إتاوة الدستور

استعدادات محمومة لإجراء الاستفتاء فى 23 أبريل وكشوف ناخبين لتوزيع مواد غذائية عليهم

تحقيق للمشهد يوقف «مؤقتا» جمع إتاوات فى البساتين

ماذا تبقى من ثورة يناير؟

معارضون: الثورة المضادة تحكم ولسان حال السلطة: «خذوها فغلُّوها»

د. عبدالخالق فارق يكتب:



كيف أهدرت الحكومات 80 مليار جنيه فى مترو الأنفاق؟

06

وقائع موت معلن فى آداب حلوان



07

كيف أشعل سيد درويش حماس الشعب فى ثورة 19



02

قصة معهد القلب



جمال شعبان كسر الروتين فانتقمت منه الوزيرة!

05

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 277 - السنة الثامنة
الثلاثاء من 19 - 25 مارس 2019
من 12 - 18 رجب 1440هـ
12 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

اقتصاد



الموازنة الجديدة خالية من دعم الوقود 08

ثقافة



فى صحبة نسوة الخلطة السحرية للأحلام 10

رياضة



بطولة الأمم.. حلم يداعب الفراعنة 12

عزاء واجب

توفيت إلى رحمة الله تعالى والدة المحامى الكبير الأستاذ **طارق نجيدة** مجدى شندى يتقدم بخالص العزاء للأسرة الكريمة داعيا الله أن يسكن الفقيدة فسيح جناته

مجدى شندى يتقدم بخالص العزاء للكاتبة الأستاذة **حورية عبيدة** فى وفاة والدتها إنا لله وإنا إليه راجعون



وفاء الشيشينى تكتب:

نحن مبعوثات الشيطان 05



طايع الديب يكتب:

«تراث العبيد» فى مصر الآن! 11

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

هُنا صَوْتٌ يُنَادِينِي نَعَمْ لَبَّيْكَ أَوْطَانِي/ دَمِي عَزْمِي وَصَدْرِي كُلُّهُ أَضْوَاءُ
إِيمَانِي/ سَأَرْفَعُ رَايَةَ المَجْدِ وَأَبْنِي خَيْرَ بُنْيَانِ/هُنَا صَوْتٌ يُنَادِينِي تَقَدَّمْ
أَنْتَ سُودَانِي

إدريس جماع (١٩٢٢-١٩٨٠)

المشهد

العدد 277 - السنة الثامنة ـ من 19 - 25 مارس 2019 ـ 12 ـ 18 رجب 1440هـ

ليست ثورة سعد زغلول .. وإنما ثورة الشعب المصري الذي فجرها

سيد درويش وثورة 1919

تقرير (هارمسورث) واللورد اللنبى أقل من الحقيقة وعدد شهداء الثورة لايقل عن ثلاثة آلاف.. استشهدوا فى سبيل أشرف هدف وأنبل غاية



دأب المؤرخون على وصف ما حدث فى شهر برمهات/ مارس ١٩١٩ بأنه ثورة قام بها سعد زغلول وزملاؤه، بينما الحقيقة أنّ شعبنا المصرى هو الذى فجّر أحداث الثورة.. وبالرجوع إلى بداية الأحداث- كما ذكر المؤرخ عبدالرحمن الرافعى وغيره- تتبيّن الحقيقة واضحة ساطعة سطوع شمس بؤونة.. حيث أنّ المُفجّر الحقيقى للثورة بدأ بعد رفض طلبات الوفد الذى سافرإلى لندن، برئاسة سعد زغلول وعبد العزيز فهمى وعلى شعراوى وآخرين.. وذلك للمطالبة بالجلاء عن مصر، كما وعد الإنجليز، لو أنّ مصر وقفتْ مع بريطانيا ضد ألمانيا فى الحرب العالمية الأولى.

تراجع الإنجليز عن وعدهم.. وتحجّجوا بأنّ الوفد (برئاسة سعد) لايُمثّل الشعب المصرى.. ومن هنا بزغتْ (فكرة التوكيلات) التى رحبّتْ بها جميع فئات الشعب (فى المدن والأقاليم- من فلاحين وعمال وموظفين وأعيان ومثقفين) ولكن الإنجليز لم يقتنعوا بتلك التوكيلات.. ولم يكتفوا بذلك.. وإنما نفوا سعد وزملائه إلى جزيرة مالطة فى ٨ مارس ١٩١٩، فكان هذا النفى هو الذى دفع شعبنا للخروج إلى شوارع وميادين القرى والأحياء والمدن، فى كل محافظات مصر.. ولم يقتصر خروج الجماهير على الهتافات المُندّدة بالاحتلال البريطانى.. والمطالبة بجلاء جيش الاحتلال من مصر.. وإنما شمل دور الجماهير اقتحام معسكرات الإنجليز والاستيلاء على الأسلحة.. وكذلك نزع قضبان السكة الحديد.. وبصفة خاصة فى الخطوط التى يستخدمها الإنجليز فى نقل أسلحتهم ومعداتهم..إلخ، بل إنّ الأمر وصل لدرجة إقامة (جمهورية مستقلة) كما حدث فى إقليم زفته بمحافظة الغربية.. حيث تمّ إعلان (جمهورية زفته المستقلة) وكان وراء تلك الفكرة الماركسى (يوسف الجندى) المحامى وشقيقه (عوض الجندى) إلى آخرتلك الأحداث المذكورة فى الكتب التى أرّختْ تلك الفترة من تاريخ مصر.

فى ضوء ما تقدّم يتبيّن أنّ شعبنا المصرى هو مُفجّر ثورة برمهات/ مارس ١٩١٩ وليس سعد زغلول.. ولاباقى أعضاء الوفد.. ولعلّ أدق تأكيد على ذلك أنّ الحزب الذى تكوّن وعُرف باسم (حزب الوفد) كان بسبب الوفد الذى ذهب إلى لندن ونفى زعمائه.. وما تلى ذلك من خروج الجماهير.. وبدء أحداث الثورة.

الملحوظة الثانية أنّ ثورة برمهات كانت (ثورة وطنية علمانية) وقد يندهش البعض من هذا التعبير.. ولكن تأمل مجمل أحداث الثورة وتطورها، يؤكد ما أذهب إليه وأعتقد بصحته.. ومن بين أدلة ذلك:

١- المظاهرات شملتْ شعبنا (كله) بغض النظر عن ديانة المتظاهرين.. حيث تظاهرالمسيحيون بجانب المسلمين.

٢- إنّ خروج شعبنا- بهذا الشكل العفوى والحضارى- معناه أنّ مبعثه الانتماء الأول والأصيل يكون على أرضية (الولاء للوطن) وأنّ (الولاء للدين) يأتى فى المرتبة الثانية

٣- وقد عبّر بديع خيرى عن ذلك المعنى فى الأغنية التى غناها سيد درويش.. والشعب يُردّد وراءه: اللى تجمعهم أوطانهم.. عمرالأديان ما تفرّقهم.

ولعلّ ما حدث فى ١٩١٩ يعود بجذوره إلى تسع سنوات حيث أنه فى عام ١٩١٠ حدث اغتيال بطرس باشا غالى (رئيس النظار) وكان القاتل شاب متطرف دينيًا (إبراهيم الوردانى) فتظاهر أمثاله من المتطرفين وردّدوا شعارًا دينيًا ((تسلم يمين الوردانى اللى قتل بطرس النصرانى)) ولكن شعبنا (بالرغم من أنّ الحركة الثقافية لم تكن بالنضج الكافى لتُرسّخ فيه معنى التعددية) خرج في مظاهرة عفوية قال فيها أصحابها ((تسلم إيد الوردانى اللى قتل بطرس البريطانى)) أى أنّ الاغتيال كان لأسباب (وطنية) وليست (دينية) كما زعم الإسلاميون.

كان هذا الدرس فى وجدان وعقل الحركة الوطنية لثوار برمهات/ مارس ١٩١٩، ولذلك لم ينزلقوا إلى أية شعارات أو نزعات (دينية)، فعندما تقرّر اغتيال يوسف باشا وهبى، الذى وافق على التعاون مع الإنجليز (بأنْ يتولى منصب رئيس الوزراء، بعد أنْ رفض معظم الساسة المصريين التعاون مع الإنجليز بعد ثورة ١٩١٩) لذلك تولى مهمة محاولة الاغتيال الشاب (عريان يوسف سعد) الطالب بكلية الطب.. وبذلك يكون الفاعل (مسيحيا) والمُستهدف (مسيحى مثله) وبالتالى يكون قد تمّ سد الباب أمام الإنجليز، فلا يستغلون الحادث على أنه (نزاع دينى بين المسلمين والمسيحيين)

ووفق صياغة لويس عوض الثاقبة، فإنّ يوسف باشا وهبه الذى عينّه الإنجليز عام ١٨٨٣ ليكون سكرتير لجنة التحقيق مع العرابيين، اختاروه عام ١٩١٩ ليقضى على ثوار تلك الثورة الشعبية العظيمة (أوراق العمر- مكتبة مدبولى- عام١٩٨٩- ص١٢٢، ١٢٣) وذكر أنّ والده قال له إنّ الإنجليز حاولوا تطبيق (سياستهم الشهيرة: فرّق تسد التى طبّقوها مع أصحاب النزعات الدينية الإسلامية فى الهند.. ونجحوا فى تقسيم الهند بولادة دولة مُشوّهة أطلقوا عليها: باكستان) ولكنهم فشلوا فى مصر.

وعن ثورة برمهات العظيمة ذكر عبدالرحمن الرافعى دور الفلاحين الذى كان أحد أسباب نجاح الثورة.. ووفق نص كلامه كتب ((لم يكن أحد يتوقّع أنْ يهب الفلاح المصرى (الموصوف بالسذاجة والبعيد بفطرته الطبيعة عن غمارالسياسة وعواصفها) أنْ يهب..ويكون فى الصفوف الأولى..وتصل وطنيته لدرجة خلع قضبان السكة الحديد..وقطع المواصلات..وبذل روح الفداء من أجل الوطن)) وذكر أنه من بين مظاهر الثورة، اشتراك المرأة المصرية - سواء بالكتابة فى الصحف أوببذل الروح والدماء والمال)) (عبدالرحمن الرافعى- فى كتابه: مصرالمجاهدة فى العصرالحديث- دارالهلال- ط٣- عام١٩٩٠- ص١٣٢، ١٣٣)



ولعلّ ما حدث فى برمهات/ مارس١٩١٩هو الذى فجّر طاقات الموهبة الإبداعية الكامنة، داخل وجدان وعقل المُبدع الموهوب (سيد درويش) فأبدع الأغانى التى لازال شعبنا يُردّدها بالرغم من مرور١٠٠سنة على تأليفها وتلحينها.. وقد حالفه الحظ بصحبة الشعراء الوطنيين.. وأصحاب الموهبة، أمثال (بديع خيرى) الذى كتب له معظم أغانيه الوطنية (بلادى بلادى لك حبى وفؤادى- نموذجًا) والشعبية/ التراثية (الحلوه دى قامت تعجن فى الفجريه- نموذجًا) والعاطفية (زورونى كل سنه مره- نموذجًا) .

فى ضوء ما تقدّم تتأكد حقيقة دور شعبنا فى ثورة برمهات/ مارس ١٩١٩، وليس دورالزعماء.. ولعلّ ذلك ما يُفسّر دور بريطانيا فى تكوين ودعم جامعة إسلامية والتبرع بمبلغ ٥٠٠ جنيه (بسعر عام ١٩٢٨) لتكون فى مصر (جماعة الإخوان المسلمين) لوأد أية حركة شعبية.. وضد أية (ثورة جماهيرية) وبناءً على ذلك قرّر الإنجليز أنه لايجوز تكرار ما حدث فى برمهات/مارس١٩١٩..وذلك بمراعاة ما ردّده شعبنا وراء سيد درويش (وآمن به): ((اللى تجمعهم أوطانهم.. عمرالأديان ما تفرّقهم)) .

وإذا كان من المرجّح (أومن المؤكد) أنّ درويش والشعراء الذين كتبوا أغانيه، لم يقرأوا ما كتبه الرافعى وغيره عن خصائص شعبنا.. وخاصة تفاعل الفلاحين مع مجموع الشعب، فإنّ ما كتبوه وما غناه ولحنه درويش، كان الترجمة الطبيعية لما حدث عن بدايات الثورة، خاصة بعد نفى سعد زغلول.. ولعلّ الأغنية التى فاقتْ شهرتها معظم أغانى درويش (بلادى بلادى) أنْ تُقدّم الدليل على عمق تأثر دريش ومن كتبوا له بأحداث الثورة..

> **بريطانيا دعمت جامعة إسلامية وتبرعت بمبلغ 500 جنيه (بسعرعام 1928) لتكون فى مصر (جماعة الإخوان المسلمين) لوأد أية حركة شعبية**

والأهم- من وجهة نظرى- تأثير درويش وأصدقائه من الشعراء فى الجماهير أثناء المظاهرات.. والدليل على ذلك ما ذكره أكثرمن مؤرخ فنى عن أنّ الجماهير كانت تُغنى أغانى درويش، وهي فى الشوارع والميادين.

أشهر تلك الأغانى (بلادى بلادى) ومن يُراجع كلمات الأغنية.. ويتأمل معانيها يتأكّد أنّ الشاعر الذى كتب ومبدع اللحن الذى غنى، كانا على درجة كبيرة من الوعى بأهمية الكلمة وأهمية اللحن وأهمية الأداء، للتعبير عن أشواق الجماهير نحو الانعتاق والتحرر من قيود الاحتلال الأجنبى.. وهوما انعكس فى كلمات الأغنية، ومخاطبة الوطن بأنّ الفداء من أجل مصر سيكون بتقديم القلب حيث قال الشاعر(لك حبى وفؤادى) وأكد ذلك فى البيت التالى (أنت غايتى والمراد) ولكى يُشحن جماهير المتظاهرين.. ويُحرّك فيهم مشاعرالانتماء.. كان لابد للشاعر أنْ يُذكرهم: من هى مصر التى خرجوا للدفاع عنها.. وطرد المحتل منها فقال: (مصرأنت أغلى دره.. فوق جبين الدهر غره) وبماذا يتمنى فى البيت التالى؟ قال (يا بلادى عيشى حره.. واسعدى رغم الأعادى) وقد ذكر المؤرخ الموسيقى د.محمود أحمد الحفنى أنّ كلمات الأغنية من تأليف سيد درويش وذلك فى كتابه (سيد درويش: حياته وآثار عبقريته) الصادرعن سلسلة أعلام العرب- العدد رقم٧- عام ١٩٦٢ وأعادتْ هيئة الكتاب المصرية طباعته عام١٩٧٤- ص٦١) بينما يرى آخرون أنّ سيد درويش نقل ما يدور فى ذهنه عن المعانى التى تجيش فى صدره ومطلع الأغنية إلى بديع خيرى، الذى صاغ الكلمات بالكامل.. وبغض النظر عن اسم مؤلف الأغنية (درويش أوبديع خيرى) فإنها أصبحتْ علامة بارزة فى تاريخ الفن المصرى.. وارتباطها بثورة شعبنا فى برمهات/ مارس ١٩١٩.. ويكفى أنّ اللحن الذى ألّفه درويش صار هو النشيد الوطنى طوال عشرات السنين.. ومع ملاحظة التوزيع الموسيقى الجديد الذى أجراه محمد عبدالوهاب.. وهويختلف عن اللحن الأصلى، الذى كان يُثير الحماسة الوطنية.. وتتغلغل تلك الحماسة داخل وجدان المستمع، بينما اختفتْ تلك الحماسة من توزيع عبدالوهاب.

تفاعل درويش، الذى أطلق عليه من أرّخوا لحياته لقب (فنان الشعب) مع أحداث الثورة.. فلحّن وغنى من كلمات بديع خيرى ((قوم يا مصرى.. مصردايمًا بتناديك.. خد بنصرى.نصرى دين عليك.. يوم ما سعدى راح هدر قدام عينيك.. شوف جدودك فى قبورهم ليل نهار.. من جمودك كل عضمه بتستجار..إلخ)) وهذه الأغنية عندما سمعها الشعب أخذ البيت الأول.. وكانت جماهيرالشعب (وهم فى الشوارع اثناء المظاهرات) يُردّدون البيت الأول (فقط) نظرًا لطول كلمات الأغنية.. خاصة وقد استحوذ على قلب الشعب، تلك البداية القوية، فى قول الشاعر (قوم يامصرى.. مصر دايما بتناديك) .

لم يكتف درويش بالأغانى ذات الطابع الحماسى..والتى كانت تصلح لترديدها فى المظاهرات.. وإنما لعمق إدراكه بالفرق بين امكانات قوات الاحتلال، وما فى أيديهم من سلاح.. وقتلوا به الكثيرين منذ بدء أحداث الثورة، بينما الشعب لايملك إلاّ صوته ويده والحجارة.. نظرًا لهذا الفروق، تذكّر (درويش) المثل الشعبى المصرى الشهير(الكتره تغلب الشجاعه) فأوحى له هذا المثل بمطلع أغنية.. وبسرعة جرى ليقابل بديع خيرى.. ونقل إليه ما يدور فى ذهنه.. وإذا ببديع خيرى يتفاعل مع فكرة صديقه فكتب ضمن (مجموعة أغانى العمال) الأغنية التى كان مطلعها ((ما قلتْ لكش إنّ الكتره لابد تغلب الشجاعة؟ وأديك شفتْ كلام الأمرا.. طلع تمام ولافيهشى لواعه.. غيرشى اللى كان هالك أبداننا.. ومطلّع النجيل على عينينا.. إنْ فهمى يكره حنا.. وإيش دخل دول يا ناس ف ديننا؟!)) بمعنى ما دخل الدين فى العلاقات الاجتماعية بين أبناء الوطن الواحد؟

فى هذه الأغنية جمع بديع خيرى بين شيئيْن غاية فى الأهمية: الأول مقاومة الإنجليز بالرغم من أنّ امكانات الشعب وامكانات المحتل، غير متكافئة استنادًا إلى حكمة الأميين من شعبنا (الكتره تغلب الشجاعة) الشىء الثانى هو مزج الكفاح ضد المحتل، بتجسيد الحقيقة الناصعة.. ولها وضوح شمس بؤونه وحرارتها.. وهى أنّ شعبنا من نسيج ثقافة قومية واحدة، لم تُفرّق بين أبناء شعبنا، لا على أساس العرق..ولا على أساس الدين.. وذلك فى قوله ((غيرشى اللى هالك بدننا....إنْ فهمى يكره حنا.. وإيش دخل دول ياناس ف ديننا؟!)) وهكذا يتأكّد صدق تحليل المؤرخ الرافعى..عن أنّ ثورة برمهات/مارس ١٩١٩ ((لم يشبها التعصب الدينى.. ولا اتخذتْ طابعًا دينيًا.. بل كان رائدها الوحدة القومية بين المسلمين والمسيحيين)) كما أود لفت النظر إلى بلاغة بديع خيرى، عندما وصف جموع الشعب بتعبير (شفت كلام الأمرا) وسبب توقفى عند هذا التعبير إننى خشيتُ أنْ يعتقد القارىء، أنّ المقصود بكلمة (الأمرا) أمراء القصور من العائلة المالكة، بينما سياق كلمات الأغنية تؤكد على أنه يقصد جماهير الشعب.وهوما يتأكد عندما نتذكر أنّ شعبنا يصف أى إنسان خدوم ((وبيعرف يعمل المعروف)) فيقول له ((والله إنت أمير الأمرا)) .

وكان تفاعل درويش والشعراء الذين كتبوا أغانيه الوطنية، بسبب كثرة عدد الشهداء الذين قتلهم جنود الاحتلال، منذ اليوم الأول للثورة.. والتى بدأتْ فى يوم ٩ مارس واستمرّتْ طوال هذا الشهر وشهر إبريل.. ثم تجدّدتْ فى شهور أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر من نفس العام ١٩١٩ .. وذكر المؤرخ الكبير الرافعى أنه ليس ((من المُستطاع إحصاء عدد من قُتلوا من المصريين فى أحداث الثورة..ولكن جاء فى خطبة المستر (هارمسورث) وكيل وزارة الخارجية البريطانية، فى مجلس العموم يوم ١٥ مايو سنة ١٩١٩، أنّ عدد من قُتل من المصريين بلغ حتى هذا التاريخ ألفًا (١٠٠٠) وهذا الاحصاء لا يتناول من استشهدوا بعد ذلك.. وأضاف تعليقًا على هذا العدد: إنّ هذا شىء فظيع.. وذكر أنه قُتل من الجنود البريطانيين سبعة وعشرون)) وذكر الرافعى أنه ((ورد فى تقرير الجنرال اللنبى فى مجلس العموم البريطانى يوم ٢٤ يوليو ١٩١٩، أنّ عدد ضحايا الثورة المصرية بلغ حتى تاريخ كتابة التقرير ٨٠٠ قتيل و١٦٠٠ جريح من المصريين و٣١ قتيلا و٢٥ جريحًا من الأوروبيين و٢٩ قتيلا و١١٤جريحًا من الجنود البريطانيين.. وأنّ عدد الذين حُكم عليهم من الوطنيين المصريين على إثر الاضطرابات ٣٧٠٠ (ثلاثة آلاف وسبعمائة) وأنّ الأحكام كانت (خفيفة) على أكثرهم.. ولكن صدرتْ أحكام على ٤٩ بالإعدام وعلى ٢٧ بالأشغال الشاقة المؤبدة.. وكان تعقيب الرافعى أنّ تقرير (هارمسورث) وتقرير اللورد اللنبى ((دون الحقيقة بكثير لأنّ المصادر البريطانية.. كانت ترمى إلى التقليل من عددهم، تهوينًا من شأن الثورة.. وأنّ الاحصاء الذى وصلنا إليه.. وتحققناه أنّ عددهم طوال مدة الثورة لايقل عن ثلاثة آلاف قتيل، أستشهدوا فى سبيل أشرف هدف وأنبل غاية)) (الرافعى- مصدرسابق- ص١٤٣) .

وأعتقد أنّ هذا العدد الكبير من شهداء ثورة ١٩١٩ كان أحد أهم الدوافع التى حرّكتْ وجدان الفنان درويش.. وجعلته فى (وسط الأحداث) ليس بالمعنى المباشر، ولكن بمعناه المجازى.. وكان سلاحه الكلمة واللحن والأداء.. ويؤكد ذلك أنه (وبعد أنْ هدأتْ الأحداث) وبدأ فى تأليف ألحان المسرحيات والأوبريتات للفرق المسرحية العديدة، التى كان أصحابها يُصرون على أنْ يكون هو ملحن كلمات الأغانى.. ومن أمثلة ذلك اللحن الذى وضعه لمسرحية (الهلال) لفرقة على الكسار.. وهذا اللحن أخذ عنوان (لحن الجنود) وكان مطلع الأغنية ((إحنا الجنود زى الأسود.. نموت ولا نبعشى الوطن.. بالروح نجود.. بالسيف نسود..على العدا طول الزمن..نحفظ كرامة شعبنا.. بعزنا.. بدمّنا..إلخ)) وكاَن تعقيب المؤرخ الموسيقى د.الحفنى ((هذا اللحن وكثيرمن ألحان الاستعراضات، انتهتْ بالختام الوطنى لثورة١٩١٩ ..ولكن هذه الألحان الوطنية استمرّتْ بعد الثورة، مما ينهض دليلا على مدى تفاعل الفنان درويش مع أحداث الثورة.. سواء فى بدايتها أوفى غمارها أوحتى فى نهايتها)) (د. الحفنى- مصدرسابق- ص١٨٨، ١٨٩) .

وكما وعى درويش أهمية الكلمة واللحن والأداء من أجل تأجيج نار الحماسة داخل صدورشعبنا.. وهم يهتفون ضد قوات الاحتلال.. كذلك وعى أهمية تكثيف وإلقاء الضوء على أنّ ثورة شعبنا فى ١٩١٩ لم تُفرّق بين المسلم والمسيحى.. وهوما جعله يساهم بأفكاره مع صديقه الأثير (بديع خيرى) وهويكتب كلمات أغنية (قوم يا مصرى) فهذه الأغنية تضمّنتْ محورين: محورمقاومة الإنجليز.. والمحورالثانى الوحدة الوطنية بغض النظر عن الانتماء الدينى.. ولذلك جاء فى المقاطع الأخيرة ما يؤكد هذا المحور حيث كتب بديع وغنى درويش ((شُفتْ أى بلاد يا مصرى فى الجمال.. تيجى زى بلادك اللى ترابها مال.. نيلها ييجى السعد منه حلال زُلال.. كل حى يفوز برزقه عيشته عال.. يوم مبارك تم ليك فيه السعود.. حب جارك قبل ما تحب الوجود.. إيه نصارى ومسلمين.. دى العَباره نسل واحد م الجدود)) .

وإذا كان أحمد لطفى السيد ركـّز فى مجمل كتاباته (عن الخصوصية المُميزة لكل شعب، وأنّ لشعبنا خصوصيته التى لخـّصها فى تعبير القومية المصرية) فإنّ المؤرخ عبد الرحمن الرافعى (صاحب الميول العربية والإسلامية) اعترف بأنّ أحداث ثورة ١٩١٩ وتطورها، حققتْ لمصر عدة مكاسب، من بينها ما جاء فى اتفاقية مونترو سنة١٩٣٧، التى ((تـُعد فوزًا كبيرًا لمصر إذْ أزالتْ بها الامتيازات الأجنبية، وانقرض بها نظام المحاكم المختلطة.. وحققتْ مصر رسميًا سيادتها على الأجانب فى التشريع والإدارة والقضاء..وهذا ولاشك كسب عظيم وفوز كبير للقومية المصرية)) (الرافعى فى كتابه: مصربين ثورة ١٩١٩ويوليو ١٩٥٢- مركز النيل للإعلام- مطابع الشروق- عام١٩٧٧- ص٣٨)



ولتأكيد أنّ شعبنا ابن ثقافة قومية واحدة (بالرغم من تعدد المعتقدات الدينية) كتب بديع خيرى وغنى درويش ((مصر أم الدنيا وتتقدم ولاتقول نصرانى ولامسلم.. ولايهودى يا شيخ اتعلم.. اللى أوطانهم تجمعهم عمر الأديان ما تفرقهم)).

بقلم: طلعت رضوان

شبه مختلف

قراءة متعجلة في نتائج انتخابات الصحفيين



علي ابراهيم

أظن وأغلب الظن ليس باثم أن التدخل الحكومي في انتخابات نقابة الصحفيين، كان من باب تخفيف حدة الاحتقان بين الجماعة الصحفية والنظام، والذي جرى فيه تجاوزات ليست بالقليلة ضد الصحافة والصحفيين خلال السنوات الأربع المنصرمة، وكان «الغشم» هو العنوان الصارخ في التعامل مع هذا الملف حتى أصبح الوضع العام مستفزا الى حدود لايمكن الاستمرار فيها .

واذا لم تكن نتائج الانتخابات الأخيرة للصحفيين قد حققت طموحات المشاركين فيها بالترشح أو التصويت، فقد ارضت أغلب التيارات المنشغلة بالصحافة والنقابة وبعيدا عن انتخاب النقيب العام الذي جاء دون منافس قوي، ككل دورة انتخابية فإنه يلبي طموحات اغلب من حضروا يوم الجمعة الماضي منتصف مارس .

والذي ينظر إلى النتائج بوجه عام، فبنتيجة الانتخابات يكون مجلس النقابة قد تم اقتسامه بين الموالين والمعارضين بل ان أصغر المرشحين وهو المحسوب على المعارضة في المجلس قد حصل على أعلى الأصوات في سابقة لم تحدث من قبل، وقد تجاوزت الأصوات الحاصل عليها المرشحين لمن هم فوق السن باكثر من مائة صوت.

الملاحظة الثانية هي خروج سكرتير عام النقابة من السباق الانتخابي بعدد من الاصوات التي تؤكد أن الجمعية العمومية تعاقب من ترى أنه كان سبباً في تكريس الشرخ النقابي بعد عملية الاقتحام الشهيرة التي جرت من الداخلية في عهد النقيب الأسبق يحي قلاش ووزير الداخلية السابق مجدي عبد الغفار واعتقد أن عدم التجييش له ممن يوجهون بعض الأصوات من خلال "المؤسسات" كان من قبيل رأب الشرخ سواء كان ذلك باتفاق مسبق أو من خلال الصحفيين أنفسهم ووعيهم .

الملاحظة الثالثة، هي تجنب الاصطدام بالمرشحين الشباب المحسوبين على تيار اليسار بشتى تنويعاته وتركهم دون تضييق الحصول على الأصوات التي ترضي غرورهم، وتجعلهم مستمرين في المشهد النقابي، إن لم يكن من داخل المجلس فعلى الأقل من التفاعل معه ومع الجمعية العمومية للصحفيين، اللهم إلا حرب الشائعات التي استهدفت الزميل خالد البلشي ورغم ذلك كان أقرب للفوز بنحو ثلاثين صوتاً فقط ولو أن خلفه جزء ولو صغير من مؤسسة صحفية لكان الآن من بين الأعضاء الناجحين .

لاشك أن المشهد العام في الصحافة غائم بل مقلق ويحتاج إلى تكاتف جمعي لانتشال المهنة من واقعها، سواء المفروض عليها من النظام أو من خلال الوضع المتغير في معظم دول العالم لصالح الصحافة الرقمية التي أصبحت تتقدم على الورقية بعد أن أصبحت كل الصحف نسخة مكررة وأغلبها لا ينشر غير ما يرضى عنه النظام .

واذا كان كما نظن أن هناك توجه لحقن دماء المهنة التي تسيل، فلابد من فك الطوق من على الرقاب التي تتهدد في قوتها أو حريتها أو الاثنين معاً، بل دعم ومساندة هذه الصناعة والتي من شأن ازدهارها أن يحسن الصورة العامة عن الصحافة في مصر، والتي توضع في مستوى متقدم من بين الدول التي تحارب حرية الرأي وتقمع أصحابه.

بعيدا عن الإعلام تستعد الدولة بكل أجهزتها للاستفتاء على الدستور، رغم أن التعديلات الدستورية لم تمرر بعد في مجلس النواب. فطبقا لما هو معلن كان يفترض أن تستغرق إجراءات الموافقة على التعديلات الدستورية من خلال اللجنة الدستورية شهرين، ثم تعرض في جلسة عامة للتصويت عليها، بعدها يرفع الأمر لرئيس الجمهورية الذي يكون لديه ٣٠ يومًا يدعو خلالها الناخبين للاستفتاء في يوم محدد، يعقبها تولي الهيئة الوطنية للانتخابات تنظيم عملية إجراءات الاستفتاء.

الأحزاب المقربة من السلطة تستعد بكشوف ناخبين يحصلون على «شنط مواد غذائية»

استعدادات محمومة لإجراء الاستفتاء فى 23 و24 أبريل!

هيئة الانتخابات تحدد 31 مارس لقيد وسائل الإعلام.. ومحافظ القاهرة يأمر بتجهيز المقار الانتخابية خشية المفاجأة

لكن أجهزة الدولة لها رأي آخر، حيث حددت – طبقا لمصادر حزبية مقربة من السلطة– تاريخ ٢٣ و٢٤ أبريل المقبل موعدا مستهدفا لإجراء الاستفتاء على الدستور، وبما أن الموعد لا يفصلنا عنه غير نحو ٣٥ يوما فقد بدأت حركة دؤوبة في كل الاتجاهات.

وأكد اللواء خالد عبدالعال محافظ القاهرة، الأسبوع الماضي أنه سيتم الاستعداد من الآن للاستفتاء على التعديلات الدستورية، مشيرا إلى أنه حدث هام ويستلزم اتخاذ كافة الاستعدادات. وشدد المحافظ على نوابه ورؤساء الأحياء بتجهيز المقار والمراكز الانتخابية حتى لا نفاجأ بتحديد الموعد دون الاستعداد له. وبالتأكيد فإن ماوصل من معلومات لمحافظ القاهرة وصل لغيره من المحافظين.

ودب النشاط في الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار لاشين إبراهيم، فأصدرت القرار رقم ٢٣ لسنة ٢٠١٩ والخاص بإنشاء قاعدة بيانات التغطية الإعلامية لمتابعة الانتخابات والاستفتاءات القادمة ، وذلك لقيد المرخص لهم بالعمل فى مصر من المؤسسات الصحفية ووسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية المحلية والأجنبية وأطقم عملهم المصرح لهم بالتغطية الاعلامية .

كما خص من قاموا بالتغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية التى أجريت مارس ٢٠١٨ بضرورة القيد بقاعدة البيانات فى موعد اقصاه ٣١ مارس ٢٠١٩ ما لم يطرأ عارض قانونى يحول دون استمرارهم او يستوجب سحب التصريح السابق صدوره.

وتتضمن قاعدة البيانات اسم المؤسسة الصحفية أو الوسيلة الإعلامية أو المواقع الإلكترونية محلية أو أجنبية ورقم وتاريخ القرار الصادر بقبول طلب القيد أو تجديده، وبيانات الأخطار أو الترخيص الخاص بمزاولة النشاط من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وتاريخ اعتماد المؤسسات الأجنبية والانتخابات والاستفتاءات التى قامت بتغطيتها خلال مدة التصريح وأسماء وبيانات أطقم العمل وتاريخ النصاريح الصادرة لهم وتجديدها وملاحظات الهيئة على أعمال المؤسسة او الوسيلة وطاقمها وما عساه أن يثبت من مخالفات فى حقهم وقرار الهيئة بشأنها او أى طلبات تقدم منها خلال فترة التصريح.

وأكد القرارأن القيد بقاعدة البيانات سيكون بناء على طلب يقدم للهيئة الوطنية للانتخابات فى غير أوقات إجراء الانتخابات أو الاستفتاء ويوقف القيد اعتبارا من تاريخ دعوة الناخبين وحتى إعلان النتيجة. بما يشي أن دعوة الناخبين للاستفتاء على الدستور قد تتم قبل نهاية هذا الشهر!

ويرفق بطلبات القيد شهادة حديثة صادرة من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ، تفيد قيدها واستمرارها فى مباشرة نشاطها، وما قد ثبت فى حقها من مخالفات للقوانين واللوائح المعمول بها إن وجد، ونوع المحتوى والسياسة التحريرية ومقرها واسم ممثلها القانونى، والحدود الجغرافية لتقديم الخدمة إن وجد، وتاريخ نهاية الترخيص لللوسيلة الاعلامية او الموقع الالكترونى، ومخلص سابق خبرتها فى مجال متابعة الانتخابات والاستفتاءات إن وجد فضلا عن تقديم بيان بعدد افراد طاقمها المرشحين للمشاركة فى تغطية الانتخابات او الاستفتاءات فى كل محافظة، واسم ممثل المؤسسة امام الهيئة الوطنية للانتخابات ويجوز للهيئة طلب اى مستندات اخرى ترى لزومها .

ونص القرار على أنه لكل من يرغب فى تغطية الانتخابات والاستفتاءات من وسائل الاعلام الاجنبية او ممثليها المقيمين او الزائرين التقدم بطلب الى الهيئة العامة للاستعلامات والتى تتولى ابلاغ الهيئة الوطنية للانتخابات ببيان يتضمن تلك الطلبات وعدد الاكواد المطلوبة لكل منها مشفوعا بخطاب يفيد اعتمادها لديها .

وتضمن القرار ضرورة مراعاة الموضوعية وأن تأتي التغطية في نطاق إلقاء الضوء على البرامج الانتخابية للمترشحين أو مناقشة موضوعية ومحايدة للموضوع المطروح للاستفتاء وعدم خلط الرأي بالخبر، وعلى عدم إجراء أي استطلاع رأي أمام لجان الانتخاب أو الاستفتاء أو في نطاق جمعية الانتخاب أو الاستفتاء، وعدم سؤال الناخب عن المرشح الذي سينتخبه أو سؤاله عن الرأي الذي سيبديه أو أبداه في الاستفتاء.

أما الأحزاب المقربة من السلطة فقد كان لها الدور الأكبر، فقد شرعت في عقد ندوات ولقاءات جماهيرية ونظمت حملات لـ «طرق الأبواب» في الريف ومدن الجمهورية المختلفة وتعاونها جمعيات مجتمع محلي في استخراج بطاقات الرقم القومي لمن أتموا ١٨ عاما، وبعض الجمعيات تتولى دفع رسوم استخراج البطاقات لغير القادرين.

والأهم أن الأحزاب وعلى رأسها حزب «مستقبل وطن» انخرطت في عملية أخرى مثيرة للريبة، حيث تم تكليف الأمانات المختلفة للحزب بجمع كشوف بأسماء من سيتم تنظيمهم للإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء بكل لجنة انتخابية، وتشمل هذه الكشوف أرقام بطاقات الرقم القومي وأرقام التليفونات، وجرى التواصل مع جمعيات المجتمع المحلي واللجان النقابية للعاملين بمختلف الجهات والشركات القابضة والتابعة وفروع المجلس القومي للمرأة للأسراع بإعداد هذه الكشوف وتسليمها لأمانات الحزب في أقرب وقت.

وتسربت معلومات تفيد بأن المقيدين في هذه الكشوف التي يجمعها الحزب سيحصلون بعد الإدلاء بأصواتهم على شنطة مواد غذائية، بصرف النظر عن إبداء رأيهم بقبول أو رفض التعديلات الدستورية، فالأهم أن تكون هناك حشود كبيرة تدلي برأيها في الاستفتاء.

وبالسؤال عمن يمول تجهيز «شنط المواد الغذائية» كانت الإجابة أن هناك «أجهزة أخرى» سيتم تكليفها بهذا الأمر.

المشهد

بالمستندات.. حكاية إتاوة «استفتاء الدستور» فى البساتين

تبرعات تحت التهديد تتراوح بين 3500 و 17 ألف جنيه بأوامر من قسم الشرطة لأصحاب المحال والمصانع

على مدار أيام، عاش أصحاب المحلات والمصانع في منطقة البساتين بالقاهرة حالة من الرعب والفزع خوفا من بطش ضباط وأفراد قسم الشرطة الذين يطلبون تبرعات إجبارية منهم تحت ذريعة أنها مخصصة لصندوق "تحيا مصر" وهو ما اتضح عدم صحته.

لم يكن لأحد أن يتخيل، بعد قيام المصريين بثورتين من أجل الكرامة والعيش والحرية والعدالة الإجتماعية، ما يحدث في شوارع ومصانع البساتين من ضغط على الأهالي وأصحاب المحلات وورش الرخام، من أجل الحصول على مبالغ مالية بدعوى توفير شنط رمضان للفقراء حينا، وتجهيز شنط لمن يدلون بأصواتهم في الاستفتاء على الدستور حينا آخر.

«المشهد" تصورت أن ما يردده الأهالي بهذا الشأن، وما ينشرونه على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي بهذا الشأن " محض شائعات" ضمن آلاف الشائعات التي تنتشر، فأرسلت أحد محرريها لتقصي الأمر .. وكانت المفاجأة.

البداية كانت مصانع للرخام ويحكي "س.ش" أحد أصحاب المصانع، الذي رفض ذكر اسمه خوفًا، ماجرى بقوله: "أولا تأتي سيارة ميكروباص بها العديد من أمناء الشرطة وضابط وتدخل إلى ورش ومصانع الرخام بالإيرانية في بئر ام سطان بالبساتين، يدخلون مندفعين وكأنهم يبحثون عن تاجر مخدرات أو إرهابي مختبئ بين الورش والمصانع ليبدأ الضابط حديثه: "أين صاحب المصنع؟.

ووسط جو متوتر تشوبه رغبة الضابط في إنهاء المهمة بسرعة، يصطحب صاحب المصنع أو العامل ويأمره بالصعود إلى الميكروباص، من أجل الذهاب به إلى مقر قسم البساتين دون أن تكون لديه معرفة بالسبب أو ما الذي حدث.

يذهب صاحب الورشة مسرعا إلى "الباشا الضابط" في القسم ليتفاوض معه، ليس من أجل أن يتركه يرحل، لأنه لم يفعل اي شيء يستدعي ذهابه إلى القسم بهذه الطريقة المهينة!، بل من أجل تخفيض عدد الشنط المفروض عليه سداد ثمنها فالشرطة لديها تسعيرة، صاحب المصنع يفرض عليه أن يدفع ثمن ٥٠٠ شنطة بـ ١٧٥٠٠ جنيه، أما صاحب الورشة – والتي تكون اصغر حجمًا من المصنع – فيطلب منه دفع ثمن ٢٠٠ شنطة أي ٧٠٠٠ جنيه.

«منتهى القهر والذل".. هكذا يصف (أ. ا) صاحب إحدى ورش الرخام، للمشهد، قائلا: "عندما جاء القسم وأخذوا أخي، ويدعى سامح، ذهبت مسرعًا للقسم لأعلم ما حدث، وكانت المفاجأة أنهم طلبوا توفير ثمن ٢٠٠ شنطة أي ٧٠٠٠ جنيه من أجل الافراج عنه.

ويكمل بأن القسم وضع تسعيرة لا يمكن النزول عنها تحت أي سبب، وهي أي صاحب محل يجب أن يوفر ثمن ١٠٠ شنطة وهو ٣٥٠٠ جنيه كحد أدنى" مضيفا بسخرية: "حتى تقوم بتوزيع الظلم بالتساوي بين الناس».

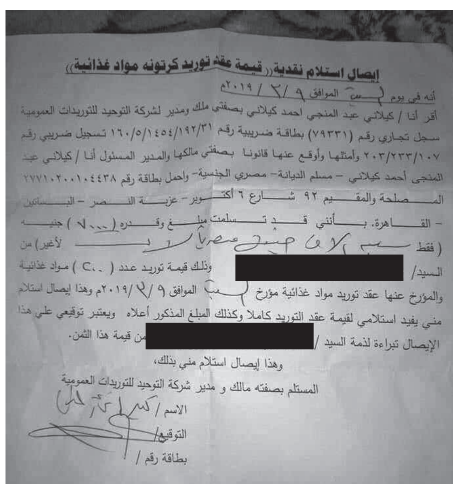
محلات شارع الزهور

لم تكن المحلات الموجودة في شارع زهور البساتين ومحمد سعيد وشارع مهران بالبساتين وهي الشوارع الرئيسية أفضل حالا من مصانع وورش رخام الإيرانية، إلا أن الأموال «الإتاوات» المفروضة عليهم اقل من مصانع الرخام.

في البداية يقول (ر) صاحب محل ألبان ببئر أم سلطان: "إنه في لحظة تجد أغلب المحلات قد أغلقت أبوابها فجأة وعندما تسأل عن السبب تجد من يقول لك الشرطة نازله دلوقتي لكي تأخذ الناس القسم وتدفع الفلوس، وكنت من ضمن من أخذتهم الشرطة واقتادتهم للقسم».

يضيف "ر": "بمجرد أن تذهب إلى القسم يكون أمامك خياران، الأول هو دفع ما يطلبه ضابط الشرطة بالقسم، أو الدخول في مشاكل من نوعية: أين الرخصة، أين السجل التجاري، أين البطاقة الضريبية، وهي اشياء تسأل عنها الشرطة لأول مرة، ورغم وجود الرخص في المنزل.. إلا أن خيار الدفع ومغادرة القسم بأي ثمن للتخلص من الذل يكون الأفضل، خاصة أن الشرطة تجمع العشرات في غرفة ضيقه وكلهم أناس أصحاب محلات ومحترمين ويقومون بكسب قوت أولادهم بالحلال.

ويشير إلى أنه في النهاية اضطر إلى الخضوع لمطالب ضابط القسم ودفع ٥٢٥٠ جنيها قيمة ١٥٠ شنطة، بعدما اقنع الضابط أنه لا يمتلك إلا هذا المبلغ في الفترة الحالية.


إيصال استلام نقدية «قيمة عقد توريد كرتونه مواد غذائية»

أنه في يوم الموافق ٩ / ٣ / ٢٠١٩م

اقر انا / كيلاني عبد المنجي احمد كيلاني بصفتي ملك ومدير لشركة التوحيد للتوريدات العمومية سجل تجاري رقم (٧٩٣٣١) بطاقة ضريبية رقم ١٦٠/٥/١٤٥٤/١٩٢/٣١ تسجيل ضريبي رقم ٢٠٣/٢٣٣/١٠٧ وأمثلها وأوقع عنها قانونا بصفتي مالكها والمدير المسئول أنا / كيلاني عبد المنجى أحمد كيلاني – مسلم الديانة – مصري الجنسية – واحمل بطاقة رقم ٢٧٧١٠٢٠٠١٠٤٤٣٨ المصلحة والمقيم ٩٢ شارع ٦ أكتوبر – عزبة النصر – البساتين – القاهرة. بأنني قد تسلمت مبلغ وقدره (٧٠٠٠) جنيه (فقط لأغير) من السيد/ [redacted] وذلك قيمة توريد عدد (٢٠٠) مواد غذائية والمؤرخ عنها عقد توريد مواد غذائية مؤرخ الموافق ٩ /٣/ ٢٠١٩م وهذا إيصال استلام مني يفيد استلامي لقيمة عقد التوريد كاملا وكذلك المبلغ المذكور أعلاه ويعتبر توقيعي على هذا الإيصال تبراءة لذمة السيد / [redacted] من قيمة هذا الثمن.

وهذا إيصال استلام مني بذلك،

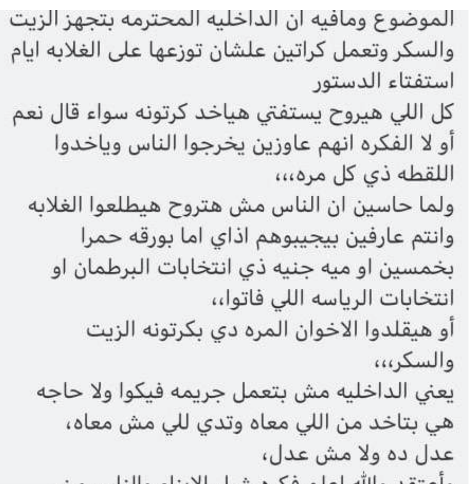
المستلم بصفته مالك و مدير شركة التوحيد للتوريدات العمومية

الاسم /

التوقيع/

بطاقة رقم /





الشرطة تصطحب أصحاب المحلات للقسم والرائد (م.م) مسؤول التفاوض.. وشركة التوحيد تُبرم عقود "الإتاوة»

مفاجأة التعديلات الدستورية

أثناء الحديث مع أحد اصحاب المحلات ظهرت مفاجأة لم تكن متوقعة، حيث يقول "ت.ب" صاحب فرن أفرنجي: إن هناك شائعات انتشرت في المنطقة بأن الضرائب تقوم بتحصيل أموال من المحلات، ولكن كان هناك غموض حول الموضوع إلى أن اتضح الأمر.

ويكمل حديثه قائلا: "ضابط المباحث بتاع القسم هو اللي بيلم، بيدخل المحل يأخد اللي قاعد إلى القسم، وهناك بيقول كده بالنص: "احنا بنلم فلوس علشان الناس اللي نازله تصوت للدستور، وفي القسم واحد صاحب شركة مواد غذائية هناك بيأخد الفلوس ويمضي علي أنه استلم حق الشنط، ويعطيني وصلا بأنه استلم حق ٢٠٠ شنطه والشنطة ب ٣٥٠ جنيها، وكل واحد علي حسب شغله، فدفعت ٧٠٠٠ جنيه.

عضو مجلس الشعب عن المنطقة ينصح بـ «التفاوض» ويزعم أنها "أوامر من فوق»!!

نواب البساتين

أجرت "المشهد" اتصالا بالنائب سعيد شبايك، عضو مجلس النواب عن دائرة البساتين، لعرض استغاثات أهالي الدائرة عليه.. ولكنه أكد أن هذا الأمر ما هو إلا "إشاعات" متداولة بين الناس، وأنه لم يتحقق من الأمر ورفض استكمال الحديث الصحفي، بداعي وجوده في مجلس النواب وعدم استطاعته سماع الصوت بشكل جيد.

تواصلت "المشهد" مع النائب سعيد شبايك، مرة أخرى، ولكن محررها ادعى في المرة الثانية أنه صاحب محل ملابس بشارع مهران وقال للنائب: "الشرطة تأتي وتريد أن تأخذني إلى القسم من أجل أن تأخذ مني مبلغا ماليا من أجل شنط رمضان».

رد "شبايك" بأنه هذه ليست الشكوى الأولى التي تصله، وأنه اتصل بالقسم لمعرفة الأمر من ضابط المباحث، واتضح له أنهم يأخذون هذه الأموال من أجل شنط رمضان، كما نصحني بالتفاوض معهم للوصول لأقل مبلغ يمكن أدفعه.

وأختتم نائب البساتين حديثه بأن الأمر لا يخص قسم البساتين فقط ولكنه أمر متكرر في دائرة دار السلام والمعادي وهي "أوامر تأتي من فوق" كما قال.

الذهاب لقسم البساتين

بخطوات بطيئة، ذهب "محرر المشهد" إلى قسم شرطة البساتين، من أجل معرفة تفاصيل ما يدور، وتوصل إلى معلومة تفيد بأن ضابطا بالقسم يسمى الرائد (م. م) معاون مباحث القسم هو المسؤول عن التفاوض مع أصحاب المحلات لإرغامهم على الدفع "من أجل تحفيز الناس للذهاب إلى الاستفتاء على التعديلات الدستورية بقوة"، و"حتى يظهر في وسائل الإعلام أن دائرة البساتين هي أعلى منطقة للتصويت في جنوب القاهرة" – بحسب ماقال عدد من أمناء الشرطة داخل القسم -والأهالي.

وأثناء وجود "المشهد" في قسم البساتين حصل محررها، على صورة من ايصال الدفع الذي يوقع عليه مندوب "شركة التوريدات" ويعطيه لأصحاب المحلات"ثبات أنهم دفعوا المطلوب.

الايصال الذي ننشر صورته بتاريخ السبت ٢٠١٩/٣/٩ وهو عبارة عن عقد بين «صاحب المحل أو الورشة» وكيلاني عبد المنجي أحمد كيلاني مالك ومدير شركة التوحيد للتوريدات العمومية وله سجل تجاري رقم ٧٩٣٣١، وبطاقة ضريبية تحمل رقم ١٦/٥/١٤٥٤/١٩٢/٣١ ولها سجل ضريبي رقم ٢٠٣/١٣٣/١٠٧ ، ويحمل كيلاني بطاقة رقم قومي ٢٧٧١٠٢٠٠١٠٤٤٣٨ والمقيم في شارع ٦ أكتوبر بعزبة النصر- البساتين.

والتزاما منا بحق رد الجهة المسؤولة حاولت "المشهد" الإتصال بالمقدم (ع. ف) ، رئيس مباحث قسم البساتين، إلا أن لم يرد على الهاتف مطلقا رغم المحاولات المتكرره معه وفي أوقات مختلفة.

بعد نشر الموضوع في "موقع المشهد" حاول قسم البساتين حذفه بكل الطرق، وحين باءت وساطاته وجهوده بالفشل، تم وقف الحملة التي كانت تستهدف تحصيل الأموال وأكد أهالي دائرة البساتين أن نشر الموضوع قد أتى ثماره وأسفر عن عدم نزول أي من أفراد الشرطة إلى المحلات واصطحاب أصحابها إلى قسم الشرطة، كما كان يحدث.

كما حاولت مباحث البساتين أن تنفي حدوث تحصيل أموال من أصحاب المحلات وورش الرخام، وادعت وجود حالات نصب من مجهولين يرتدون ملابس شرطة لكن من يوقف الموضوع في أماكن أخرى إن تكرر، وهل كانت هناك فعلا تعليمات من "جهات عليا" على نحو ماقال سعيد شبايك، نائب الدائرة، وعلى نحو ماتسرب من معلومات حول "شنط" حزب مستقبل وطن!

تحقيق وتصوير: محمد الصعيدي

مؤشرات

الإرهاب ليس شرقيا فقط وحادث نيوزيلندا نموذجًا


محمود الحضري

٥٠ شخصا بينهم أطفال لقوا حتفهم خلال دقائق على يد متطرف إرهابي يميني أسترالي معتوه، عندما فتح النيران على المصلين الساجدين في مسجدين في نيوزيلندا، في حادث لا يقل بشاعة عن تلك المجزرة التي ارتكبها دواعش في سيناء ضد المصلين في قرية الروضة والتي راح ضحيتها ٣٠٥ مسلما بينهم ٢٧ طفلا.

جريمة "رينتون تارنت" اليميني الأسترالي المتطرف، لا تقل عن جريمة "داعش"، فكلاهما متعطش للدماء، وكاره للحياة والبشر، ويعيش حالة من الإنحراف الفكري والثقافي، وليس الديني في هذه الحالة، لأن كلاهما يقينا لا يؤمن بدين أو يتبنى عقيدة.

جريمة نيوزيلندا ليست الجريمة الوحيدة التي ارتكبها اليمين المتطرف ضد المسلمين فقط، بل ضد أبناء البشرية، وتكشف عن هذا الخطر القادم من الغرب، ويوازي في خطورته الخطر القادم من الشرق، فالأول متمثل في اليمين المتطرف، ولا يقل بشاعة عن خطر النازية، والثاني خطر بشع من أفراد يعيشون في عصور من الظلمات، ويوازيهم هؤلاء القتلة المحتلين للأراضي الفلسطينية، والداعمين لعناصر التطرف واليمين الإسرائيلي العاشق للدم وأكل حقوق أصحاب الأرض.

وتمثل جريمة "رينتون تارنت" على المسجدين في مدينة " كرايست تشيرش" النيوزيلندية" تأكيد على حالة الكراهية والعنصرية التي تتزايد في الغرب ضد المسلمين بصفة عامة، حيث هناك من يعتبرهم تهديدا للأمن القومي الغربي، وضد المفاهيم الثقافية الغربية، وسط حالة من الصمت الغربي، والتي تنتهي بجرائم دموية يروح ضحيتها أبرياء، وصلت إلى المصلين الآمنين الراكعين الساجدين في بيوت الله.

ومن أهم ملاحظات في جريمة "تارانت" استخدام أسماء تحمل دلالات تاريخية ذات مفاهيم سلبية في تاريخ العلاقات بين المسلمين والغرب، مثل كتابة كلمات منها فيينا ١٦٨٣، تلك المعركة التي هزمت فيها الجيوش الأوروبية جيش الدولة العثمانية، كمثالٍ للعنصرية البغيضة، ثم ذكر اسم الطفلة "إبا أكرلوند"، التي قتلت في هجوم إرهابي وقع بمدينة استكهولم قبل عامين وتحديدا في ٢٠١٧.

حادث مدينة " كرايست تشيرش" الإرهابي حتما لن يكون الأخير، فتاريخ الكراهية من اليمين الغربي المتطرف ليس وليد اليوم، والتشدد يتزايد يوما بعد يوم، وهو لا يقل ضراوة عن التشدد الإرهابي وبنفس الوتيرة من المتطرفين بيننا والكارهين للآخر، بل الكارهين لأبناء جلدتهم.

ومن هنا جاءت مطالبة الدول العربية والإسلامية بضرورة التوصيف الدقيق لجريمة الأسترالي "رينتون تارنت" بأنه عمل إرهابي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لنصل إلى توافق دولي حول مفهوم الإرهاب ومرتكبيه، ولوضع رؤية مواجهة، طال انتظارها، للإرهاب الذي يستعر ليس في الشرق فقط بل في الغرب بنفس الوتيرة، خصوصا مع سهولة حمل السلاح، والترخيص به في الغرب، خلافا للشرق، الذي يضع ضوابط علي اقتناء كل أنواع السلاح.

ولا شك أن هذه المرحلة البغيضة في تاريخ البشرية، تستلزم من الغرب ادراك أنه جزء من أزمة التطرف والإرهاب الذي يجتاح العالم، وذلك إما بتوفير السلاح لهؤلاء القتلة، أو دعمهم أو السكوت على جرائمهم، بل يصل إلى أكبر من هذا، حيث نجد من يدعمهم ويؤيدهم علانية، خصوصا من هؤلاء من يقبعون في مواقع المسؤولية بالغرب، بل مثل هؤلاء هم أكثر تطرفا من حملة السلاح أنفسهم.

كلمة لوزيرة التضامن:

كنت أخطط أن أكتب مقالي هذا عن تبني الدكتورة غاده والي وزير التضامن الإجتماعي توجهًا ضد أصحاب المعاشات من خلال الطعن على حكم قضائي بات، يعطي جزءا من الحق لهذه الفئة، والتي تستفيد الدولة من أموالها في سد عجزها المالي في الميزانية، إلا أن الوزيرة تصر أن تعادي هذه الشريحة، رغم أن مسؤوليتها الدستورية هي الدفاع عنهم ورد حقوقهم، .. والسؤال الذي يفرض نفسه.. هل آن الأوان للوزيرة أن تصحح موقفها، حتى يذكر لها أصحاب المعاشات حسنة في تاريخها، أم أنها تصر على ترك سيرة سيئة لن ينساها الناس؟!.

المشهد
العدد 277 - السنة الثامنة ـ من 19 - 25 مارس 2019 ـ 12 ـ 18 رجب 1440هـ

قالت العرب

أطلقت روحى من الأشجان ما كانٍ سجينا / أنا ذوبت فؤادى لك لحنًا وأنينا / فارحم العود إذا غنّوا به لحنًا حزينا / ليس لي غير ابتساماتك من زاد وخمر / بسمة منك تشع النور فى ظلمات دهري / وتعيد الماء والأزهار فى صحراء عمري

لا عيش توفر ولا حرية دامت ولا عدالة اجتماعية تحققت

لسان حال السلطة: «خذوها فغلوها».. ماذا تبقى من يناير؟

أحمد طنطاوي: مصر تحكم الآن بالثورة المضادة.. وتعيد إنتاج نظام مبارك بكفاءة أقل

"قوية كالفولاذ، حمراء كالجمر، باقية كالسنديان، عميقة كحبنا الوحشي للوطن.. عند الحاجة نموت من أجل الثورة، ولكن الأفضل أن نعيش لأجلها" هذه كلمات تشي جيفارا عن الثورة، كفكرة وقناعة، وسواء كانت حاضرة أم غائبة في الوجدان الجمعي لدى ملايين المصريين الذين نزلوا الشوارع والميادين في يناير ٢٠١١ كانت هي المحرك أيضا.

أما الروائي الإنجليزي جورج أوريل فيقول: "الثورة سلطة ليست وسيلة وإنما هي غاية، لا يوجد من يؤسس دكتاتورية لحماية الثورة، ولكن يوجد من يقوم بثورة لتأسيس دكتاتورية، فلا زيادة الثروة ولا تحسن الأخلاق ولا الإصلاح ولا الثورات نجحت في الاقتراب ولو مليمتر واحد من المساواة الإنسانية"

في الوقت الذي نحتفل فيه بمئوية ثورة ١٩١٩ ودستورها العظيم الذي يعد أهم مكتسباتها، ننظر بأسى وأسف على وأد آخر ما تبقى من ثورة، ما زال دم شهدائها لم يجف.

محاولات انقضاض، وتشويه حقائق لها شهود عيان وفيديوهات وصور توثق أحداثها، ولا يمكن إنكارها، عن هذا الحدث السياسي والاجتماعي الفريد من نوعه في العصر الحديث، وبين تحذيرات رسمية ووعد بعدم تكرار أحداثها، هناك من يراها تتقدم، وغالبية تراها مختطفة، ومجهضة.

ويظل السؤال.. ماذا تبقى من ثورة رواها دم شهداء شبابها؟

الدستور.. المكسب الوحيد

يرى جورج اسحق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، أن الدستور هو ما تبقى، ويمثل المكسب الوحيد، ولذلك نحن ضد التعديلات المراد ادخالها عليه، وكان يتعين أن تنفذ الدستور أولا وتستقي منه تشريعاته تضعه موضع التطبيق، قبل أن تدخل تعديلات عليه، فهو «العقد الاجتماعي» الذي اتفق ٩٨ ٪ من المصريين عليه.

ويضيف: "الدستور نص على تداول السلطة بمعناه الحقيقي وإجراء انتخابات حقيقية، فالاستقرار الذي تبحث عنه السلطة لن يتحقق إلا بتطبيق الدستور، أما بغير ذلك فتكون الثورة قد "أكلت أولادها".

أما شعارات الثورة الأربع "عيش. حرية. كرامة إنسانية. عدالة اجتماعية" فيسأل عنها رجل الشارع، هل تحقق له العيش الرغد، أو تحققت له العدالة الاجتماعية؟ يتابع: "السلطة تتكلم عن مشاريع عملاقة.. ومصر بالفعل تحتاج هذه المشاريع، ولكن أين بناء الإنسان، وتحقيق كرامته في ظل تعالي البنيان؟ فهل ما تحقق لثورة يناير هو اسقاط اسم (مبارك) فقط؟ في حين أن نظامه والدولة العميقة مازالت تضرب بجذورها في مصر.

الجانب المعنوي

الدكتور محمد غنيم عضو المجلس الاستشاري العلمي الأسبق لرئيس الجمهورية، يؤكد أن ما تبقى من يناير ٢٠١١ هو الجانب المعنوي، ويفسر ذلك بقدرة المصريين إذا طفح بهم الكيل، على أن يغيروا بأيديهم ما صبروا عليه سنوات.

ويضيف: "الجانب الآخر الذي يعتبر أهم مكتسبات يناير ٢٠١١ هو دستور ٢٠١٤ الذي ترجم طموحات وآمال المصريين في إقامة دولة مدنية حقيقية مكتملة الأركان، وحريات وحقوق اقتصادية، والتي لم يطبق أي منها حتى الآن".

ولا يعتبر الدكتور ياسر عبد العزيز المستشار في مجالات الاتصال والإعلام أحداث يناير أو يونيو ثورات إنما يسميها «انتفاضة»، ويقول: «هذه الانتفاضة بلورت مطالب حيوية ومشروعة، وهذه المطالب مثلت حداً أدنى من التوافق لقطاعات حية في الجمهور والسياسة المصرية».

ويضيف: عندما نسأل «ماذا تبقى؟»، نقول بأن ما تبقى هو هذا التوافق المتمثل في «عيش، حرية، عدالة اجتماعية، كرامة إنسانية»، وهذا التوافق ما زال موجوداً بين القطاعات الحية الأكثر اتصالا بالقيم العالمية، والتي يتم ترجمة هذه القيم بمفهوم «الحكم الرشيد».

كما تبقى عدد من الدروس والاخفاقات والآلام، درس الفوضى والتخريب، ودرس الفاشية الدينية، ودرس عدم وجود حياة سياسية حية، ودرس دور الإعلام المثير للجدل.

د. محمد غنيم: قدرة المصريين على التغيير مكسب معنوي تحقق

جورج اسحق: الدستور هو المكسب الوحيد ويسعون إلى تعديله



د. محمد أبو الغار: الثورات الكبرى تحتاج إلى سنوات حتى تبلغ أهدافها

د. ياسر عبدالعزيز: "الحكم الرشيد" هو ملخص مطالب الثورة

أحمد زيدان: ثورة يناير مبتغاها جيد لكن اختطفتها جماعة الأخوان

هيثم الحريري: 25 يناير ثورة شعبية كاملة وإن رأها البعض مؤامرة







خالد يوسف: الثورة لم تفشل رغم عدم تحقيق أحلام المصريين

ويوضح أن مشكلة الإعلام تكمن في اكتشافنا بأن المنظومة الإعلامية المصرية بائسة ومتدهورة، ولديها قابلية للأداء المنحرف، بمعنى التحريض على العنف والكراهية، وإشاعة التمييز، واختلاق الوقائع، وخلط الرأي بالخبر.

وعلى مستوى الملكية، اكتشفنا أن الإعلام لا يتخطى صوت مالكه، ولم نستطع ضبط فكرة التعددية، فبعد الانتفاضة تم فتح الباب للتعدد على مصراعيه، فحدثت اختراقات، وبعد انتفاضة ٣٠ يونيو أغلق الباب تماما، فأصبحنا في ظل الصوت الواحد!

ويؤكد الدكتور ياسر أن المطلوب هو العودة إلى بيان التوافق الذي تمت بلورته، كما ظهر في شعار القوى المتصلة بالقيم العالمية، والذي يتلخص في جملة واحدة «الحكم الرشيد»، ومازال هذا البيان مطلب القطاعات المطلعة على تجارب الدول الديمقراطية، وبالتالي تتوسل هذه القطاعات بالقيم الدولية، والمطلوب استخلاص الدروس من كل ما مر علينا من أحداث، ونشدد على التوافق على الحكم الرشيد، وبناء حياة سياسية حية، حتى لا نسلم الدولة للفراغ، وأن نحارب الفاشية الدينية، أما المجال الإعلامي فعليه أن يخضع للضبط ويسمح له بالتعدد تحت سقف الانضباط والقانون.

الثورات الكبرى

ويرى د. محمد أبو الغار -عضو لجنة الخمسين - أن بعض أهداف الثورة لم تتحقق كاملة، لكن بعضها تحقق فعلا، ويقول: « الثورة بالتأكيد لم تحقق أهدافها، ويرجع ذلك إلى أنها لم يكن لها قيادة واعية قادرة على أن تلم الشمل، ولم يكن هناك قوى أو أحزاب مدنية منظمة، وكان الثوار من مختلف الاتجاهات، يريدون التغيير السلمي، ولكن بدون هدف أو نظام محدد.

ويضيف: "ثورة ٢٥ يناير مثلها مثل كل الثورات الكبرى في التاريخ، لم تحقق أهدافها بالكامل، ولكنها بالتأكيد حققت بعضاً منها، ولنتذكر أن أعظم ثورة في التاريخ، وهي الثورة الفرنسية، حققت أهدافها بعد عدد كبير من السنوات، وانتشرت أفكارها لتغطى القارة الأوروبية ولتنتشر في العالم كله".

ويرى أن مصر يجب أن تتقدم إلى الأمام بعمل ديمقراطي يحقق الحريات بدون فوضى، لأن ظروفنا الاقتصادية والظروف العامة في المنطقة، تشير إلى مخاطر حقيقية على الدولة المصرية التي يجب أن نحافظ عليها، بينما نحقق الديمقراطية والحرية القادمة بدون شك ولو بعد حين.

مخاوف من الإدلاء بالرأي

حاولت «المشهد» التواصل مع قياديين في حزبي «مستقبل وطن» و«حماة الوطن» لاستطلاع رأيهما إلا أنهم رفضوا التعقيب، وبرر أمين حزب «حماة الوطن» بالجيزة رفضه بوجوده في إحدى المناسبات ولا يستطيع الحديث، بعد ترحابه في البداية بالحوار، فيما طلب امين تنظيم حزب «مستقبل وطن» اعفاءه، بعد معرفته أن التساؤل عما تبقى من ثورة يناير.

النائب أحمد طنطاوي يقول: «لكل ثورة طبيعتها وخصوصيتها، وتعتبر ثورة ٢٥ يناير على المستوى الشعبي، من اجمل وانبل الظواهر في التاريخ المصري كله، لكن لم يكن لديها برنامج محدد ولا قيادة واضحة، وهو ما سهل من مهمة الثورة المضادة في الانقضاض عليها ودفعها للانحراف عن مسارها»

ويضيف: "مشكلة ثورة ٢٥ يناير الحقيقية، أنها لم تحكم، ولذلك من الظلم أن يتم محاكمتها ، لأنها كانت بحاجة الى تنظيم يؤمن باهدافها في البناء، ويعمل على تحقيقها، من خلال التعبير عن أصوات المصريين الذين خرجوا في الميادين، وترجمتها إلى سياسات وقرارات وتشريعات.

ويتابع قائلاً: "المسافة بين الميدان والديوان كانت قصيرة وبسيطة للغاية، لكن سياسيا انحرف أبناء الثورة عن مسارها، وتاهت منهم في أوقات كثيرة، هذا لا يعني أنها فشلت، ولعلنا نتعلم من ثورة ١٩١٩، ذلك أن النجاح الحقيقي والكبير لها أنها جاءت بدستور ١٩٢٣ أي بعد ٤ سنوات والرسالة هنا أن الثورات تسطيع أن تنتصر ولو بعد حين".

يضيف طنطاوي: "يناير لا تزال وستظل حلماً يعيش في نفوس من شاركوا فيها ومن احبوها ولم يشاركوا فيه، هناك أناس تبدلت مشاعرهم من الثورة بسبب تصرفات ممن تصدروا المشهد باعتبارهم رموزا لثورة يناير، وهذا ظلم كبير في أن نحمل الثورة التي شارك فيها ملايين المصريين وتعاطف معها عشرات الملايين "وزر" عدد قليل منهم، وإن كان البعض بارادة مخططة أصر على تصديرهم للمشهد حتى يسهل عليه تشويه الثورة.

والمؤكد أن الحكم على نجاح ثورة يناير من عدمه سابق لأوانه، خاصة وأننا نعيش لحظات تراجع، سببها الرئيسي أن مصر تحكم الآن بالثورة المضادة، وبأناس يرون أن النجاح الحقيقي أن يعيدوا انتاج نظام مبارك بكفاءات أقل.

وينهي طنطاوي كلامه بالقول: "إن المصريين خرجوا من أجل مستقبل أفضل ولكن السلطة مصرة على إعادتهم للماضي".

اختطفها الإخوان

ويرى النائب أحمد زيدان أن مبتغى ثورة يناير كان جيداً، لكنها اختطفت من قبل جماعة الاخوان، الأمر الذي أدى إلى قيام ثورة ٣٠ يونيو بهدف تعديل المسار، وهو ما قاد إلى استقرار البلد، ومؤسسات الدولة التي عادت بكامل قوتها وعهدها، من خلال وحدة الشعب المصري.

ويضيف: "ثورة يناير مذكورة في نص الدستور، ولا يستطيع أحد انكار ذلك كونها ثورة قام بها الشعب"

واعتبر النائب السابق مصطفى جعفر ثورة يناير سلاحا ذو حدينٍ على حد وصفه، جانبها الطيب الاطاحة بنظام ظل ٣٠ عاماً، وكان يريد الاستحواذ على الحكم وتوريثه، وجانب الآخر أنه لم يكن هناك بديل، إذ أن الكيان السياسي الوحيد الذي حل محل الحزب الوطني، هو حزب الحرية والعدالة التابع للإخوان والذي أعاد مصر إلى الخلف سنين طويلة.

ويؤيد جعفر تصريحات الرئيس السيسي عن ثورة يناير في أن ٣٠ يونيه كانت تصحيحا لمسارها.

ووصف النائب خالد يوسف، ثورة ٢٥ يناير بأنها الأنبل في تاريخ الحركة الوطنية المصرية، وأعظم ما صنعه المصريون في تاريخهم الحديث، حيث توحد المصريون بكافة الأطياف على هدف واحد. ويضيف: "الثورة لم تفشل، وعدم تحقيق ما حلم به المصريون حتى الآن، ليس فشلاً، كما أن ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، حركة شعبية واحدة".

ووصف النائب هيثم الحريري ثورة ٢٥ يناير بأنها ثورةٍ شعبيةٍ كاملة حتى لو رأها البعض مؤامرة وإن لم تحقق شيئاً ماديا ملموساً للمواطن حتى الآن.

آمال رتيب وأحمد صلاح سلمان

تصريحات الرئيس عن الثورة «النبيلة» من «العبور الثاني نحو الحرية» إلى «مش هاقول مؤامرة»!!

هل تغير السيسى أم تغيرت 25 يناير؟



لا تزال ثورة ٢٥ يناير رغم مرور ٨ سنوات تتعرض للكثير من حملات الطعن والتشويه المتعمد لشبابها "أيقونة الثورة" الذي ضحى بروحه ودمه من أجل تحقيق الشعار الذي رفعه واذهل العالم أجمع "عيش - حرية - عدالة اجتماعية".

حملات التشويه لا تأتي فقط من نظام مبارك الذي خلعته الثورة وأعاد انتاج نفسه مجدداً، بل كثيرا ما توجه السهام للثورة وابطالها من مسؤولين وسياسيين وإعلاميين، دافعوا عنها في البداية ثم سرعان ما انقلبوا عليها. وعلى الرغم من أن ثورة ٣٠ يونيو قالت إنها جاءت امتداداً لثورة يناير، إلا أنها لم تقم بتحقيق شعارات الثورة الأم التي كانت سبباً في قيامها.. فماذا تبقى من ثورة يناير؟ وهل حققت الثورة على مدار السنوات الثماني الماضية بعضاً من شعاراتها الثلاث؟.

الثورة في عيون الرئيس

«المشهد» تستعرض من تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي كان على رأس القيادة العسكرية التي دعمت ثورة ٣٠ يونيو، ثم كانت الطرف الوحيد المستفيد منها، حيث مكنته من الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، ثم توليه حكم مصر منذ عام ٢٠١٤

قبل الترشح للرئاسةٍ قال السيسي عن ثورة يناير: "انتوا عملتوا حاجات عظيمة جداً في ٢٥ يناير، لما حبيتوا تغيروا الدنيا غيرتوها، وفي ٣٠ يونيو لما حبيتوا تغيروا الدنيا غيرتوها ودايمًا يا مصريين لما بتحبوا تعملوا حاجة بتعملوها".

وفي عام ٢٠١٣، تم تداول صورة للرئيس السيسي، تجمعه مع ٨ نشطاء يعدون من رموز ثورة يناير، وكان حينها يشغل منصب رئيس المخابرات الحربية، قيل إنه تم التقاطها في شهر فبراير ٢٠١١، وجاءت في إطار سلسلة اجتماعات نظمها أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مع مختلف القوى السياسية والحركات الوطنية والشبابية في مصر خلال تلك الفترة لدراسة مستقبل البلاد خلال المرحلة الانتقالية الأولى، عقب ثورة ٢٥ يناير.

وفى ٢٠١٣؛ وبعد عزل محمد مرسي، وتزامنًا مع الاحتفال بانتصارات أكتوبر، أشاد السيسي بثورة يناير و٣٠ يونيو، ووصف ٦ أكتوبر بالعبور الأول للشعب المصري، في حين وصف ٢٥ يناير و٣٠ يونيو بأنهما العبور الثاني نحو الحرية والديمقراطية.

ومع الذكرى الثالثة لثورة ٢٥ يناير، اعتزم الرئيس السيسي إصدار قانون يجرم الإساءة إلى ثورة يناير، ونقل التلفزيون الرسمي عنه، قوله إنه «يجري الإعداد لقرار جمهوري بقانون لتجريم الإساءة إلى ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣.

وفي أول خطاب تلاه الرئيس عبد الفتاح السيسي على الشعب المصري عقبٍ فوزه بالرئاسة، حرص على الإشادة بالجيش المصري، قائلاً؛ «اسمحوا لي أن أشيد بالدور الوطني لقواتنا المسلحة، مصنع الرجال قلعة الوطنية المصرية، على مر العصور، وقد شاء القدر أن يكون لهذه المؤسسة الوطنية دور أساسي في انتصار إرادة الشعب المصري في يناير ويونيو».

وكان السيسي يشير في ذلك إلى ثورة يناير ٢٠١١ التي أسقطت نظام مبارك ثم التظاهرات التي شارك فيها ملايين المصريين في ثورة يونيو ٢٠١٣، للمطالبة برحيل مرسي.

وفى ٢٠١٤ أيضا، وخلال احتفاله بالذكرى الثانية والستين لـ ثورة ١٩٥٢، ذكر بأن ٥٢ أطاحت بالنظام الملكي وأن ٢٥ يناير و٣٠ يونيو هما امتداد لها. وفي ديسمبر ٢٠١٤ نقلت مصادر إعلامية حضرت لقاء الرئيس السيسي، مع شباب الإعلاميين، برئاسة الجمهورية، قوله، إن «ثورة ٢٥ يناير تأخرت ١٥ عامًا، وأنه كان يفترض أن تقوم قبل ذلك بكثير».

وفي الذكرى الرابعة للثورة قال السيسي، إن ثورة يناير تمثل للمصريين شعلة جديدة للأمل والتقدم، وكانت ثورة للتغيير، وأن المصريين نجحوا في ثورة ٣٠ يونيو في تصويب ثورة التغيير. وفي الذكرى الخامسة، قال الرئيس خلال الندوة الثانية للبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، حينما وجه إليه سؤال بخصوص ثورة يناير: « هأكون صريح معاكم وأرجو أن الكلام، الناس متفهموش غلط.. الشعب المصري أراد تغيير وكان بيهدف للأفضل، لكنه عمل فراغ، أدى إلى أن القوة الجاهزة في الوقت ده، هي اللي أخدت الفرصة، والناس اللي تولت المسؤولية في الوقت ده، كانت مدركة أنها تدير مصر ولا بتقود نفسها؟

وفي شهر يناير ٢٠١٧، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، التحية لثورة ٢٥ من يناير في الذكرى السادسة لها، مشيرا إلى أنها ستظل نقطة تحول كبيرة في تاريخ مصر، «حين كانت الآمال كبيرة في بدايتها».

وأضاف أن "الشعور بالإحباط عندما انحرفت ثورة ٢٥ يناير عن مسارها واستولت عليها المصالح الضيقة والأغراض غير الوطنية، فكانت ثورة الشعب من جديد في يونيو ٢٠١٣، لتصحح المسار ويسترد هذا الشعب حقه في الحفاظ على هويته وتقرير مصيره وكفاحه ليتصدى لجماعات الإرهاب والظلام، بينما يخوض في ذات الوقت، معركة كبرى للتنمية والإصلاح في الاقتصاد والسياسة وكافة أوجه حياة المجتمع".

وفي عام ٢٠١٧ أيضا قال الرئيس السيسي: "لما الناس اتحركت في ٢٠١١ كان جزء من التوصيف لمشكلة مصر خلال الـ ٣٠ سنة اللي فاتوا مش حقيقي... كان خداع... ووعي زائف ليكم.. ومافيش حد هيقدر يقول الكلام ده غيري أنا".

وفي عام ٢٠١٨، قال الرئيس عن ثورة يناير: "تصورنا إننا ممكن نعمل إصلاح من خلال التحرك الغير مدروس.. أنا هأقول غير مدروس.. ومش هأقول إنه مؤامرة.. وفتحنا أبواب الجحيم على بلادنا.. وبأقول بلادنا، لإننا كنا بلد من البلاد المرشحة إنها تبقى كده".

وفي ٣١ يناير ٢٠١٨ قال السيسي "احذروا! الكلام اللي اتعمل من سبع تمن سنين مش هيتكرر تاني في مصر" اللي منجحش ساعتها (في ٢٠١١) هتنجحوه دلوقتي؟ لا لا لا. انتو باين عليكم متعرفونيش صحيح".» وأضاف بنبرة حادة "اسمعوا اللي بقولكم عليه، اللي عايز يلعب في مصر ويضيعها لازم يخلص مني أنا الأول، لأني أنا لن أسمح».

وهدد السيسي، بأنه قد يطلب من المصريين النزول إلى الشوارع ليمنحوه "تفويضا جديدا" في مواجهة من وصفهم "بالأشرار". ولم يحدد من يقصدهم.»

وفي شهر أكتوبر ٢٠١٨، انفعل الرئيس عبد الفتاح السيسي عند حديثه عن ثورة ٢٥ يناير: "«أقول دائمًا إن ما حدث في ٢٠١١ هو علاج خاطئ لتشخيص خاطئ، فالبعض قدم للناس صورة عن أن التغيير من الممكن أن يحدث بهذه الطريقة، وأن هناك عصا سحرية سوف تحل المشكلات».

وقبل أيام قال الرئيس عن أحداث محمد محمود "في نوفمبر ٢٠١١ كانت أحداث محمد محمود، كنا موجودين في تلك الفترة، ونذكركم بمشاهد وأحداث لا ننساها، لأننا كنا حريصين في هذا الوقت على ألا يسقط مصري واحد، أنا كنت مسؤولا عن المخابرات العسكرية والحربية وعن الأجهزة الأمنية في هذا الوقت، وأستطيع أن أقول ذلك بجلاء وثقة وأمانة وشرف، أننا لم نمس أي مصري واحد خلال تلك الفترة، ولكن عندما دخلت تلك العناصر المندسة في اتجاه وزارة الداخلية، كان القتلى يتساقطون يوميا، لمدة ٦ أيام متواصلة، لقي خلالها العشرات مصرعهم، وآنذاك تم عمل منصة لتقضي على البلاد".

تقرير - أحمد صلاح سلمان

قالت العرب

إنّنا طيفان فى حلم سماوي سرينا/ واعتصرنا نشوة العمر ولكن ما ارتوينا/
إنّه الحبّ فلا تسأل ولا تعتب علينا/ كانت الجنّة مأوانا فضاعت من يدينا/ ثم
ضاع الأمس منّي/ وانطوى بالقلب حسرة

المشهد
العدد 277 - السنة الثامنة ـ من 19 - 25 مارس 2019 ـ 12 ـ 18 رجب 1440هـ

هيمنة كاملة لمؤسستي الأهرام والأخبار فى انتخابات النقابة

انحسار تيار المدافعين عن الحريات.. وقرارات تاريخية لـ «عمومية» الصحفيين

الوضع المعيشي الصعب يضغط على الصحفيين لاختيار أصحاب الخدمات



حرم التصويت عددا من الصحفيين البارزين المدافعين عن الحريات، من الفوز بمقاعد في عضوية مجلس نقابة الصحفيين، على رأسهم النقابي البارز خالد البلشي، كما اخفق العنصر النسائي للدورة الثانية على التوالي في دخول مجلس النقابة الذي سيطرت عليه برامج الخدمات، بعدما تراجعت إلى حد كبير الأصوات المناصرة لاستقلال المهنة.

واسفرت انتخابات نقابة الصحفيين عن هيمنة كاملة لمؤسستي الأهرام والأخبار، إذ فاز ضياء رشوان رئيس هيئة الاستعلامات ومدير مركز الأهرام السابق للدراسات السياسية والاستراتيجية بمنصب النقيب بفارق كبير يقترب من ١٣٠٠ صوت عن منافسه الحقيقي رفعت رشاد عضو مجلس إدارة أخبار اليوم، كما فاز خمسة مرشحين بمقاعد المجلس ثلاثة من الأخبار هم محمود كامل وخالد ميري ومحمد يحيي يوسف، واثنان من الأهرام هما محمد شبانة وهشام يونس إضافة إلى مقعد وحيد من خارج المؤسستين لحماد الرمحي من جريدة الدستور.

ولـلـدورة الثانية على التوالي، خلا مجلس النقابة من الصحفيات، بعدما أخفقت ١١ صحفية، في الحصول على تأييد أعضاء الجمعية العمومية، وكانت أقربهن دعاء النجار من جريدة "الجمهورية"، وحصلت على ١٠٨٧ صوتا بفارق ٦٧ صوتا عن أقرب منافسيها على عضوية تحت السن.

مناقشات وقرارات

وشهد اجتماع الجمعية العمومية قبل فتح باب التصويت، تعديل بعض مواد لائحة النقابة، الخاصة بلجنة التأديب، ومواجهة الفصل التعسفي، وإلزام المؤسسات الصحفية بإخطار النقابة بأسماء المتدربين لديها وضرورة تعيينهم بعد فترة، وإنشاء صندوق لرعاية حالات العجز والبطالة والحبس بين الصحفيين.

وكان التصويت الأبرز على مادة تمنع جمع المرشح للانتخابات بين منصب تنفيذي وآخر بالنقابة، في إشارة للفائز بمنصب النقيب ضياء رشوان، الذي يشغل منصب رئيس الهيئة للاستعلامات، ودارات مناقشات حادة بين الأطراف المؤيدة والمعارضة، وتدخل عبد المحسن سلامة نقيب الصحفيين، وأيمن عبد المجيد عضو مجلس النقابة، لحسم الجدل، بإقرار المادة ولكن تطبيقها بدءاً من الانتخابات المقبلة عام ٢٠٢١.

ووافقت الجمعية العمومية على عشرة قرارات مهمة، منها إنشاء صندوق تكافل فى حالات العجز والبطالة والأمراض الخطرة، والتضامن مع الزملاء المحبوسين وتسهيل زيارة أسرهم، وتكليف المجلس بإرسال أسماء المتدربين إلى مجلس النقابة تمهيدا لتعيينهم فى مدة أقصاها عام، كما وافقت الجمعية العمومية على تكليف مجلس النقابة بالتصدى للكيانات النقابية الوهمية، خاصة أنها كيانات عمالية، فضلاً عن تفعيل مواد العقوبات التى تعاقب بالحبس والغرامة ضد كل من ينتحل صفة صحفي، دون أن يكون مقيداً بالنقابة.

وقررت الجمعية أيضاً إحالة رؤساء مجالس وتحرير الصحف إلى التحقيق، حال فصلهم الصحفيين تعسفيا، وتكلف مجلس النقابة بمواجهة الفصل التعسفى باعتباره خطاً أحمر.

كما جددت الجمعية العمومية قرارا، بحظر كافة أشكال التطبيع المهني والنقابي والشخصي، مع الكيان الصهيوني، حتى يتم تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة، كما حظرت إقامة أي علاقات مع المؤسسات الإعلامية والجهات والأشخاص الإسرائيليين، واعتبار الدخول إلى أي منطقة تقع تحت سلطة الاحتلال الصهيوني، أو التنسيق مع سلطات العدو بأي شكل يندرج تحت الحظر. وطلبت الجمعية العمومية من أعضائها جميعا الالتزام الدقيق بقرارات عدم التطبيع، وكلفت مجلس النقابة بوضع أسس المحاسبة والتأديب لمن يخالف القرار.

وكلفت الجمعية العمومية مجلس النقابة، بسرعة العمل على إقرار لائحة موحدة للأجور في كافة المؤسسات الصحفية التي يتم قبول العضوية منها بالنقابة، بما يضمن حياة كريمة للصحفي، على ألا يقل الحد الأدنى المقبول به في العقود التي تعترف بها النقابة عن الحد الأدنى للأجور الذي أقرته الدولة.

وأكـدت الجمعية على تضامنها الكامل مع الزملاء الذين مازالوا رهن الحبس الاحتياطي، وطالبت بسرعة الإفراج عنهم بضمان النقابة، وتحسين أوضاعهم المعيشية والصحية وتسهيل زيارة أسرهم لهم، وتمكين أعضاء مجلس النقابة ومحاميها من زيارتهم.

وكلفت الجمعية مجلس النقابة بالعمل على إيجاد حلول لأزمة الصحف الحزبية والمستقلة المتوقفة عن الصدور فى أسرع وقت.

وطلبت الجمعية العمومية من مجلس النواب، عرض التعديلات الدستورية المتعلقة بمهنة الصحافة على النقابة قبل إقرارها تفعيلاً لنص المادة (٧٧) من الدستور، كما أوصت بضرورة أخذ رأي النقابة فى أي إجراءات تتعلق بدمج المؤسسات الصحفية القومية أو إلغاء بعض إصداراتها، حفاظاً على حقوق الصحفيين العاملين بها.

وأوصت الجمعية أيضاً بعدم الموافقة على إجراء تعديلات على قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠ إلا بعد العرض على الجمعية العمومية، كما أوصت مجلس النقابة بالدخول كطرف رئيسي في مفاوضات إصدار قوانين العمل الجديدة، بما يحافظ على حقوق الصحفيين في قانون النقابة.

تحديات المهنة

وقال عبدالمحسن سلامة خلال كلمته أمام الجمعية العمومية، إن كل جمعية عمومية للصحفيين، تثبت أنها الأكفأ، وأنها بمثابة عيد للصحفيين، مضيفاً : "قطعنا شوطاً كبيراً، وأكملنا ما بدأه غيرنا، ووضعنا النقابة في طريق تستحق أن تكون فيه".

وتابع: "النقيب والمجلس القادم لديهما تحديات ضخمة، وسنضع أيدينا في أيديهم، ولن نبخل بأي جهد مع المجلس".

وأكد جمال عبد الرحيم رئيس اللجنة المشرفة على الإنتخابات، أن الصحافة المصرية تمر الآن بمـأزق كبير، ويجب أن تكون الجمعية العمومية للصحفيين نقطة الانطلاق لإنقاذ الصحافة الورقية، وأنه ستتم الدعوة لعقد مؤتمر جامع يشارك فيه الجميع لإنقاذ الصحافة الورقية.

وتابع: "نقابة الصحفيين دائما احتضنت الشعب، ودافعت وستظل تدافع عن الفقراء والمظلومين، وعن حرية الرأي والتعبير، وهي أول نقابة مهنية في مصر والشرق الأوسط، وترفض كل أشكال التطبيع الشخصي والمهني والنقابي مع الكيان الصهيوني".

وطالب عمرو بدر عضو مجلس النقابة، بالإفراج عن ٢٦ صحفياً محبوساً بقضايا النشر، لينال إشادات وتصفيق الجميع، فيما قال زميله محمد سعد عبد الحفيظ بأن المهنة تعيش أسوأ أيامها، بتلقيها مواد وتعليمات النشر كاملة ممن أسماه "جروبات" النشر، وأن هذا سبب ضعف الإعلام المصري حاليا عن مواجهة أي أخطار أو إيصال صوت مصر للعالم.

وخلال المشاركة في التصويت أمام اللجان، انتشرت الدعايات الانتخابية بمختلف أشكالها، حيث الملصقات والأقلام وسمّاعات المحمول.

وبالنظر إلى برامج المرشحين بانتخابات النقابة، نجد أن البرامج الخدمية التي طرحها الفائزون انتصرت على البرامج السياسية والمهتمة بالحريات ، إذ بدأ ضياء رشوان المرشح لمنصب النقيب، حملته الانتخابية بإعلان موافقة الحكومة على زيادة بدل التدريب والتكنولوجيا المقدم للصحفيين إلى ٢١٠٠ جنيه، ليضع منافسيه في موقف حرج، نظرا للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها عدد كبير من الصحفيين.

وعود الفائزين

وركز الفائزون بعضوية المجلس، على ملفات زيادة الأجور، والفصل بين السياسة والعمل النقابي، وتطوير الخدمات المقدمة للأعضاء وذويهم، واستحداث نظام أفضل للمشروع العلاجي الشامل، إضافة لتفعيل دور النقابة في إطلاق الدورات التدريبيبة واللغات للصحفيين بشكل مستمر.

وأعـرب ضيـاء رشـوان عقب اعـلان فـوزه بمنصب نقيب الصحفيين، عن سعادته الغامرة بمشهد الجمعية العمومية ، واصفًا إياها بالظاهرة الأولى من نوعها بعد مشاركة ما يقرب من ٥٠٠٠ عضو.

وقال إن المنافسة على مقعد النقيب انتهت بروح رياضية، تؤكد أن نقابة الصحفيين كبيرة، ولها دور مؤثر في قيادة المجتمع والأمة، نحو مزيد من الحرية والمسئولية، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تتسم بوجود مخاطر حقيقية، على الصحافة كصناعة، والصحفيين كأفراد، وعلى أوضاعهم الاجتماعية والمادية وممارستهم لمهنتهم.

ومن جانبه، قال محمد يحيى يوسف، الفائز بعضوية المجلس تحت السن، لـ"المشهد"، إنه يعتزم بدء برنامجه الانتخابي عقب أول اجتماع للمجلس بتشكيله الجديد، بخدمة الصحفيين وأسرهم صحياً وتعليمياً وترفيهياً، وتعظيم موارد النقابة المالية وتلبية متطلبات العصر، ومواكبة تغيراته السريعة، بإنشاء شركة علاقات عامة تابعة للنقابة تتولى خدمة المعلنين، واستغلال مسرح النقابة وقاعاتها في إقامة العروض الفنية الخاصة، إضافة لتطوير نظام العلاج إلى النظام الشامل على الصحفيين وأسرهم، لتلافي سلبيات النظام الحالي.

وقال يوسف، إن الجماعة الصحفية في أمس الحاجة لإعادة لم شملها مرة أخرى، بعدما شابت العلاقات بين أفرادها بعض الخلافات خلال الفترة الماضية، إضافة لتحسين الصورة الذهنية عن الصحفيين ،وإعادة هيبتهم مرة أخرى.

وشـدد هشام يونس، الفائز بعضوية المجلس، على ضرورة البحث عن حلول للأزمات والمصاعب التي تواجهها مهنة الصحافة ، واصفاً إياها بأنها "مهنة أمن قومي"، لإنقاذ المؤسسات القومية من الدمج، في ظل استيراد ١٠٠٪ من مكوناتها من الخارج، ومنع اغـلاق المؤسسـات الخاصـة، الخاسـرة في الظـروف والأجـواء الحالية.

حماد الرمحي، المنضم حديثا لمجلس النقابة، منسق عام جبهة الدفاع عن الصحفيين، قال لـ"المشهد"، إنه سيبدأ تنفيد برنامجه الانتخابي بثلاثة برامج اقتصادية لتعزيز دخول الصحفيين، وضمان العيش الكريم لهم.

وبرز اسم "الرمحي" بين الجماعة الصحفية من خلال تصدره بمجموعة من الخدمات النقابية، في وزرات الصحة والتموين والإسكان والتعليم والداخلية، وكانت آخر جهوده استصدار قرار من وزير التموين الدكتور علي المصيلحي، بتشكيل لجنة خاصة بإضافة المواليد، وحل كافة طعون وطلبات الصحفيين الخاصة بالتموين، وساهمت هذه اللجنة بتقديم أكثر من ٣٠٠٠ خدمة تموينية للصحفيين.

واسفرت نتائج الانتخابات عن فوز ضياء رشوان بمنصب النقيب بحصوله على ٢٨١٠ صوتًا، مقابل ١٥٤٥ صوتًا لمنافسه رفعت رشاد، وعلى مقاعد فوق السن حصل خالد ميري، على ٢٠٠٣ أصوات، ومحمد شبانة ١٩٦١ صوتًا، وهشام يونس ١٤٧٥ صوتًا.

وعلى مقاعد تحت السن حصل محمود كامل على أعلى الأصوات ٢١٠٧ أصوات، وحماد الرمحي ١٢٨٨ صوتًا، ومحمد يحيى يوسف ١١٥٤ صوتاً.

أميرة الشريف ومحمد سعد

نقيب أطباء الجيزة يكشف لـ «المشهد» حقيقة إدعاء هالة زايد:

عميد معهد القلب «كسر الروتين» فعصفت به وزيرة الصحة

شهدت الفترة الماضية جدلاً واسعاً عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بعد قرار الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة، بإقالة الدكتور جمال شعبان، عميد معهد القلب، مبررة هذا القرار بتأجيله عددا من العمليات الجراحية بالمعهد دون سبب أو مبرر لمرضى يعانون من ويلات المرض وهم في أمس الحاجة لإجراء عمليات عاجلة.

فى البداية قال الدكتور جمال شعبان، عميد معهد القلب السابق، إن أزمة المعهد الأخيرة "صفحة وانطوت"، مؤكدًا ثقته في عدالة الله والقيادة السياسية التي تنحاز دائمًا للحق ولا تتوانى عن محاسبة أي مسؤول مهما كان موقعه.

وأضاف "شعبان" خلال استضافته بموقع "الكونسلتو" التابع لمؤسسة أونا: "أنا خدام المصريين وجمال شعبان عمره ما كان بيسعى لمنصب وعلى ثقة في عدالة الله ولدينا رئيس قوي دائمًا ما ينحاز للحق، وتحت أمر مصر في أي وقت».

وعن تواصله مع الأطباء بمعهد القلب بعد الأزمة، أوضح الدكتور جمال شعبان أنه طالب من ساندوه بأن يستمروا في معدلات إجراء العمليات لإنهاء قوائم الانتظار.

"المشهد" قامت بجولةٍ داخل معهد القلب لكشف حقيقة مايحدث وأخذ أراء عدداً من الأطباء والعاملين والمرضي لكشف الحقيقة أمام الرأي العام.

قال محمد فؤاد، مدير مركز الحق في الدواء، إن الدكتور جمال شعبان مدير كفؤ يستطيع العمل فى أي مكان، لافتا إلى أنه عندما تولي معهد القلب استطاع تحقيق إنجاز بقائمة انتظار العمليات، حيث أصبحت أسبوعا فقط بعد أن كانت تتجاوز ١٠٠ يوم، وأصبح هناك زيادة في ساعات العمل وإقبال شديد جدا، وخاصة أن معهد القلب من أكبر معاهد الشرق الأوسط المجانية.

وأضاف "فؤاد"، أن الدكتور جمال شعبان ذاع صيته وارتفعت اسهمه بعد إلغاء العلاج الاقتصادي بالمعهد، ومن الممكن أن تكون كل هذه النجاحات أشعلت فتيل الأزمة بينه وبين وزيرة الصحة بعد بدأ المجتمع المصري يتحدث عن عمله وإنجازه خلال الفترة الماضية بمعهد القلب.

ويقول المريض حمادة كامل، إنه جاء للمعهد وظل فى الاستقبال لمدة يومين، ولم يهتم به أحد بعد إقالة الدكتور جمال شعبان، وعلى الفور ذهبت له فى منزله، وعندما شاهدني وأنا متعب قام بالتواصل مع إدارة المستشفى على الفور قائلاً لهم فى اتصال هاتفى: "أرجو إجراء جميع الخطوات اللازمة له" وقد كان فقد تم دخولى للمستشفى منذ ما يقرب من أسبوعين وهو الذى أهتم بى وبحالتي الصحية حتي يومنا هذا.

وأضـاف "المريض"، أن منذ ترك الدكتور جمال شعبان، عميد معهد القلب منصبه والمرضى فى حالة يرثى لها، حيث كان يعطف على الجميع منوهاً بأنه كان يعطي أموالاً من جيبه الخاص للحالات غير القادرة على عمل تحاليل طبية على سبيل المثال، بالإضافة إلى تسهيل الإجراءات وعدم إعاقة العمل بما يؤثر بالسلب على المرضي.

ومن جانبه قال الدكتور محمد صلاح، إن عميد معهد القلب السابق كان إداريا ناجحا جداً، حيث ظل يعمل لصالح المرضى، وكان يذلل كل العقبات التى تقف فى طريقهم لتلقى العلاج بالمعهد.

وأضاف "صلاح" أن الدكتور جمال شعبان كان يتعامل مع المرضى دون النظر للإجراءات الورقية ولكنه تصادم باللوائح، وهذه أشياء عقيمة يجب العمل على الحد منها، وينبغي التعامل أولاً مع حالة المريض وعلاجه دون النظر للأوراق والمستندات.



جمال شعبان

وقالت النائبة ايناس عبد الحليم، وكيل لجنة الصحة بالبرلمان، إن قرار إنهاء تكليف الدكتور جمال شعبان كمدير لمعهد القلب الذي أصدرته وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد، جاء بعد مذكرة عرضت عليها من الدكتور أحمد محيى القاصد مساعد الوزيرة لشؤون الطب العلاجى والمشرف على غرفة قوائم الانتظار، ورصدت عددًا من الأخطاء، وقدمت لها من لجنة شكلتها الغرفة المركزية لمتابعة إنهاء قوائم الانتظار بمعهد القلب القومى.

وأضافت "عبدالحليم"، أن وزيرة الصحة كانت تفتخر بأن معهد القلب هو أعلي مكان أجري فيه العمليات بقيادة الدكتور جمال شعبان، حيث كان إجمالي العمليات في ذلك الوقت ٤٩٥٢ عملية وأصدرت بيانا بذلك ضمن مبادرة رئيس الجمهورية للقضاء على قوائم الانتظار في ديسمبر الماضي.

وأوضحت النائبة أنها تقدمت بسؤال لرئيس مجلس الوزراء ووزيرة الصحة بشأن تضارب بيانات لجنة متابعة إنهاء قوائم الانتظار بمعهد القلب.

ومن جانبه قال الدكتور محمد نصر، نقيب أطباء الجيزة وأستاذ جراحة القلب بالمعهد القومي، إن الدكتور جمال شعبان كانت له مميزات كثيرة، حيث كان يعمل بروح الفريق، ولذا جميع العاملين بالمعهد كانوا يعملون بكل حب ويقدمون كل ما فى طاقتهم من اجل راحة المرضى.

أضاف "نصر"، أن كانت هناك روح مختلفة للعمل والإبتكار خلال تولى الدكتور جمال شعبان رئاسة المعهد، ولذا فإن قرار إقالته يعتبر ضد مصلحة العمل، وهذا قرار خاطئ واتخد بدون استشارة من المختصين بالعمل داخل المعهد.

وأوضح "نصر"، لـ"المشهد" حقيقة ادعاء وزارة الصحة بعدم إجراء معهد القلب القومي لأي عمليات جراحية بداية من يناير ٢٠١٩ مضيفاً إلى أن الإحصائيات الحقيقية هي إجراء ١٦٥٠ حالة قسطرة قلب في شهر فبراير.

وكشف "نصر"، أن الوزارة قامت بغلق السيستم الخاص بـ ٢٠١٨ رغم وجود مرضى حتى الآن يأتون بقرارات ٢٠١٨ وبالتالى رغم إجراء القساطر لا تظهر على سيستم الوزارة، وبدأوا يعملون على سيستم ٢٠١٩ واستخرجوا قررات كثيرة للمرضي وهي تعتبر غلطة من سيستم الوزارة، وينبغي محاسبة القائمين عليها.

وأشار "نصر"، إلى أن حالات الطوارئ التي يستقبلها المعهد يوميا لا تظهر أيضا على السيستم لافتاً إلى أن ما تردد عن قلة عدد العمليات في الفترة ما بين ١ يناير ٢٠١٩ و١٨ فبراير جاء ذلك نتيجة تغيير برنامج قوائم الانتظار بالوزارة، وإيقاف العمل ببرنامج ٢٠١٨ قبل انتهاء إجراء العمليات للحالات المحولة، وذلك لاحتساب الوزارة أن مجرد توزيع الحالات على المراكز يعني انتهاء القوائم.

وتابع "نصر"، أن الأعداد الضخمة الموجودة التي يجري لها عمليات لايتم رؤيتها على سيستم الوزارة لأسباب منها أن الحالات مجانية لحين صدور قرار علاج على نفقة الدولة، بالإضافة إلى إنهاء العمل ببرنامج ٢٠١٨ وتحويل النظام لبرنامج ٢٠١٩ الأكثر تطورا والذي لا يشتمل على أسماء مرضي ٢٠١٨، مما أوقف قبول البرنامج لأسماء المرضى المجرى لهم عمليات لعدم وجود الأسماء والأرقام القومية عليه، لوضع إفادة انتهاء الجراحة لها، ويظهر على النظام المركزي كأنما لم تجرِ عمليات، ولذا فأنها بيانات مغلوطة.

وناشد "نصر" جميع الأجهزة الرقابية التحقيق فى هذا الأمر، معتمدين على واقع دفاترعمليات المعهد.

تقرير – أمال عبد الله

عاصفة بوح

نحن مبعوثات الشيطان



وفاء الشيشيني

كلنا نستحق الاحتفال والاحتفاء بنا جميعا، صغيرتنا قبل كبيرتنا، فكلنا فى الهم سواء.

نحن الجنس المأكولة حقوقه، المحملون خطايا البشرية كلها بدءا من الخروج من الجنة، أولى الخطايا التى نعاقب عليها حتى اليوم، انتهاء بكل اسباب الشرور والغواية!

نحن مبعوثات الشيطان، في رأي أصحاب العقول المريضة والعيون المقتحمة الجارحة والمعتدية، نحن الجنس الذي وصموه بوظيفة جنسية أبدية، لا نخرج منها ولا يشفع لنا فيها علم ولا دين ولا حتى حقوق إنسانية.

نحن من دفعنا ثمن هزائم الرجال فى حروب لا ناقة لنا فيها ولا جمل انتهاكا واغتصابا وتشريدا، وعند الانتصار، رغم المشاركة والتضحية ودفع الأثمان غاليا من حريتنا وكرامتنا، يدفع بنا خارج الصورة لنظل اسرى وظيفة المحظيات ومتخذات الأخدان، منكرين إنجازات وربما قيادة وفكرا وعقلا رشيدا يسلب من الرجال وقت جنون الحروب!!

نحن النساء اللاتي حملن أوزار البشرية على ظهورنا القوية والضعيفة معا، راضخات لأحكام عرفية اجتماعية ذكورية ظالمة، ظلما تاريخيا، لا يعرف للعدل طريقا.

أما زوجيا وأسريا، فللقهر والظلم ألف عنوان وعنوان.. نحن فقط من نشيخ وتتشقق جلودنا عن تجاعيد أنثوية، تظهر فقط فى وجوهنا وأجسادنا، حكرا علينا دون الرجال المختفين تلقائيا خلف المال والجاه.. وخلف هيمنة ثقافة ذكورية للجنس المسيطر على مقاليد الحياة فى الكرة الأرضية.. يتمتعون بشباب أبدي ينكحون العذارى الواحدة تلو الأخرى على الأرض وفى الآخرة أيضا، بتواطؤ مجتمعى يبرر لهم كل الخطايا، أما الخطيئة فلا تدفع ثمنها سوى النساء، رغم الجريمة المشتركة!

نحن النساء اللاتي يتاجرن بنا فى أحط تجارة بالاختطاف والاختفاء القسري الممول من أجهزة سيادية ومنظمات عالمية يمتزج فيها المال الملعون بالسياسي بالعنصرى بجماعات قوادة عالمية تلبى طلبات من يلعنونها ويحاربونها فى العلن، وفى المساء يتحولون لزبائن متواطئين مميزين بكلفة مالية تدفع ثمن السكوت والتآمر، وحماية لاستمرارية أقذر مهنة اخترعها الرجال وفرضوها عنوة وغيلة من أول الزمن والتاريخ.

نحن النساء حبيسات المنازل الملقبات خداعا بربات البيوت، آلهة زائفة دون حقوق من أجل فلذات الاكباد، نتحول رهائن لديهم ويقايضون بهم أحلامنا ووجودنا وإنسانيتنا..لا يروننا خارج المخادع إلا خدما لأطفالهم، ربما لم يروا فيهن إلا تخليدا لأسماء قد لاتستحق الذكر أو دليلا على فحولة لايروا لأنفسهم قيمة خارج إطارها، مهما بلغوا من نجاح.. يشبهون جيادا طلوقة تستقبلهم النساء دون رغبة أو اختيار، فى كثير من الأوقات، ولا يحرك ذلك فى أنفسهم قيد أنملة من حرج أو إهانة لخصوصية إنسانية، تدنت عن كثير من الحيوانات التى لا تقبل التزواج إلا بعد رحلة طويلة من استمالة الأنثى، وينأى بعدها بقية الذكورعنها في فضيلة لا نراها كثيرا فى عالم الإنسان، ناهيك عن الرغبات المريضة التي لم تستثن حتى الأطفال، وتتعجب كيف يقع أصحاب أرفع المناصب فى تلك الممارسات.

وحدهن النساء يعرفن أسرار هذا العالم المكشوف عوراته، لكن يفرض عليهن الصمت.. تهديدا وتواطؤا ممن يهمه أمر السكوت والاستمرارية !!

نحن النساء اللاتى نلعب عشرات الأدوار فى الحياة، لايقدر منفردا عليها أعتى الرجال، ورغم ذلك نعامل كمواطنات من الدرجة الثانية فى عنصرية عجيبة لا تريد أن تموت، يعضدونها بنصوص فقهية لتضفى قداسة على أفكارهم ويخدعون بها نساء لا حظ لهن من تعليم أو ثقافة، ليصدقن أنهن ناقصات عقل، رغم أن تلك العقول "الناقصة" بالذات هي من علمتهم أبجدية الحياة من أول "تاتا خطي العتبة"، أما الدين فلولا الأمهات ماعرف الأطفال معنى التدين الصحيح، الذي هو معاملة وحب وخشية من إغضاب رب العالمين، لا طقوسا ومظاهر ونفاقا مظهريا لاعلاقة له بالتدين الحقيقي.. بينما الأب غائب يسعى ولا يرى له دور في حياة أولاده، في كثير من الأحيان، تاركا المسؤولية كلها لمن يتهمها زورا وبهتانا، بأنها ناقصة عقل ودين!!.

نحن النساء المعايرات بتدفق المشاعر الانسانية وعفويتها وبهجتها وسخونتها، وأنها سبب إبعادهن عن مراكز القرار والمناصب العليا، متهمين إياهن بضعف في مواجهة الازمـات، ولـم ينظروا إلـى نتائج غياب تلك الصفات التى يصفونها بالأنثوية فى الرجال، مما حولهم إلى دعاة حروب وعنصرية مقيتة وظلم اجتماعى لايريد ان يعتدل ميزانه لتستقيم الحياة والأمان بين البشر، وقسوة مفرطة تعانى من أهوالها البشرية حتى هذه اللحظة، وهو عار يلاحق إنسانية فقدت ظلها، ويقودها الرجال.

سنحتفل بيوم المرأة العالمى بفرح حقيقي، يوم يرونا على حقيقتنا الجميلة صورة من الرجل، ربما أكثر تحضرا، صورة معادلة منه دون ظله المفقود، كفة الميزان التى تعدل من قسوة الحياة، الإنسانة.. الرفيقة.. السند.. التى بعثها الله إلى آدم حتى لا تقتله الوحدة ويفقد معنى وجوده!

كل عيد وأنتن طيبات.. سعيدات ومتحققات!.

لا شك أن مشروع مترو الأنفاق بالقاهرة الكبرى، الذى خطط له منذ مطلع عقد الثمانينات، وبدء فى تنفيذ الخط الأول منه (حلوان – المرج) فى منتصف الثمانينات، تحت إشراف شركات فرنسية وبمعاونة شركات مصرية، عبر قروض من المؤسسات والحكومة الفرنسية، كان محل ترحيب الرأى العام والشعب المصرى عموما، بيد أن دخول جماعات المصالح الفاسدة، ورأسمالية المحاسيب، جعلت من المشروع فرصة سانحة لنهب المال العام المصرى من ناحية، وتحقيق الثروات والعمولات والرشى لفئات وأفراد مقربين من حكم الرئيس مبارك وأنجاله من ناحية أخرى.



د. عبد الخالق فاروق يكتب:

نموذج لإهدار الموارد وتلبية مطالب جماعات المصالح

كيف أهدرنا أكثر من 80 مليار جنيه فى مشروع مترو الإنفاق؟

هذه أسباب إهمال دراسة مؤسسة جايكا اليابانية التى قدمت حلا ممتازا لأزمة المرور

لقد بدأ العمل فى الخط الأول (حلوان – المرج) والممتد بطول ٤٣ كيلو مترا، منها أربعة كيلومترات تحت الأرض (نفقية) تمتد من محطة السيدة زينب إلى محطة رمسيس (أو الشهداء حاليا)، واستمر العمل فى هذا الخط حوالى خمس سنوات كاملة ، وبعد فترة وجيزة بدأ العمل فى تنفيذ الخط الثانى الممتد من (المنيب – رمسيس – شبرا) بطول ٢١ كيلو متر، منها ١٣ كيلو مترا تحت الأرض (نفقية)، وأرتفعت التكلفة هذه المرة إلى حوالى ١١ مليار جنيه، أى أكثر من ثلاثة أضعاف تكلفة الخط الأول.

ثم أخذت فكرة التوسع فى مد خطوط المترو إلى كافة مناطق القاهرة الكبرى تشغل العقل التنفيذى والسياسى لدى القائمين على الحكم والإدارة فى البلاد، لمواجهة المشكلات العويصة التى تواجه العاصمة المصرية، خصوصا فى مجالى المرور والمواصلات ونقل الركاب، تكون قادرة على تحمل الحجم المتعاظم من سكان القاهرة الكبرى والمترددين عليها يوميا والبالغ عددهم حوالى ١٦ مليون نسمة.

إلى هنا ويبدو الأمر منطقيا ومطلوبا.

فما الذى جرى بعد الخطين الأوليين بحيث بدا أن هناك ما يستأهل المراجعة والفحص، ويدفع إلى الظن والشكوك؟ خاصة بعد أن بدا أن هناك مخطط مشترك بين الجانبين المصرى والفرنسى لإنشاء أربعة خطوط أضافية بتكلفة قد تصل إلى ١٦٢ مليار جنيه خلال السنوات العشرين (٢٠٠٠-٢٠٢٠)؟

وهذا ما حدا بعدد من الكتاب والخبراء والمتخصصين إلى طرح عدد من التساؤلات المشروعة من قبيل:

١- هل التوسع فى هذا المشروع ليشمل الخطوط الأربعة الأضافية بهذه التكلفة المالية الضخمة له ما يبرره إقتصاديا وإجتماعيا فى هذا الوقت بالذات؟

٢- هل كانت هناك بدائل أكثر رشادة وإيجابية تحقق لنا الهدف المنشود وهو التغلب على تكدس الركاب وصعوبة المرور دون أن تكلفنا هذا الكم الهائل من الأموال، والكثير منها قروض تضاف إلى المديونية الضخمة على الاقتصاد المصرى؟

٣- هل كان لتدخل جماعات المصالح والأشخاص القريبين للرئيس مبارك وأنجاله صلة بهذا الأسلوب فى العمل والتوسع فى المشروع بهذه السرعة وإهدار موارد كان من الممكن إستغلالها؟

وهل ما زال لجماعات المصالح تلك قدرة على دفع النظام السياسى الذى يترأسه السيسى الأن فى الاستمرار فى تلك السياسة ؟

فلنتأمل معا مسار هذا المشروع وإتجاهاته لنتعرف عن قرب على إجابات لتلك الأسئلة المشروعة.

من أين بدأ التلاعب والفساد ؟

لقد بدا واضحا من نتائج تنفيذ الخط الأول (حلوان – المرج) والخط الثانى (المنيب – رمسيس – شبرا) أن هناك زيادة كبيرة فى تكاليف تنفيذ المشروع، من ثلاثة مليارات جنيه فى الأول إلى ١١ مليار جنيه فى الثانى، وأرجع المتخصصون السبب فى طريقة تصميم الخطين وطريقة التنفيذ.

– ففى الخط الأول الممتد لحوالى ٤٣ كيلو متر، جرى الاعتماد على فكرة تطوير وتحديث الخطوط السطحية القديمة، كما أن طول عمليات الحفر تحت الأرض (النفقى) مختلفة فى الحالتين، فهى فى الاول لم تزد على أربعة كيلومترات بينما فى الثانى أمتدت لحوالى ١٣ كيلو مترا.

– تبين أن تكاليف تطوير وتحديث وعزل مسار الخطوط السطحية لم تزد على ٥٠ مليون جنيه للكيلو متر الواحد، بينما تكاليف الحفر تحت الأرض تعادل ألف مليون جنيه (مليار جنيه) للكيلو متر الواحد بأسعار عام ٢٠٠٤، والتى زادت بعد ذلك إلى ألف وخمسمائة مليون جنيه للكيلو متر الواحد عام ٢٠١٠، ثم إلى ٢٢٥٠ مليون جنيه عام ٢٠١٤(١)، وتجاوز عام ٢٠١٧ حوالى ثلاثة مليارات جنيه للكيلو متر النفقى الواحد.

وقد اجريت العديد من الدراسات لحل مشكلة المرور والمواصلات فى القاهرة الكبرى، وأسندت إلى كل من المكتب الاستشارى الفرنسى (سيسترا) عام (١٩٩٨-٢٠٠٠) ، وكذلك المؤسسة اليابانية للتعاون الدولى (جايكا) JICA عام (٢٠٠٠-٢٠٠٢)(٢)

وانتهت كل منها من دراستها وقدمتها إلى الحكومة المصرية، مشفوعة من جانب حكوماتها بتسهيلات مصرفية وقروض لتنفيذ المشروع، كما كان الجانب الفرنسى مسلحا بعلاقات خفية بعدد من المتنفذين فى الحكم والإدارة فى الجانب المصرى وتحديدا السيد مجدى راسخ، صهر الرئيس المصرى المخلوع حسنى مبارك. فما الذى إنتهت إليه الدراستين المشار إليهما :

أولا : دراسة المكتب الاستشارى الفرنسى (سيسترا) ١٩٩٨-٢٠٠٠

كانت المخططات السابقة لمترو الانفاق هى إنشاء ثلاثة خطوط، و قد إقترحت دراسة المكتب الاستشارى الفرنسى تعديل المسار القديم للخط الثالث (أمبابة – العتبة – الدراسة) بطول ٨،٥ كيلومتر، ليكون المسار الجديد (أمبابة – العتبة – مطار القاهرة) بطول ٣٤ كيلومتر، و إضافة ثلاثة خطوط جديدة هى:

– الخط الرابع ومساره (مدينة نصر – الجيزة – الهرم) بطول ٢٤ كيلومترا.

– الخط الخامس ومساره (مدينة نصر – مصر الجديدة – شبرا) بطول ١٩ كيلومترا .

– الخط السادس ومساره (المعادى – شبرا) بطول ٢٠ كيلومترا.



الرشى والعمولات تسببت فى التغاضى عن أخطاء إنشائية فادحة فى الخط الثالث للمترو

شركة «ألستوم» الفرنسية العملاقة منفذة المشروع منحت عمولات ورشى لعدد من كبار المسئولين

بإجمالى أطوال ٩٧ كيلومتر للخطوط الأربعة، بتكلفة ٩٧ مليار جنيه باسعار ٢٠٠٤ .

و قد قامت هيئة الأنفاق بزيادة أطوال الخطوط كالتالى: الخط الثالث ٤٨ كيلومترا (بدلا من ٣٤ كيلو مترا)، الخط الرابع ٤٢ كيلومترا (بدلا من ٢٤ كيلو مترا)، الخط الخامس ٢٤ كيلومتر(بدلا من ١٩ كيلو متر)، الخط السادس ٣٠ كيلومتر(بدلا من ٢٠ كيلو متر)، بإجمالى أطوال ١٤٤ كيلومتر للخطوط الأربعة.

و قد تغاضت الدراسة الفرنسية عن الخطوط السطحية الموجودة فعلا والممتدة من رمسيس إلى منطقة مصر الجديدة (الميرغنى – النزهة – عبد العزيز فهمى)، ومدينة نصر والمعادى.

ثانيا : دراسة الجانب اليابانى (جايكا) ٢٠٠٠-٢٠٠٢

أقترحت الدراسة اليابانية حلا ممتازا لأزمة المرور كالتالى:

١- الأكتفاء بأربعة خطوط مترو أنفاق فقط وعدم التوسع أكثر فى ذلك نظرا لتكاليفها العالية وعدم الحاجة الفعلية إليها.

٢- تطوير خطوط المترو السطحية القائمة وإعادة بنائها لتكون ثلاثة خطوط سريعة بتكلفة ٣ مليار جنيه.

٣- إنشاء خط شرقى يربط القاهرة بالمدن الجديدة (الشروق – العبور – بدر – العاشر من رمضان).

٤- إنشاء خط غربى يربط القاهرة بمدينة ٦ أكتوبر .

و يتميز الإقتراح اليابانى عن الإقتراح الفرنسى بإنخفاض التكلفة لإعتماده على إنشاء وتجديد خطوط المترو السطحية السريعة التى تبلغ تكلفة إنشاء الكيلومتر الواحد فيها ٥٠ مليون جنيه فقط، إضافة الى ربط القاهرة بالمدن الجديدة حولها.

و لم يكن غريبا أن تأخذ وزارة النقل المصرية وهيئة مترو أنفاق القاهرة الكبرى، والحكومة المصرية كلها بما ذهبت إليه الدراسة الفرنسية، برغم ضخامة التكاليف التى تزيد عن ٣٠٠ مليار جنيه و ذلك لعدة أسباب:

السبب الأول : الفساد و الرشاوى

ما تبين لاحقا من أن شركة «ألستوم» الفرنسية العملاقة التى تولت تنفيذ هذا المشروع، قد منحت عمولات ورشى لعدد من كبار المسئولين فى مصر ومنهم السيد عطا الشربينى رئيس هيئة مترو أنفاق القاهرة، فى نوفمبر ٢٠١٣ الذى أحيل إلى المحاكمة بتهمة الحصول على رشوة، تمثلت فى مساهمة شركة « فنسى الفرنسية » بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه بناء فيلته الخاصة بمدينة ٦ أكتوبر، و هو ما يفسر التغاضى عن الأخطاء الإنشائية فى الخط الثالث للمترو والمتمثلة فى التالى:

١- أثناء حفر المرحلة الأولى للخط الثالث حدثت حفرة باب الشعرية فى ٢٠٠٩ (بطول ١٥متر وعرض ١٠ أمتار وعمق ١٠ أمتار)، وقد أظهرت مذكرة داخلية للهيئة القومية للأنفاق برقم (٢٠٠٦/٦٧٥) إنه تم إلغاء أعمال الحقن فى محطة العتبة، وإلغاء الحقن المقرر لحماية كوبرى العباسية، وإلغاء الساند الخرسانى المسلح فى المحطات تحت الارض، وتقليل حديد التسليح.

٢- يثبت تقرير لهيئة الانفاق صادر فى ٢٠١٣، حدوث تسرب للمياه الجوفية أسفل كابلات كهرباء ٢٠ كيلوفولت، فى نفق ومحطات الخط الثالث.

٣- يثبت تقرير لهيئة الانفاق صادر فى ٢٠١٢، ظهور(١٠١٤) شرخا بالنفق يصل عرض بعضها الى ١،٥ ملليمتر بين محطة أرض المعارض ومحطة الاستاد.

٤- كما كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الصادر فى يونيو ٢٠١٤، ان (العقد ٥٥/مترو) الموقع بين هيئة الأنفاق وشركة فينسى لتنفيذ المرحلة الثانية للخط الثالث للمترو، يقضى بالتزام هيئة الأنفاق بدفع غرامة بمبلغ ١٨٤،٥ مليون جنيه، فى حالة عدم فوز الشركة بتنفيذ المرحلتين الثالثة و الرابعة للخط الثالث، وهو ما وصفه التقرير بأنه «شرط إذعان» لصالح شركة فينسى، و قد أوصى التقرير بإحالة الموضوع إلى جهات التحقيق، ومع ذلك فانه تم توقيع عقد إنشاء المرحلة الرابعة للخط الثالث للمترو مع شركة فينسى فى فبراير ٢٠١٥ (٣).

٥- كما تبين فيما بعد وفقا لما نشرته صحيفة وول ستريت جورنال WALL STREET JOURNAL الأمريكية الشهيرة بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٦، بأن السلطات الفرنسية والسويسرية والبرازيلية، تقوم بالتحقيق فى قيام شركة "ألستوم" الفرنسية العملاقة بتقديم رشاوى قيمتها مئات الملايين من الدولارات، ونسب عمولة تصل إلى ١٥٪ من قيمة العقود للمسئولين السياسيين للحصول على مشروعاتها والعطاءات التى ترسى عليها.

٦- كما نشرت جريدة الديلى تليجراف البريطانية البارزة DAILY TELEGAPH أن السلطات الأمريكية قد فرضت غرامات على شركة "ألستوم" الفرنسية تقدر بحوالى ٧٧٢ مليون دولار كعقوبة جنائية، مقابل تسوية أتهامات مع وزارة العدل الأمريكية متعلقة برشاوى منحت لعدد من المسئولين فى عدة دول من بينها مصر وأندونيسيا والسعودية للحصول على عقود ومشاريع (٤).

٧- كما نشرت صحيفة وول ستريت جورنال WALL STREET JOURNAL الأمريكية بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٤ خبرا مفاده أن السيد أكرم الشريف المدير السابق لشركة "ألستوم – مصر" المنفذة للخط الثالث لمشروع مترو الأنفاق بالقاهرة، قد صرح بأن فسادا قد شاب حصول الشركة الفرنسية على مناقصة الخط الثالث، كما تقدم ببلاغ رقم (٩٠٧) لسنة ٢٠٠٨ إلى النائب العام المصرى متضمنا هذه الوقائع، ولكن نظرا لأن هذه الشركة وأصدقاءها من الجانب المصرى، متورطون فى تلك الممارسات الفاسدة، فلم يجر تحقيق ولم تتخذ الإجراءات القانونية والقضائية الصحيحة مما يشير إلى قوة ونفوذ الفاسدين من الجانب المصرى.

٨- ويضاف إلى هذه الوقائع والمؤشرات القوية بالفساد ما تبين من أن شركة "ألستوم – مصر" التى وقعت عقدين مع هيئة مترو الأنفاق بمصر بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٢٩ وفى ٢٠٠٧/٨/٩، لم تكن قد أعتمدت بعد كعضو فى الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء وفقا للقانون، وإنما سجلت نفسها بتاريخ ٢٠٠٧/٩/١٠، وكعضو من الفئة السادسة والسابعة، التى ليس لها سابق أعمال بهذا الحجم وهذا مخالف للقوانين المصرية، وخصوصا المادة (٤٦) من القانون رقم (١٠٤) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء الاتحاد المصرى لمقاولى البناء والتشييد.

السبب الثانى: القروض التى يقدمها الجانب الفرنسى لشراء المستلزمات المستوردة من فرنسا، و منها قرض قدره ٩٠٠ مليون يورو (ما يعادل ٩،٠ مليارات جنيه مصرى)، و برغم أن هذا القرض يمثل ثلث تكلفة المرحلة الثالثة من الخط الثالث (العتبة – أمبابة)، فانها شكلت بصورة أو بأخرى إغراء للجانب المصرى – المدفوع بتوصيات وضغوط شخصيات لا ترد منها السيد مجدى راسخ صهر رئيس الجمهورية – للإستمرار فى التعاقد مع الجانب الفرنسى.

كيف أهدرنا أكثر من ٨٠ مليار جنيه فى هذا المشروع؟

نكتشف بالاضافة إلى الفساد والرشى والعمولات والتغاضى عن القوانين المصرية فى التعامل مع الجانب الفرنسى عموما وشركة «ألستوم» الفرنسية وفرعها فى مصر «ألستوم مصر» وشركاوه مثل السيد مجدى راسخ وبعض كبار الشخصيات المتنفذة فى قطاع النقل والحكومة المصرية، أن إهدارا ضخما قد حدث للموارد المصرية، وتحملنا بأعباء ديون لم يكن لها ضرورة على الإطلاق، والمدهش والمثير للسخرية، أن هيئة مترو الأنفاق المصرية، ووزارة النقل ، كانت تتوسع فى زيادة الأطوال حتى عن تلك التى أوصت بها دراسة المكتب الاستشارى الفرنسى.

ويمكن حصر أوجه الإهدار على النحو التالى :

١- أهمال الخطوط السطحية الممتدة من رمسيس إلى مصر الجديدة بالقرب من المطار (النزهة – الميرغنى – عبد العزيز فهمى)، بل والإسراع فى ردمها وتخريبها، بدلا من تطويرها وعزل مسارها كما جرى فى الخط الأول (حلوان – المرج)، وقد ادى ذلك إلى تكليفنا أكثر من ٤٣ مليار جنيه ممثلة فى النفق الممتد من العتبة إلى مصر الجديدة إلى مطار القاهرة.

٢- تجاهل الإقتراح اليابانى بإنشاء خط مترو سطحى من رمسيس إلى أمبابة بتكلفة ٣٥٠ مليون جنيه، و من بعده يمكن مده إلى مدينة ٦ أكتوبر، و تنفيذ الإقتراح الفرنسى بحفر نفق تحت الأرض من العتبة إلى أمبابة بتكلفة ٢٤ مليار جنيه (٢٤١٨ مليون يورو) (٥) .

٣- إزالة خط المترو السطحى الممتد من شبرا الى المطرية الى مصر الجديدة إلى مدينة نصر، و الذى يمكن تحديثه بتكلفة واحد مليار جنيه فقط، و ذلك لحفر نفق خط المترو الخامس (اسفل الخط الذى تمت إزالته) بتكلفة ٥٤ مليار جنيه.

٤- لقد أدت هذه السياسة إلى إهمال تطوير خطوط السكك الحديدية، التى تهم أكثر من ٥٠٪ من سكان مصر، خاصة فى الريف والمحافظات المختلفة، فقد جرى تمويل الخط الثانى (المنيب – رمسيس – شبرا) من حصيلة إيرادات هيئة السكك الحديدية، مما أوقف فعليا فرص تطوير وصيانة خطوط السكك الحديدية، فأدى إلى مزيد من الأنهيار فى خدمات هذا المرفق الحيوى، والذى يحتاج الأن وفقا لدراسة للبنك الدولى إلى حوالى ١٠٠ مليار جنيه، بل أن تكاليف تحويل كل مزلقانات السكة الحديد إلى النظام الأتوماتيكى تبلغ ١،٥ مليار جنيه، أى ما يعادل تكاليف حفر كيلو متر واحد تحت الأرض.

٥- كان من الممكن فى بعض المناطق والمسارات التى يصعب فيها استخدام الخطوط السطحية لإعتبارات المساحة أو أعتبارات المناطق الأثرية (كطريق شارع الهرم وفيصل) إستخدام نظام الكبارى التى لا تتكلف سوى ١٠٠ مليون جنيه لكل كيلو متر واحد. خصوصا أن كثيرا من المدن الكبرى فى العالم تستخدم هذا الأسلوب مثلما هو الحال فى إمارة دبى (٣ خطوط) ومدينة شيكاغو الأمريكية (٨ خطوط) ومترو فانكوفر فى كندا (٣ خطوط)، و العديد من شبكات المترو فى المدن الهندية.

٦- تكشف ممارسات شركة «ألستوم – مصر»، أو « ألستوم الفرنسية × فى عمليات سابقة عدم جودة وكفاءة عملياتها، فقد رصد أئتلاف مهندسى الكهرباء فى مصر فى نوفمبر عام ٢٠١٢، كثرة الأعطال فى محطات الكهرباء التى عملت فيها هذه الشركة، ففى محطة شمال القاهرة نشب حريق بعد تسلم المحطة من صيانة الشركة، وفى محطة طلخا تحطمت التوربينة وتوقفت لمدة عامين كاملين، وفى محطة الكريمات تحطمت التوربينة بعد ١٧ يوما من بدء تجارب التشغيل، وفى محطة النوبارية تعرضت لتدمير فى ريش الضغط المنخفض، وفى محطة التبين خرجت من الخدمة لمدة عام كامل بسبب إحتراق الوحدة الأولى التى أنشئت عام ٢٠١٠ بتكلفة ٤ مليارات جنيه، كما توقفت الوحدة الثانية بسبب تدمير الدائرة الكهربائية الخاصة بها. كما سبق وأسندت إلى هذه الشركة تجديد مولدات كهرباء السد العالى، وترتب عليها بعض المشكلات .

وحتى اليوم لم يفتح ملف الفساد والرشى والعمولات التى – من اليقين – أنها قد دفعت لشخصيات سياسية وتنفيذية مصرية منذ ما قبل توقيع هذه العقود عام ٢٠٠٧ . بل المدهش أن رئيس الجمهورية (عبد الفتاح السيسى) بدلا من ان يراجع هذه المشروعات ومدى أولوياتها فى ظل الظروف الصعبة التى يمر بها الاقتصاد المصرى، أخذ على عاتقه التوسع فيها وأضاف إليها ما يسمى العاصمة الإدارية الجديدة.!

■■ تقوم شركة الستوم بمساعدة إثيوبيا على بناء سد النهضة، و ذلك بتوريد ثمانية توربينات قدرتها ٣٧٥ ميجاوات وثمانية مولدات فى المرحلة الأولى للمشروع ، وايضا تنفيذ أعمال هندسية و أعمال منشآت توليد الطاقة بالمشروع (وكالة أنباء الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠١٣/١/٨) .كما تقوم شركة الستوم بمساعدة إسرائيل على ضم القدس الشرقية، بأنشاء شبكة من ثمانية خطوط ترام لربط القدس المحتلة بالمستوطنات المبنية فى الضفة الغربية ، كما تعتبر من المتبرعين المنتظمين لهذه المستوطنات ، وقد حذر مؤتمر القمة العربية المنعقد فى الخرطوم فى مارس عام ٢٠٠٦ بمقاطعة هذه الشركة إذا لم تنسحب من مشروعها بالقدس المحتلة ، ومع ذلك لم يجد هذا النداء مصغيا فى دوائر الحكم فى مصر ولا جماعات المصالح من رجال المال والأعمال ، كما أستحوذت شركة جنرال أليكتريك الأمريكية العملاقة على قطاع الطاقة بشركة إلستوم الفرنسية عام ٢٠١٤ ، بعد إبتزاز الشركة الفرنسية بعدة قضايا إتهامات بالفساد وتقديم الرشاوى للحصول على التعاقدات فى كثير من الدول ومن بينها مصر .

وقد تقدم المهندس الاستشارى عمرو رءوف إلى النيابة العامة المصرية والرقابة الإدارية بـ ٢٥ بلاغ إلى طوال العشر سنوات الماضية بداية من ٢٠٠٦، يطالب فيها بالتحقيق فى أوجه فساد شابت تنفيذ هذا المشروع ، كما نشر عدد كبير من المقالات فى الصحف المصرية واللقاءات التليفزيونية ليظهر جوانب الفساد وإهدار المال العام فى هذا المشروع .

هوامش

(١) وفقا لمذكرة وزارة النقل والمواصلات إلى مجلس الوزراء عن تمويل الخط الثالث للمترو عام ٢٠٠٤ فأن تكلفة الكيلو متر نفقى مليار جنيه (أهرام ٢٠٠٤/١١/٢٩) . ووفقا لتصريح مصدر رسمى بوزارة النقل عام ٢٠١٠ فأن تكلفة المرحلة الولى من الخط الرابع بطول ١٢ كيلو متر نفقى تتكلف ١٨ مليار جنيه أى بمتوسط ١،٥ مليار جنيه لكل كيلو متر (المصرى اليوم بتاريخ ٢٠١٠/٣/٢٧) . و وفقا لتصريح رئيس هيئة الأنفاق، بأن تكلفة المتر المربع من الأنفاق هى ربع مليون جنيه، وحيث ان الكيلو متر يحتوى على ٩٠٠٠ متر مربع (١٠٠٠ متر طول x ٩ متر عرض) تكون تكلفة الكيلو متر الواحد ٢٢٥٠ مليون جنيه، أو ٢،٢٥ مليار جنيه (بوابة أخبار اليوم فى ٢٠١٤/١/١٢) .

(٢) كتاب «الرؤية المستقبلية لتطوير قطاعات النقل فى مصر حتى عام ٢٠٥٠» للدكتور إبراهيم الدميرى وزير النقل الأسبق

(٣) نقلا عن جريدة الوطن المصرية بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٤.

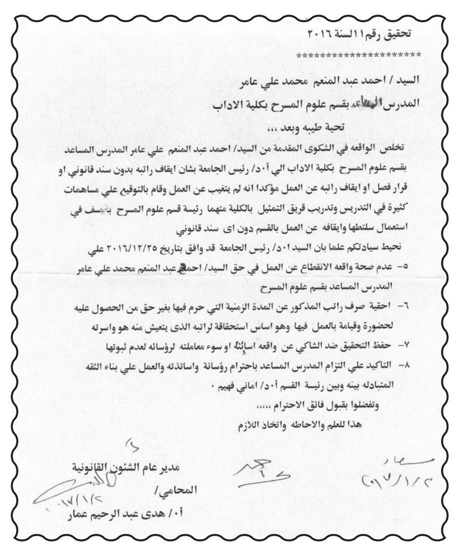
(٤) نقلا عن جريدة الوطن المصرية بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٤.

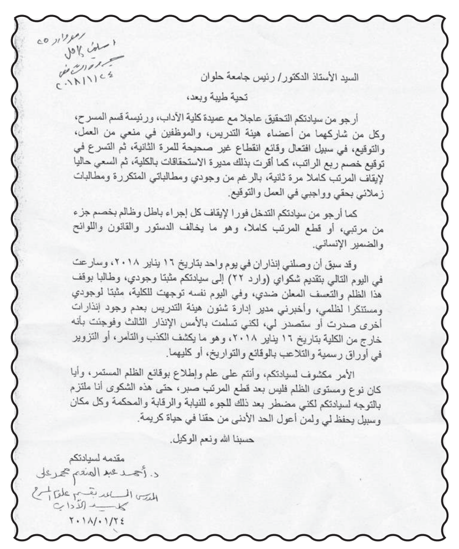
(٥) أنظر تفاصيل القضية رقم (٢٥٧٨١) لسنة ٦٥ ق أمام القضاء الإدارى المرفوعة من المهندس عمرو رءوف ضد رئيس الوزراء ووزير النقل ورئيس هيئة مترو الأنفاق بالقاهرة . كما تقدم المهندس عمرو رءوف بأكثر من ٢٥ بلاغ للنائب العام وهيئة الرقابة الإدارية للمطالبة بفتح تحقيق حول وقائع الفساد فى إسناد وتنفيذ هذا المشروع ومنها ارقام (٦٠٠) بتاريخ ٢٠١٢/٢/٢٢ ، والبلاغ رقم (٢٥٤٨٣) لسنة ٢٠١٤ ، والبلاغ رقم ( ) .

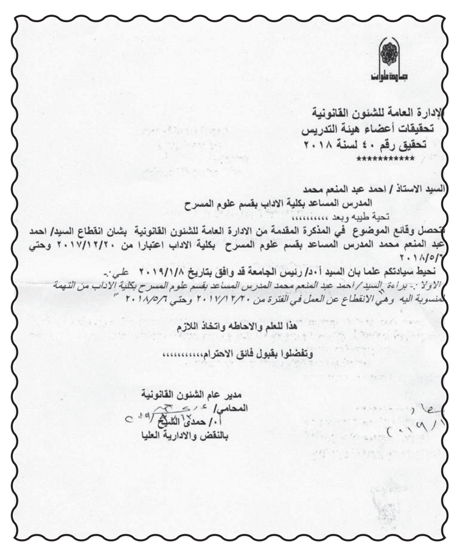
(٦) المصدر: موقع بنك الإستثمار الأوروبى.

الدكتور الجامعي الوحيد الذي لا يزال مدرسًا مساعدًا في خروج غير مسبوق على القانون والدستور والعرف الأكاديمي

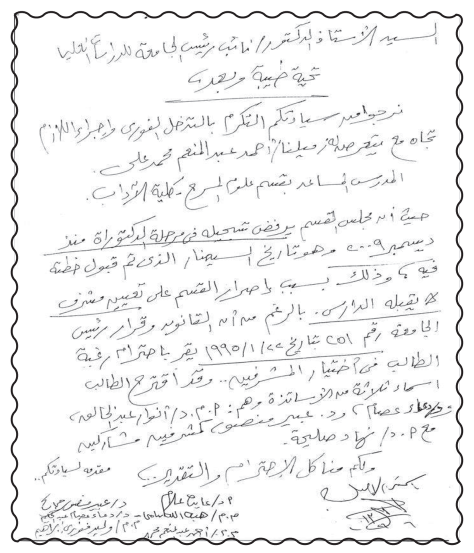
وقائع موت معلن فى كلية الآداب جامعة حلوان











على مرأى ومسمع من الجميع يتم الزج بالدكتور أحمد عامر في تهم خطيرة وعبثية أمنية وسياسية وإدارية.. كفيلة بتدمير مستقبله ومستقبل من يعول!

عندما يتعرض أي عضو هيئة تدريس لظلم شديد فيصرخ معلنًا عن وقائع ظلمه يسأل البعض عما يكون قد فعل ليقع عليه كل هذا الظلم، ربما يكون قد أجرم، ففي الجامعة قانون ونظام وعرف أكاديمي وأساتذة أجلاء ومسئولين ...إلخ كما أن هناك رقابة خارجية على كل جامعة ترصد أي اعوجاج أو انحراف أو تعسف أو إساءة لاستعمال السلطة، هذا ما يجب أن يكون وما نتمنى جميعًا أن نصدقه حتى يستقر لدينا يقين بالعدالة، وأمل في تطور جودة التعليم، وتخريج متخصصين تم تعليمهم وتربيتهم في بيئة أكاديمية صالحة راقية.

لكن كلية الآداب بجامعة حلوان تشهد منذ سنوات العديد من وقائع الظلم والتنكيل بكل من تريد عميدة الكلية أ.د. سهير عبد السلام التخلص منه، وهنا بعض المستندات الدالة على هذا الظلم والتعسف وإساءة استعمال السلطة دون حسيب ولا رقيب ولا رادع.

قررت العميدة التخلص من د. أحمد عامر المدرس المساعد بالقسم، فمنعته من العمل والتوقيع ثم ادعت انقطاعه في ديسمبر ٢٠١٥ وبعد عام كامل بدون مرتب انتهت التحقيقات بقرار رئيس الجامعة المعلن لكذب ادعائها، وتمت اعادة الحقوق المالية للرجل (مستند ١)، لكن العميدة لم تعاقب، فامتنعت ثانية عن تمكينه من العمل والتوقيع وأعادت اتهامه بالانقطاع حتى صدر قرار ببرئته (مستند ٢)، لكنها أيضًا لم تعاقب!

منعته العميدة من استكمال رسالة الدكتوراه في جامعته، ثم تتبعته لأكاديمية الفنون وضغطت حتى ألغت الأكاديمية مناقشة رسالة الدكتوراه الثانية له، ثم نجح في مناقشة رسالة الدكتوراه الثالثة في جامعة الإسكندرية في يناير ٢٠١٨ (مستند ٣ – ٤) لكن العميدة تأبى حتى اليوم تعيينه في درجة مدرس ليكون الدكتور الجامعي الوحيد الذي لا يزال مدرسًا مساعدًا في خروج غير مسبوق على القانون والدستور والعرف الأكاديمي. بل لم تكتف بذلك لكنها لم تزل تسعى لفصله.

ولما اجتمع عدد من أساتذته وزملائه في القسم وجمعوا توقيعات موجهة لرئيس الجامعة في أكتوبر ٢٠١٨ (مستند ٥)، سارعت العميدة بتلفيق عدد كبير من التهم المرسلة الخطيرة سياسيًا وأمنيًا وإداريًا وأكاديميًا،

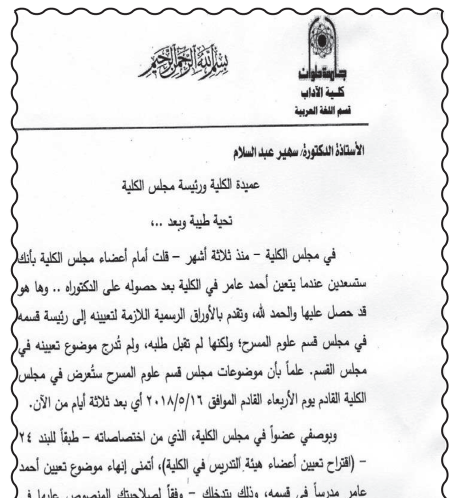
وبدأ التحقيق المبدئي معه في الشئون القانونية (مستند ٦ – ٧) وقدم كل ما ينفي هذه التهم، كما تقدم مجموعة من أساتذة الجامعة بتوقيعات لرئيس الجامعة ليوقف هذا التحقيق الكيدي بما له من سلطات وفقًا للقانون واللوائح (مستند ٨)، ليفاجأ الجميع بقرار رئيس الجامعة بتحويله لمجلس تأديب بتهم صيغت بركاكة وافتعال تدل عليها كلمات مثل "بوستات" و"شير"، وتنم عن كراهية وحقد ورغبة في التنكيل والقهر والإرهاب (مستند ٩).

والسؤال هنا عن السبب الذي يجعل هذه العميدة وهي أستاذ دكتور تصل لهذه الدرجة الخطيرة من اللدد في الخصومة، وكيف لا يحول حائل دون تنكيلها بأساتذة الكلية، ولا يمكن لأحد أن يندهش والحال كذلك عندما يعلم أن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد قد قيمت كلية الآداب بصفرين متتالين، وهو ما يشكل وصمة في وجه كل أستاذ جليل وشريف يسعى جاهدًا للقيام بعمله ورفع شأن كليته وجامعته لكن الإدارة السيئة الظالمة تدمر كل هذه المساعي، فهل من أمل لوقف هذا الظلم والتعسف والاستنزاف للموارد، أم ننتظر المزيد من التدهور والحقد والكراهية؟!

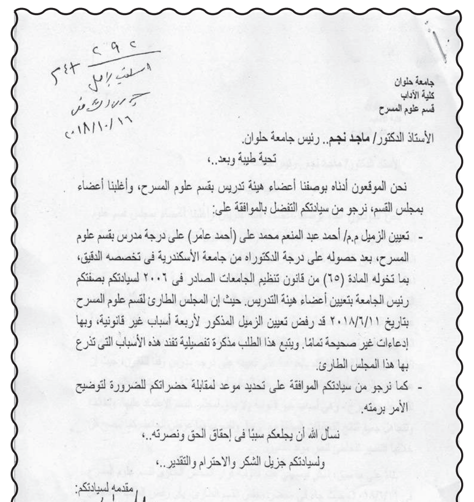


د. أحمد عامر









شمس الدين الحجاجي: يا وزير التعليم العالي أنقذ جامعة القاهرة



"الأخطاء الموجودة الآن في جامعة القاهرة أكثر من أن تعد أو تحصى والسؤال المطروح الآن لرئيس جامعة القاهرة لماذا لم يصنع شيئًا؟

"عندما وقعت حادثة القطار استقال وزير النقل فلماذا ما يحدث في جامعة القاهرة لا أحد يتكلم عنه"؟ هكذا يبدأ الدكتور أحمد شمس الدين الأستاذ المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة مناشدته لوزير التعليم العالي بالتدخل العاجل.

ويكمل الحجاجي: "لعام ونصف أقدم شكاوى ضد ما قام به الدكتور أحمد عمار بفتح أوراق إجابات الطلبة في مادتي التي درستها وصححتها ومحاولته تغيير نتائج طالبة بعينها.. ولم يحدث سوى تحقيق منذ أشهر، ولم يصدر حتى هذه اللحظة أي قرار، والغريب أنه صدر قرار تعيين الطالبة معيدة.

لا أدري متى تتوقف التجاوزات، ولا من يدعمها؛ فأحمد عمار يدرس الشعر الحديث والقصة والأدب المقارن ومواد أخرى ليست في تخصصه، فرسالة الدكتوراه الخاصة به في عروض ديوان صلاح عبدالصبور فقط، وزميله درس صلاح جاهين دراسة عروضيًا فعين مدرسًا للغة، ولا علاقة للعروض بالأدب الحديث بل علاقته باللغة وعلومها، ومع هذا غضت كلية الآداب وجامعة القاهرة الطرف عن ذلك..

ويضيف: "يحاول أن يكون لطيفا مع الطلاب، ويعطي درجات أعمال السنة دون حساب، وقد قام بكارثة وهي فتح أوراق إجابة الطلاب في مادة المسرح التي أدرسها، وحاول التأثير علي لتغيير درجات أوراق بعينها وبعد سنة ونصف لم تتخذ قرارًا.. ويطالب عمار بتدريس مادتين في الليسانس لا علاقة له بهما".

ويفجر شمس الحجاجي مفاجأة: "ما لدينا الآن كارثة جديدة فقد أخذ هذا الأستاذ رزمة من ١٣٠ ورقة لتصحيحها في منزله، ولم يعدها حتى الآن لكنترول الكلية، هل ضاعت؟ كيف ضاعت؟ وماذا فعلت الكلية له؟ لا شيء.. كل ما فعلته أنها أعطت الطلاب درجات دون أوراق.. والجامعة لم تحقق في هذا؟"

كيف يمكن أن نسمح بهذا.. هذه مسئولية عميد الكلية وأنا أطالب بالتحقيق.. وعدم إدخاله للتدريس في الليسانس.. ماذا نفعل؟ كيف تنظر إلينا الجامعات؟ لماذا نتعجب من نزول تصنيف جامعاتنا؟ وحتى متى نصمت حتى تتحول الأخطاء إلى جرائم؟

نحن نظلم الطلاب المستحقين للتفوق بهذه الطرق.

وينهي الحجاجي بالقول: "لدينا قضيتان أناشد وزير التعليم العالي ورئيس المجلس الأعلى للجامعات المسارعة في التحقيق فيهما: فتح ورقة المسرح.. وضياع أوراق الإجابة من الدكتور أحمد عمار..«

يذكر أن الدكتور شمس الحجاجي تقدم بعدة شكاوى في واقعة قيام عمار بفتح أوراق إحدى الطالبات إلى كل الجهات بدءًا من وكيل كلية الآداب وانتهاء برئيس جامعة القاهرة.. ولكن لم يحدث شيء!



تقرير- موسى منصور

وجهة نظرى

إرحل



هالة فؤاد

بينما إنطلق الشعب الجزائرى مبتهجا يحتفل بقرار الرئيس بوتفليقة عدم الترشح لولاية خامسة تسارعت وتيرة القلق من بعض المراقبين المتعاطفين معهم.. ربما كان لوقع القلق والحذر والتخوف القدر الأكبر فى قلوب مصرية تعاطفت مع الثورة وأشفقت عليها من نهاية كتلك التى آلت إليها ثورة يناير.

الفرحة التى عمت الوجوه.. هتافات النصر التى إنطلقت.. المسيرات الصاخبة.. الأعلام المرفوعة بغبطة ونشوة وشموخ.. الإحساس بنسائم الحرية ينعش النفوس الحزينة ويلهب فيها الحماس.. العيون المستبشرة بغد أفضل ووطن أكثر تقدما ورفعة وسمو.. تماما مثل حالنا يوم تنحى مبارك وماظنناه نجاحا فى إسقاط النظام.. أسكرتنا الفرحة فتركنا الميدان قبل أن يكتمل الإنتصار ويتحقق الحلم.. وحدث ماحدث حتى وصلنا إلى مانحن عليه.

نتباكى على ثورة مجهضة ونلملم اشلاء حلم بات عصيا على التحقق لسنوات لايعلمها إلا الله.. ثورتنا المغدور بها لأسباب بعضها من صنع أيدينا جعلتنا نكاد نصرخ ونحن نتابع ثوار الجزائر، لاتتركوا الميدان.. هل سمعونا؟ بالقطع لا، لكن من المؤكد أن تجربتنا كانت حاضرة بكل إنتصارها وإنكسارها.. جموحها وكبوتها وتعثرها وإنسحاقها، لم يتركوا الميدان.. ليس فقط بالطبع لهذا السبب وإنما الأهم ليقينهم أن ما أعلنه الرئيس بوتفليقة من قرارات لم تكن لتلبى سقف مطالبهم الذى وصل حد المطالبة برحيل بوتفليقة وإسقاط النظام.. فلم تخرج قرارته بتأجيل الإنتخابات و بعدم ترشحه لولاية خامسة وتغيير الحكومة وتشكيل هيئة وطنية تشرف على الفترة الإنتقالية يتم فيها إعداد دستور جديد وإستفتاء الشعب عليه، لم تخرج تلك القرارت عن كونها ليس فقط مجرد مسكنات لإمتصاص غضب الشارع وإنما مؤامرة ومناورة وإلتفاف على مطالب الشعب، هكذا تعامل معها المتظاهرون ورفضتها القوى المعارضة واعتبرها الفقهاء الدستوريين باطلة، وتمهد لرئيس فعلى برتبة ديكتاتور، كما وصفها أحدهم.. تمسك الشارع بمطالبه في رحيل النظام وعدم ترشح بوتفليقة، فغدا بالاخير يناور مدعيا عدم الترشح فى حين يظل متمسكا بمقاليد حكم البلاد لحين إجراء إنتخابات جديدة.. مناورة أجاد صياغتها من يحكمون البلاد خلف الكواليس.

هم عصابة، كما يصفهم الجزائريون، هى الأكثر خطرا وفسادا وتسلطا.. هى التى تحكم وتهيمن تعزل وتعين تبعد وتقرب وتملى قراراتها وسياستها وتوجهاتها، لتظهر فى النهاية ممهورة بإسم الرئيس.. بوتفليقة الغائب الحاضر يجب أن يظل على تلك الحالة لتضمن لتلك العصابة «كما وصفها الجزائريون» مكانتها ونفوذها وإستمرار مصالحها.. يدرك الشعب ذلك الخطر ويدرك أن معركته ليست بالهينة، وندرك ونحن على بعد أميال حجم الخطر وكم المؤامرات التى يمكن أن تحاك، وكم الخطط التى يمكن أن تدبر، وكم الصفقات التى يمكن أن تعقد.

ربما يحدونا الأمل فى يقظة أشقائنا فى الجزائر أن يتجاوزوا خديعة قوى الإسلام السياسى، فسنوات الحرب العجاف التى مرت بهم، تلك العشرية السوداء التى دارت فيها حرب ضروس راح ضحيتها مئات الألاف من الجزائريين، وحمامات الدم التى سببتها وشاركت فيها هذه القوى تجعل من معاودة تكرارها بالأمر الصعب.. ليبدو الخطر الأعظم الذى يواجه الشعب، ويحول دون تحقيق حلمه فى الخلاص من النظام هم مراكز القوى التى تحكم من وراء الكواليس.. تلك المؤسسات المستفيدة من بقاء النظام.. مثلما الحال فى كل أنظمتنا العربية.. شبكة إخطبوطية متغلغلة فى كل مفاصل الدولة.. دائرة مغلقة على اصحاب مصالح سياسية إقتصادية، أو الإثنين معا، لاتتخلى بسهولة عن تلك المصالح.

تجيد فن المراوغة وتحترف المناورة، ربما تتحنى قليلا أمام العاصفة وتتخفى وراء ألف قناع، وأحيانا تضطر للتضحية برؤوس وقامات حتى يكتب لجسدها البقاء، فتحميه من الإندثار والإنسحاق. وما أن تنتهى العاصفة حتى تظهر من جديد ربما بوجوه أخرى وأقنعة جديدة، لكن سرعان ما تنكشف حقيقتها، وتظهر بسفور وتبجح واستقواء، لتبدأ جولة أخرى ومعركة جديدة تخرج فيها ضحاياها ليطالبوا بإسقاط راسها. يعلو الغضب فتستجيب، وتسقط الراس ليحل محله رأس جديد ويستمر الصراع.

المشهد
العدد 277 - السنة الثامنة - من 19 - 25 مارس 2019 - 12 - 18 رجب 1440هـ



المشهد الاقتصادي

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

القيمة الحالية لأسعار الطاقة في مصر أعلي من المعدلات العالمية .. لكن سعر الصرف مخادع!

الموازنة الجديدة خالية من مخصصات دعم الوقود

التأثير السلبي لتحرير أسعار الوقود سيكون أقل حدة والمواطن يتوقع الارتفاع

يتوقع أن تشهد السنة المالية الجديدة ٢٠٢٠/٢٠١٩ التي بدأت وزارة المالية في اعدادها للعمل بها بداية يوليو المقبل، تحسنا في المؤشرات الاقتصادية، لكنها ستخلو من دعم الوقود بعدما يتم تحرير اسعاره عالميا بحسب خبراء اقتصاديين قالوا لـ«المشهد» إن طرح الوقود بالسعر العالمي في الميزانية الجديدة من شأنه أن يساهم في زيادة الاستثمارات وانضباط في الأسعار مع زيادة الرقابة الحقيقية علي الأسواق.

وقال الخبير الاقتصادي الدكتور عبد النبي عبد المطلب، إن المصريين ينتظرون الكثير غير أن المؤشرات تقول بأن العجز في الموازنة سيستمر، كما ستواصل نسبة خدمة الدين والأقساط الارتفاع، إلي أن تصل إلى مستوى ثابت.

ويضيف: «هناك حديث عن تخفيض مخصصات الدعم، وأنا شخصياً لا أعلم ماذا ينتظر المواطن من الميزانية الجديدة، وكل المؤشرات التي يتم الحديث عنها تتحدث عن محاولة تقليص النفقات، ولذلك من المتوقع أن تنخفض الأموال المخصصة للدعم، في مقابل ارتفاع الأموال المخصصة لتبادل الديون الخارجية والداخلية وأقساطها».

أسعار الوقود

وربما تشهد الموازنة الجديدة بعض الزيادة في قيمة الايرادات، وهو ما قد يؤدي إلي ارتفاع معدلات النمو أو معدلات التشغيل، والسؤال هنا: ماذا يتمنى المواطن من الموازنة الجديدة؟.

يرد عبدالمطلب بقوله: « شخصيا أعتقد أن المواطن المصري سواء كان الأباء أو الشباب الباحث عن فرصة عمل، يتمنى إدراج مبالغ للتعيينات الجديدة في الموازنة العامة للدولة، كما يتمنى الفقراء أيضاً تثبيت مخصصات الدعم في ظل ارتفاع الأسعار، أما المستثمر المصري فيتمنى أن يشهد زيادة في الأرقام أو الأموال المخصصة للاستثمار، فعندما تزيد استثمارات الدولة، يقوم القطاع الخاص بدوره، بزيادة استثماراته أو علي الأقل يتم إيجاد فرص عمل لشركات المقاولات أو غيرها من الشركات».

وعكس ما تراه الحكومة، يقول عبدالمطلب، إن أسعار الوقود في مصر باتت محررة، إذ يباع الوقود بأكثر من السعر العالمي، وقياساً إلى أسعار الدولار التي تقترب من ١٧ جنيها، ومقارنة مع كافة المؤشرات الدولية ومنها المؤشر الدولي المشهور «Big Mac Index" نجد أن سعر الدولار يتروح بين ٨-١٠ جنيهات، ومن هنا نستطيع القول بأن القيمة الحالية للوقود في مصر أعلي من المعدلات العالمية.

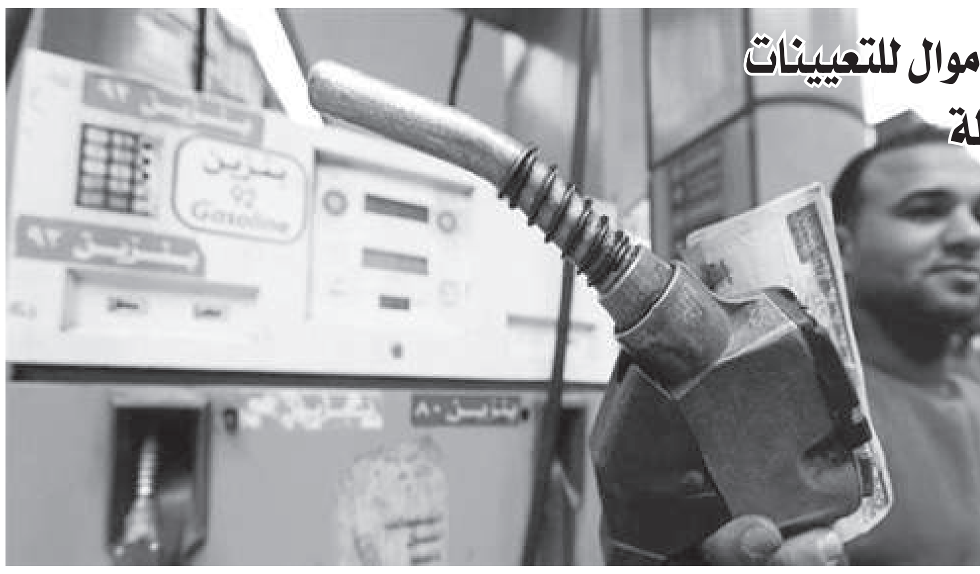
عبد النبي عبد المطلب: ادراج أموال للتعيينات في الموازنة أمر مهم لاستيعاب البطالة



عبدالمطلب

ولذلك فإن الحديث عن تحرير سعر الوقود في ظل سعر صرف مخادع غير مقبول، ولا يليق بالحكومة أن تكذب وتترك مواطنيها عندما تعتمد علي تقدير أسعار الوقود في مصر، بناء علي أسعار صرف مغالي فيها وليست حقيقية.

ويؤكد أن القطاعات التي ستتأثر بتحرير أسعار الوقود عالمياً هى قطاع السلع التموينية، ذلك أن رفع الدعم عن هذه السلع، سيضر بالفقراء، ويأتي قطاع الاستثمار ثانية ضمن القطاعات التي سينالها التأثير، ذلك أن زيادة النفقات لتسديد أقساط وفوائد الديون، سينعكس سلباً علي الأموال المخصصة للاستثمار، ومن هنا يمكن القول بأن القطاع السلعي والاستثماري سيكون أكثر القطاعات التي ستتضرر من الموازنة الجديدة.



خالد الشافعي: المصريين ينتظرون استقرار الأسعار في الموازنة الجديدة

ويطالب عبدالمطلب الحكومة باتخاذ مجموعة من الاجراءات تضع نصب أعينها احتياجات المواطن واحتياجات الشباب للحد من البطالة واحتياجات المواطنين في تقديم الدعم للسلع بما يضمن خفض أسعارها، وأن تكون هناك زيادة في الاستثمارات تؤدي إلي توريد فرص للدخل وزيادة الانتاج والناتج المحلي الإجمالي المصري.

تراجع البطالة

من جانبه، توقع الخبير الاقتصادي الدكتور علي الادريسي، أن يصل الناتج المحلي الاجمالي في العام المالي الجديد إلى ٦,٢ تريليون جنيه مقارنة مع ٥ تريليونات جنيه في العام المالي الحالي، كما يتوقع أن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي إلي ٦٪ وان يكون المستهدف انخفاض نسبة العجز إلي الناتج المحلي الاجمالي إلي ما يقرب ٨,٦٪ كما يستهدف خلال الفترة القادمة، انخفاضا أكبر في معدلات التضخم وأن يتراجع معدل البطالة الذي وصل إلى ٨,٩٪ في الربع الرابع من عام ٢٠١٨ .

ويضيف:» فيما يتعلق بدعم موارد الطاقة، يتوقع اتباع أسعار محروقات بحسب الأسعار العالمية، لكن لدى الدولة خطة لاستيعاب آثار تخفيض الدعم، سواء دعم الكهرباء أوعن الكثير من الخدمات الحكومية، بهدف ترشيد الدعم، مقابل أن أن يتم توجيه الأموال للقطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة».

غير أن الادريسي، يرى أن خفض الدعم يمكن أن ينعكس علي الوضع الاقتصادي في البداية، ذلك أن ارتفاع أسعار المحروقات في السابق كان يؤثر بشكل واضح علي كثير من القطاعات، ولم يعد التأثير كبيراً الآن، وذلك نتيجة لاستقرار وتحسن المؤشرات الاقتصادية الكلية، إلى جانب تحسن مناخ الاستثمار عن ذي قبل . ويتابع:» سيكون هناك تأثير سلبي لتحرير أسعار الوقود، ولا يمكن لأحد أن ينكر ذلك، ولكن التأثير السلبي سيكون أقل حدة من فترات ماضية، بدليل أن معدلات التضخم في أول رفع لأسعار الوقود كانت عند ذروتها بحدود ٣٤٪ ثم عادت للانخفاض تدريجيا لتتراوح بين ١١-١٢٪، الأمر الذي يؤكد على أن أثر تحريك أسعار الوقود لم يعد كبيرا جداً، نتيجة أن المواطن يتوقع الارتفاع».

حوافز متوقعة

ويرى الخبير الاقتصادي خالد الشافعي، أن المصريين ينتظرون المزيد من الحوافز، نتيجة تحملهم عبء عملية الاصلاح الاقتصادي خلال الفترة من أواخر عام ٢٠١٦ حتي الآن، ويأتي علي رأس ذلك انضباط الأسعار.

ويضيف:» ما تم الاتفاق عليه من صندوق النقد الدولي، أن يتم تحرير سعر البنزين ٩٥ هبوطاً وارتفاعاً طبقاً للأسعار العالمية، وأعتقد أن الأسعار العالمية انخفضت لصالح المستهلك، طبقاً للاتفاق بين صندوق النقد الدولي وبين الحكومة».

ويتابع بأن القطاعات التي ستتأثر خلال العمل بالموازنة الجديدة، هى قطاع النقل ومعه كافة القطاعات التي تدور في فلكه، ذلك أن قطاع النقل من القطاعات الحيوية، إذ يدخل في قطاعات كثيرة من قطاعات الاقتصاد المصري، ويفاقم من الأثر عدم وجود ضوابط ورقابة حقيقية علي الأسواق والأسعار، وعلى سبيل المثال، إذا حدث تحركت الأسعار بنسبة تتراوح بين ٥ و٦٪، فإن أسعار القطاعات الأخرى التي تعمل في فلك قطاع النقل تتحرك بنسبة أكبر.

ويرى الشافعي، أن هناك منظومة متكاملة لاخراج الدعم من الموازنة العامة للدولة، وعدم وجوده إلا لمستحقيه، معتبراً أن أن الكارت الذكي أو لكل شخص له رقم حساب منفصل ،والشمول المالي، كلها مؤشرات ايجابية، تصب في صالح وصول الدعم إلي مستحقيه، سواء نقداً أو في شكل سلع ضرورية لاحتياجات المواطن.

تقرير - رامي الحضري

العشوائيات تُهاجم منتجعات التجمع الخامس

تتحرك الاجهزة التنفيذية بشكل مكثف فى كل انحاء مصر لازالة التعديات على حرم الطرق والمرافق العامة والمبانى غير المرخصة والارتفاعات المخالفة، لكن على ما يبدو أن لمخالفات أصحاب المناصب العليا حصانة تحول بين أجهزة الدولة وبين تنفيذ القانون.

واقعة تعليات تتم جهارًا نهارًا ليس فى عشوائيات فيصل أو الهرم ولكن فى منتجعات داخل التجمع الخامس وعلى مرآى ومسمع من جهاز المدينة الذى على ما يبدو أنه اصيب بحالة من الشلل أو السكتة الدماغية تجاه تعليات قام أحد الكبار بارتكابها فى منتجع النخيل بالتجمع.

وتكشف الصور القيام بتعليات أدوار مخالفة بالعقار ٥٠٧ بالقطعة ٣/١٤ج بالبوابة رقم ٥ وسط صمت مريب من كافة الاجهزة المعنية بازالة المخالفات.

أكد المواطنون رفض العناصر المكلفة بتأمين المنتجع التدخل لوقف التجاوزات خوفًا من بطش القيادات المرتكبة لعمليات تعلية أدوار اضافية أدت الى تشويه الذوق العام تجاوزًا للقانون.





جهاز تعمير القاهرة الجديدة والذى تلقى عشرات الشكاوى من السكان امتنع عن ممارسة سلطاته بوقف التعديات بإضافة أدوار عليا بالمخالفة للقانون.

وقال مهندسى الجهاز أنه من الصعب تنفيذ إزالة المخالفات فى الوقت الراهن معلنين مخاوفهم من نفوذ مرتكب المخالفة!

المثير للسخرية أن غرفة الطوارئ المركزية التى تُعلن على مدار اليوم أنها فى حالة استنفار لإزالة أى مخالفات فى المبانى بالمدن الجديدة فور تلقى أى معلومات عنها لم تتحرك وكأن الامر لايعنيها.

وكانت الغرفة تلقت الشكاوى من المواطنين مساء ١٢ مارس لكنها رفضت القيام بتنفيذ مهامها بالإزالة أووقف التعديات، كما رفضت منحهم رقم بالمذكرة التى تم تقديمها رسميًا.

وهنا تتزايد المخاوف من انتقال فساد المحليات الى المجتمعات العمرانية الجديدة!.

الشيمي: التأمين التكافلي قاطرة التأمين الجديدة

صرح د. محمد أحمد الشيمي الخبير المصرفي والتأميني لدي العديد من البنوك أن شركات التأمين هي مؤسسات مالية غير مصرفية تخضع لإشراف الهيئة الرقابة المالية ، وعلي الرغم من إختلاف الأنشطة والجهات الرقابية بينها وبين البنوك العاملة بالجهاز المصرفي إلا أنهما يكملان بعضهم البعض وأغلب البنوك لديها مساهمات بشركات تأمين تابعة للبنك والعكس

كما أن هناك العديد من أوجه التعاون بين شركات التأمين والبنوك وذلك من خلال تقديم تغطية للمخاطر المختلفة مثل خطر الوفاة والعجز الكلي وهي وثيقة يحتاج إليها الجهاز المصرفي لتحقيق التسهيلات الإئتمانية التي تمنح للشركات والأفراد، هذا بالإضافة إلي إجراء التأمين علي الممتلكات والأفراد من خلال وثائق لتغطية خطر الحريق والسطو علي الآلات والمعدات أو وثيقة حياة لأصحاب هذه المشروعات.

وأضاف الشيمي إلي أن هناك شكل آخر من التأمين وهو وثيقة تأمين مخاطر عدم السداد، حيث يطلبها البنك لتحقيق التسهل الإئتماني وذلك بنسبة تقترب من ٩٠ ٪ من إجمالي القرض الممنوح للعميل في صورة وثيقة مخاطر عدم السداد وتأمين طبي شامل علي العميل، وكذلك وثيقة خيانة الامانة لأصحاب العهد داخل البنك سواء أكانت هذه الأمانات نقدية أو بضائع ومنتجات.



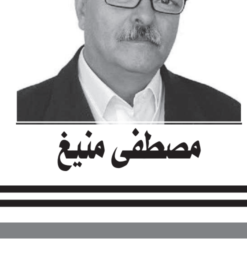
وأشار الشيمي إلي أن الأسواق المالية المصرية بها العديد من شركات التأمين المتميزة مثل شركات مصر للتأمين التابعة للدولة وكذلك العديد من شركات التأمين الإستثماري والتي ظهرت مع قانون التأمين لسنة ١٩٨٠ ، وأخيرا ظهرت شركات التأمين التكافلي الجديدة والتي تعد قاطرة التأمين الجديدة والتي تقوم علي فكرة التكافل بين المساهمين بتفتيت الخطر ، مثل الشركة المصرية للتأمين التكافلي وبيت التأمين المصري السعودي

وطالب الشيمي بإستحداث الجديد من التغطيات التأمينة الجديدة في شكل وثائق جديدة لتحقيق أكبر التغطيات والمخاطر التي من الممكن أن تتحقق للعميل فجاة.

وإختتم الشيمي بأن البنوك لا يمكن أن تتدخل في إصدار وثائق التأمين وذلك لخضوع شركات التأمين لإشراف للهئية العامة للرقابة المالية ولكن يمكن وضع شروط بعينها لحماية العميل والبنك وإن كانت هذه الشروط ستكون مكلفة لحد ما ، فدائما هناك علاقة طردية بين الخطر وسعر التأمين فكلما زاد الخطر إرتفع القسط التأميني للوثيقة.

كتب - أحمد إبراهيم

للجزائر جديدها فوداعا قديمها



مصطفى منيغ

ما تبقى من سلطة "بوتفليقة" لا يتعدى المشهد الأخير المجسد لإزاحة مرحلته وبلا هوادة من طريق المستقبل، ليتم إفساح المرور لجيل جديد من أحفاد شهداء لا زال رسم دمهم ، يزين بالشرف وعزة النفس كل شبر من أرض الجزائر يناصر مَن تابع وطنيتهم، ويخذل من خانهم. بالتأكيد سيقف نفس "الشخص" على خيبة حكمه يجرُّها خلفه ويصطدم بها أمامه وقد تنكر له مَنْ خاطئاً خَدَمَهُم ، ليدرك (ومَنْ أطالَ جلوسه آمراً ناهياً كأن الجزائر بما تملك مسخرة لرضاه) أنه أصبح وحيدا، وعليه أن يختار الاعتذار ولو بتحريك رأسه ما دامت الثرثرة حَرمَهُ منها القدر، ليصبح تحت الخط بالنسبة لمن تنكر لهمَ، حينما خاطبوه بالكف عن العناد واحترام رغبات العباد، وليكن في الإصلاح المطالبين به أولهم، إن أراد مسك كفتي ميزان العدل من محور معد بثبات على قاعدة مهما حصل لا يتعرضان فوقها للارتجاف، كي يبرهن الموزون بهما من الثقيل ثقل الحق عن حق أو الخفيف خفة الباطل عن باطل. الأمور المدنية في إحداها والعسكرية في أخراها، وصاحب العقل المدبر من يبتكر سبل السير بهما على أساس متين تحرس مفعوله القوانين خدمة للصالح العام، زاده في ذلك إعطاء الحقوق وما يرد عليه القيام بالواجب .

الحكمة تقتضي التشاور حتى لا يجد الحاكم في ورطة، على نفسه نادما يدور.

أين ذهبت أموال الجزائر؟ كيف صُرِفت؟ وبأي منطق في أي حكم تكون صاحبة الشأن "الجزائر" مسلوبة الشرعية في مراقبة أرزاقها، أكانت تحت الثرى معادن صلبة غازية سائلة او فوقه استثمارا وإنتاجا . كيف يتأتى لها ذلك وهي مرغمة على الصمت مطوقة بمدافع المسؤولين المباشرين عن كل ما وقع من تجاوزات مفرطة، لتستقل قلة قليلة بمدخرات دولة مداخيلها من تسويق النفط تصل المليارات من الدولارات سنوياً، فأي ظلم أسوأ من هذا الذي أطلق أظافره بوتفليقة لتنهش أجساد جزائرية نحيفة كادحة من عشرات السنين وما استطاعت أن تضمن لذويها المستوى المعيشي الكريم ولو في حده الأدنى ، لهذا نجد هذه "الجزائر" مهمولة البنيات التحتية، محرومة من مرافق عمومية في مستوى الخدمات الجيدة، مواطنوها فقراء معظمهم، ليلهم كنهارهم البحث عما يسد الرمق هاجسهم.

وليس رئيس الحكومة المعين أخيرا (بصورة المطلوب البحث الدستوري القانوني المعمق لمعرفة إن كان لبوتفليقة القدرة العقلية لأخذ مثل القرارات المضاف إليها تأجيل الانتخابات أم ما قام به مجرد وضع بصمته على أوراق لا يدري تماما أبعادها ومخلفاتها) من يستطيع جعل الجزائر جديدة مادام يدخل في قديمها، فمن الأحسن أن ينزوي لركن خلف نظام منهار بالكامل ويترك الشباب لادارة دفة المستجدات، على يقين أن حبهم للجزائر أكثر صفاء ومصداقية وغيرة على الوطن من تلك القلة التابعة بوتفليقة التابع لعصابة الأربعة التابعة للمسيطرين على تدبير خطط أوصلت الجزائر لما وصلت إليه.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com



تقرير مجلس الوزراء

17.4% نسبة النمو فى قطاع الاتصالات.. و572 مليون دولار إيرادات



ذكر تقرير نصف سنوي، أرسله مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، عما تم إنجازه خلال الأشهر الـ ٦ الأولى من عمل الحكومة الحالية في مختلف البرامج والمحاور التي يتضمنها برنامجٍ عمل الحكومة، أن قطاع الاتصالات حقق نمواً بنسبة ١٧,٤٪ خلال النصف الأول من العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩.

وقال التقرير أن الحكومة استطاعت جذب استثمارات أجنبية في هذا القطاع بقيمة حوالي ٦٣,٨ مليون دولار، كما انعكس تطوير البنية الأساسية للإتصالات على تحقيق إيرادات بحوالي ٥٧٢ مليون دولار، كما قامت الحكومة بالتوسع في برامج التنمية المجتمعية ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأضاف التقرير أن صادرات التعهيد والبرمجيات والالكترونيات بلغت حوالي ١,٧ مليار دولار، وهو ما نتج عنه حوالي ١٦ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشٍرة، كما أوضح التقرير أن الحكومة اتخذت عدداً من الخطوات المهمة على سبيل تطوير الأداء الحكومي والمؤسسي ومواجهة الفساد حيث تم توفير ٢٥ خدمة حكومية جديدة من خلال بوابة الخدمات الحكومية، وتوفير ١٨ خدمة حكومية من خلال المحمول.

ولفت التقرير إلى أن محور التنمية الاقتصادية تضمن أيضاً متابعة تفعيل استخدام منظومة إدارة معلومات مالية الحكومة GFMIS، وتطبيق منظومة المدفوعات الإلكترونية.تطوير وميكنة خدمات المصريين بالخارج، كما تم ميكنة وتطوير الخدمات المقدمة للمصريين في الخارج، وفي هذا الصدد تم افتتاح مركز الخدمات الإلكترونية بإدارة التجنيد، وتفعيل تحويلات المصريين في الخارج عبر مكاتب البريد على مستوى الجمهورية.

وأشار التقرير إلى تقدم مصر في مؤشر الإبتكار العالمي ١٠ مراكز عن العام الماضي، وزاد الانفاق على البحث وتطوير منظومة البحث العلمي ليصل إلى ١٩,١٩ مليار جنيه، كما حصدت مصر المرتبة ٩٥ في مؤشر الابتكار العالمي لعام ٢٠١٨/٢٠١٩ مقارنة بالمرتبة ١٠٥ في عام ٢٠١٧/٢٠١٨.

وأوضح التقرير أنه تم إنشاء جامعات تكنولوجية لتشجيع مسار التعليم الفني، بمناطق القاهرة الجديدة، وبني سويف، وقويسنا بالمنوفية، وتم زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس بالكليات التكنولوجية، ليصل إلى ١٧٠٢ عضو بهدف رفع جودة التعليم بالمعاهد والكليات التكنولوجية، كما تم التعاقد مع أحد التحالفات في مجال النظم الذكية في طرق التصنيع، وجار التعاقد مع تحالف آخر في مجال تعميق التصنيع المحلي في مجال الالكترونيات.

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

العدالة التكنولوجية

حتى عهد ليس بالبعيد كان وجود الأفاعى والعقارب هى السمة المميزة لقرى ومدن الصعيد، وكان الظلام هو الأغلب للقصور فى الواردات والموارد الكهربية، وكنا نعد العدة لإحتياجاتنا التى لا يمكن الاستغناء عنها عند التفكير فى السفر جنوبا، حيث أنه لا وجود لأى من الكماليات هناك..وربما جزء كبير من الأساسيات.

إذا كان هذا هو حال المدن والقرى، فما بالك بحال قاطنيها، على الرغم من تميزهم ونبوغهم التعليمى إذا أتيحت لهم الفرصة، فالصعيد كان بدون مبالغة يتخلف حضارياً قرابة قرن من الزمان عن العاصمة.

وحديثا توجهت الأنظار إلى أهمية تنمية الإقليم الجنوبى من الجمهورية، وإحقاقاً للحق فإن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كانت فى بدايات قطاعات الحكومة الداعية لذلك، وأخذت على عاتقها مسؤولية "تحقيق العدالة التكنولوجية" ونشرها فى ربوع الوطن..ومن هنا جاءت فكرة نشر المدن التكنولوجية بمحافظات الصعيد.

بالأمس كانت زيارتى الأولى للمدينة التكنولوجية بمحافظة أسيوط، بمدينة أسيوط الجديدة والتى تمثل مثالا حيا وواقعيا لنجاح التوسع العمراني أفقيا، وكذلك التفكير الناجح فى الاستثمار المستقبلى للبنية البشرية، أغلى وأثمن ماتمتلكه مصر.

لم يعد هناك وجود للتقسيم الظالم إلى ريف وحضر، يكاد ينتهى إلى غير رجعة، العدالة التكنولوجية ترفرف بأجنحتها على المحافظات جميعها، أمست فرص العمل فى القطاع التكنولوجي عند أطراف أنامل فتى وفتاة الصعيد..بل وأضحت مدن الصعيد التكنولوجية ملتقى الصناعات عالية التقنية.

لا أخفيكم سرا مدى سعادتي خلال جولتى بمصنع الهواتف المحمولة المصرى "سيكو"، لم أكن أتخيل أن تخرج هذه المنتجات العالمية الكفاءة من هذه البقعة فى صحراء أسيوط، بل ومن أيادى فتياتها اللاتى تخطين الخبرة والمهارة المعروفة للتنين الصينى.

كل التحية والتقدير للقائمين على نشر وتعميم العدالة التكنولوجية، وكل الدعم والاحترام لشركة «Sico» ..إدارتها وعمالها وموظفيها.

سقوط كبير لعمالقة التواصل الاجتماعى



قال وليد حجاج، خبيٍر أمنٍ المعلومات، والملقب بـ «صائد الهاكرز»، أن عطلا كبيرا حدث فى خدمات موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» و«أنستجرام»، وأكد حجاج أن هذا العطل جزئى، حيث أن بعض المستخدمين على مستوى العالم فقدوا القدرة على إستخدام موقعى فيس بوك وإنستجرام سواء من خلال جهاز الكمبيوتر أو من الموبايل، لكن البعض من هؤلاء أستطاعوا إستخدام «ماسينجر» عن طريق الهاتف.

وأوضح أن «واتساب» تعطلت خدماته فى عدد من الدول هى باراجواى، الهند، بنجلاديش، والأرجنتين، وصرح ان شركة فيس بوك قامت بالتغريد على موقع تويتر، وقال فيها أن خدماته تواجه مشكلات وكذلك حساباته وتطبيقاته وجارى العمل على حلها.

وأضاف انه من غير المستبعد أن يكون إختراقاً جديداً هو السبب وراء سقوط خدمات مواقع التواصل الاجتماعى، ومن المتوقع أن يتم الاعلان خلال الفترة القادمة على سرقة بيانات عدد من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى السابق ذكرها.

على جانٍب آخر أكد «صائد الهاكرز»، أنه لاصحة إطلاقاً لمحتوى الرسالة المنتشرة حالياً على تطبيق الرسائل «ماسينجر» الخاص بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك، والتى تطلب من مستلمها أن ينشرها لدى قائمة أصدقائه.

ووصف حجاج هذه الرسالة والرسائل الشبيهة لها بأنها «وهمية»، وأنه لا علاقة لعطل الفيسبوك بتلك الرسالة التى تم تداولها.

«النواب» يشيد بتطور هيئة البريد



أشاد وفد أعضاء لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب برئاسة النائب أحمد بدوي، بالتطوير الكبير الذي تشهده الهيئة القومية للبريد والدور الحيوي الذي تلعبه في تقديم كافة الخدمات الحكومية في جميع محافظات مصر.

جاء ذلك عقب إستقبال الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لهم بمقر الوزارة بالقرية الذكية..تناول اللقاء استعراض استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وحزمة التشريعات التي أعدتها الوزارة بهدف جذب الاستثمارات وحماية البيانات الشخصية للمواطنين في البيئة الرقمية ودعم استراتيجية الدولة للتحول الرقمي.

وعقب اللقاء؛ قام الوفد بجولة تفقدية داخل القرية الذكية شملت زيارة عدد من الشركات العاملة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما زار الوفد الهيئة القومية للبريد والاطلاع على خطتها الاستراتيجية لتطوير مكاتب البريد وتحويلها الى مراكز للخدمات البريدية المتكاملة في ظل استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لإعادة صياغة دور البريد المصري ليكون منصة لتقديم الخدمات الحكومية وخدمات الشمول المالي خاصة وأنها تعد أحد المنافذ الخمسة لتقديم الخدمات الحكومية الرقمية المقرر اطلاقها خلال عام.

أورنج مصر تشارك فى ملتقى She Can



احتفالا بيوم المرأة العالمي، شاركت أورنچمصر، لخدمات الاتصالات المتكاملة، في الدورة الثالثة من ملتقى She Can ، الحدث الأبرز لرائدات الأعمال من السيدات فى منطقة الشرق الأوسط.. شهد الملتقى مشاركة أكثر من ٥٠٠٠ سيدة من المهتمات بريادة الأعمال فى مصر من جميع المحافظات في ورش عمل، ونقاشات وجلسات تدريبة عن كيفية عرض الافكار وتحويلها الي مشاريع حقيقية مما يعكس اتجاه الشركة في لمس وتغيير حياتهم للأفضل.

وخلال الملتقي أعلنت اورنچ عن تقديم الدعم لـ ٥٠ سيدة من محافظة المنيا متمثلة في تقديم التدريب والتأهيل اللازم لبدء مشروعات صغيرة توفر لهن ولغيرهن فرص عمل مستقرة ودخل مالي جيد يساهم فى رفع مستواهن المعيشي فضلا عن المساهمة فى التنمية الاقتصادية للدولة.

وخلال الملتقي قامت مها ناجي، نائب رئيس اورنچ مصر لقطاع الدعاية والاعلان، بمناقشة "الطريق الي النجاح" لتحفيز المشاركات وحثهم علي المثابرة للوصول الي هدفهم، كما تحدثت هالة عبد الودود، مدير قطاع العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية، عن كيفية "تحويل الازمات الي فرص" ومناقشة المشاكل والحلول المناسبة لدخول سوق العمل واختيار المجال المناسب لبدء وتطوير المشاريع.

وبالتوازي شارك موظفو اورنچ مصر في زيارة لمستشفي بهية لسرطان الثدي علي هامش الاحتفال بيوم المرأة العالمي وتتزامن هذه الزيارة مع جهود الدولة نحو مكافحة الإصابة والكشف المبكر عن المرض في جميع أنحاء الجمهورية.

وتأتي الزيارة في إطار تقديم الدعم النفسي والمعنوي لمرضى سرطان الثدي حيث قام فريق اورنچ بالتواصل مع السيدات المرضي ودعمهم نفسياً ومعنوياً خلال مسيرة العلاج بجانب تقديم تبرع مادي للكشف المبكر عن ٢٠٠ حالة.

وفي لفتة انسانية قام الموظفين بتقديم هدايا رمزية صنعوها بأنفسهم تعبيراً عن فخرهم بروح التحدي للمحاربات والمتعافيات من مرض سرطان الثدي.وفي نفس الاطار، قام المهندس ياسر شاكر، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة اورنچ مصر بتكريم موظفات الشركة اللاتي تم ترشيحهن كسفراء للشركة لما قدموه من دور ايجابي وفعال فى تطوير وانجاح المهام المنسوبة اليهم.



المصرية للاتصالات «WE» الراعي الرئيسي للبعثة المصرية للأولمبياد الخاص

أكد المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي، للشركة المصرية للاتصالات، أن شركته تفتخر بالشراكة الطويلة مع الاولمبياد الخاص المصري على مدار ٦ أعوام.

وأوضح حامد أنه خلال هذه الفترة استطاع أبطال الاولمبياد الخاص المصري تحقيق العديد من الإنجازات والمراكز المتقدمة في مختلف المنافسات والبطولات التي يشاركون بها..جاء ذلك تعليقاً على مشاركة البعثة المصرية للأولمبياد الخاص تحت رعاية المصرية للاتصالات «WE " في بطولة الألعاب العالمية الصيفية والمقرر إقامتها في دولة الإمارات العربية خلال الفترة من ١٤-٢١ مارس ٢٠١٩.

وأضاف الرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات إن التزام شركته الدائم بالوقوف خلف أبطال مصر من ذوي القدرات الخاصة المشاركين ضمنٍ البعثة المصرية في دورة الألعاب الإقليمية للأولمبياد الخاص يأتي تأكيداً على الدور المتنامي الذي تقوم به الشركة لخدمة المجتمع.

وصرح: " ترتكز استراتيجية الشركة في مجال المسئولية المجتمعية على عدد من المحاور يأتي على رأسها المساهمة في دمج ذوي القدرات الخاصة في نسيج المجتمع المصري من خلال تأهيلهم رياضيا ونفسيا ومهنيا وتعزيز ثقتهم بأنفسهم"، معربا عن تمنياته وجميع العاملين بالمصرية للاتصالات بالتوفيق للأبطال المشاركين في البطولة، وإحراز العديد من الميداليات والمراكز المتقدمة في هذا الحدث الرياضي الهام".

جدير بالذكر أن المصرية للاتصالات WE هي الراعي الرئيسي للأولمبياد الخاص المصري، وقد ساهمت -بالتعاون مع الأولمبياد الخاص المصري- في إنشاء عدد ٥ مراكز تأهيل مهني لتدريبهم على الأعمال الحرفية اليدوية والأعمال المكتبية في ٥ محافظات مختلفة ليكونوا أيضا فاعلين ومنتجين مدمجين في نسيج المجتمع المصري.

ومن منطلق حرصها على مؤازرة وتشجيع أبطالنا، أطلقت المصرية للاتصالات حملة إعلامية خاصة بتشجيع البعثة المصرية المشاركة في هذه الدورة تحت شعار (أبطالنا قد التحدي).

فودافون مصر تستثمر 500 مليون جنيه لإنتاج وإستخدام الطاقة المتجددة

كشفت شركة فودافون مصر لخدمات الاتصالات المتكاملة، عن عزمها التوجه لإستخدام الطاقة المتجددة بنسبة ١٠٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥ ، وذلك بطرحها مناقصة لبناء محطة طاقة شمسية لإمداد الشبكة وكافة مرافق الشركة بالطاقة الشمسية، لتصبح بذلك الشركة الأولى التى تتحول إلى إنتاج الطاقة بدلا من إستهلاكها فقط، والإعتماد على الطاقة الشمسية بنسبة ١٠٠٪ .

ومن المتوقع ان تنتج المحطة مابين ٢٠ - ٥٠ ميجاوات، وتبلغ التكلفة الاستثمارية لهذه المبادرة أكثر من نصف مليار جنيه مصرى، وتشمل التكاليف إنشاء المحطة وتكاليف توليد الطاقة وتوزيعها للإستخدام،ويعد هذا المشروع الرائد من فودافون خطوة لدعم التوجه العام للإقتصاد المصرى والدولة لزيادة معدلات إستخدام أكثر للطاقة المتجددة من أجل تحقيق التنمية المستدامة «رؤية ٢٠٣٠».



هذا وقد قام الرئيس التنفيذى لشركة فودافون مصر فرومان كورتيل ورشا الأزهري، رئيس القطاع المالي، بزيارة محطات الطاقة الشمسية فى بنبان بأسوان وقام بتفقد عدد من الشركات التى تقدمت بعروض فى المناقصة التى طرحتها شركة فودافون مصر لإنشاء محطة الطاقة الشمسية .

قالت العرب

فاذا غفوت لكي أراك/ فربما في الحلم جئت/ في دمعتي في آهتي/ في كلّ شيء عشت أنت/ رجع الربيع وفيه/ شوق للحياة وما رجعت/ كوني كنجم الصبح/ قد صدقَ الوعود وما صدقت/ أنا في انتظارك كلّ يوم/ ها هنا في كل وقت.

المشهد

العدد 277 - السنة الثامنة ـ من 19 - 25 مارس 2019 ـ 12 ـ 18 رجب 1440هـ

ديوان اهل القلم يحتفي فى لبنان بمبدعات عربيات

في صحبة 16 سيدة قيادية يعرفن الخلطة السحرية لتحقيق الأحلام

الابداع هو الحرية.. والجرأة.. وحرية الفكر.. فلنحتفل بالإبداع ولنربي بناتنا وابناءنا على الابداع

شهدت ربوع لبنان الجميلة احتفالاً بتكريم نساء عربيات من نوع خاص، مثلن بلادهن بعد رحلة طويلة من العمل والتألق والنجاح. نساء كل واحدة منهن تمثل عالمًا بذاته يجمعهن الطموح والمثابرة والصبر والجلد على الشدائد يعرفن الخلطة السحرية لتحقيق الأحلام والتي تحتاج إلى الحب والتسامح وأيضًا الشغف، والفرح بالحياة. كان لقائي بمعظمهن للمرة الأولى بسبب إبداعهن المتنوع بين العلوم والفنون والآداب، اثنتان فحسب من صديقاتي الأديبات حظين معي بشرف التواجد بينهن.

كانت البداية حين دعتني د. سلوى الأمين رئيس ديوان أهل القلم لملتقى المبدعات العربيات الأول لعام ٢٠١٩ الذي يقام تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ومع توالي الإعداد للقاء تعرفت على المجموعة وتخصصاتها لكن اللقاء بهن كان مدهشًا ليس بسبب سيرة حياتهن وحدها ولكن بسبب الدفء الذي شمل الجميع من الدقيقة الأولى لوصولنا.

لأول مرة أرى مؤسسة ثقافية خاصة عربية تقيم نشاطًا ترعاه الدولة بهذا الشكل وتوفر له كل إمكانياتها كي يظهر في أحسن صورة. كنت أتساءل بيني وبين نفسي لماذا نتحرك بموكب يتقدمه البوليس أليست هذه رفاهية زائدة، أم أنها دواعي أمنية؟

لكن الشارع كان آمنًا تماما فسألت د. سلوى الأمين التي أخبرتني أن البرنامج مكثف للغاية، وأن الموكب للخلاص من زحمة السير. أدركت هذا بعد أيام اكتشفت فيها أن بيروت أكثر ازدحامًا من القاهرة، وأننا ما كنا لنصل في موعدنا أبدًا مع هذا الازدحام.

بعد قليل ومع توالي التفاصيل اليومية اتضحت الصورة: استقبلنا الرئيس ميشيل عون وقرينته السيدة نادية شامية في قصر الرئاسة، وظهر من الكلمات التي قيلت مدى احتفائهم بوجود أول وزيرة عربية للداخلية، ضمن أربع وزيرات في الوزارة منهن وزيرة للمرأة ويطالبن بالمزيد.

باختصار هذا هو الأسلوب اللبناني: كيف يقدم لك ما تريد بأناقة.

تأملت كل مبدعة منهن على حدة، ابتداءً من الشاعرة د. سلوى الأمين وهي باحثة وأديبة وناقدة وكاتبة مقال سياسي اسبوعي في الصحافة اللبنانية، ولها العديد من المؤلفات بين الشعر والنقد منها: قطوف من ليل الواحات، همس المحابر، ويبقى الحب هو العنوان. ولها دور ريادي ثقافي حقيقي من خلال ديوان أهل القلم وهي مؤسسة ثقافية خاصة تهدف أساسًا لرعاية قضايا الفكر والآداب والعلوم والفنون والاجتماع، وشئون الانتشار اللبناني في العالم.

توقفت كثيرًا أمام هذه الجملة التي ترجمت إلى العديد من الأنشطة التي تسعى إلى مد جسور التواصل مع اللبنانيين في الخارج وما أكثرهم. وأيضًا إلى تكريم المبدعين اللبنانيين والعرب داخل لبنان وخارجه.

هي أيضًا مستشار وزير شئون السياحة الثقافية سابقًا، وكرمت في العديد من الدول العربية ومنحت وسام الاستحقاق الفضي ذو السعف في عام ٢٠٠٦ من رئيس الجمهورية نظرًا للخدمات الجليلة التي أدتها للبلاد. اختيرت من بين قياديات العالم العربي في عام ٢٠٠٩ ولها أنشطة كثيرة أخرى.

وسأبدأ، بالمكرمات اللبنانيات من أهل البيت:

– آرليت جريصاتي قاضي شرف، ممثلة دائمة لوزارة العدل لدى مكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات في فيينا ولدى الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد. عملت القاضية آرليت بالقضاء منذ عام ١٩٧٥ بعد أن تخرجت من كلية الحقوق الفرنسية واللبنانية معًا من جامعة القديس يوسف، ودرست في معهد الدروس القضائية ونالت شهادة وسيط من المركز المدني للتوفيق التاسع. عينت في عام ١٩٩٢ رئيسة مجلس العمل التحكمي في جبل لبنان ورئيسة اللجنة التحكيمية لخلافات العمل الجماعي. وهي أستاذ حقوق في كل من معهد التدريب الاجتماعي وكلية الترجمة جامعة القديس يوسف. للقاضية آرليت أيضًا دور اجتماعي لا يستهان به فهي رئيسة جمعية انماء المرأة ورئيسة جمعية للأيتام وترعى المرضى وتشارك في مجالس كثيرة قانونية في المجتمع اللبناني.

تأملت الإنجاز ولاحظت الأناقة والذوق الرفيع ومتابعة الموضة وأحببت هذا. ولابد أن اعترف أنه يسعدني كثيرًا أن تنجح المرأة، وأن تحافظ على تألقها في الوقت ذاته. انجاز قاضية تخصصت في أمور صعبة وتحتاج إلى حكمة بالغة



مؤسسة ثقافية خاصة تقيم ملتقى للمبدعات فتسخر له الدولة اللبنانية كل إمكاناتها من المواكب إلى لقاء الرئيس عون



ورباط جأش لم يبخل بها المجتمع عليها بل على العكس أعطاها الفرصة للتفوق أكثر، ثم احتفى بها.

– عليا صالح عباس مدير عام وزارة الاقتصاد في لبنان وقد درست اللغة الفرنسية والحقوق وإدارة الأعمال وهي مفوض الحكومة لضمان الودائع وعضو هيئة سوق المال وقد شغلت مناصبا رقابية مالية في كثير من المؤسسات والبنوك.

– لور سليمان مدير الوكالة الوطنية للإعلام وهي أستاذة جامعية وصحفية وكانت مديرة للإذاعة وعضوا في المجلس التنفيذي لاتحاد وكالات الأنباء العربية وآسيا والبحر المتوسط ولها إنجازات واضحة في الإعلام اللبناني.

– د. هبة القواس صاحبة الصوت الجميل وهي أستاذة الغناء الأوبرالي والتأليف الموسيقي، وقد ألفت أكثر من مائتي عمل للأوركسترا السمفونية والكورال وموسيقى الحجرة وأضافت إلى الأوركستر السيمفوني الآلات العربية لتبني جسرا مع الموسيقى العربية وحصلت على العديد من الجوائز والتكريمات.

– من فلسطين المهندسة د. صفاء ناصر أول وزيرة فلسطينية للاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا وتشغل حاليا منصب رئيس جامعة القدس، وهي عضو ناشط في المجتمع الفلسطيني بالتطوع في العديد من المؤسسات التي تخدم الشباب والنساء، وهي المنسق العام للحكومة الإلكترونية وقائد الفريق الوطني لأمن الأنظمة والمعلومات، وهي إحدى مؤسسي مجتمع المصدر المفتوح الفلسطيني(posc) ، وقد حصلت على وسام الشرف الفرنسي برتبة فارس. وكانت محاضرتها عن التطور التكنولوجي والحفاظ على الأمن والخصوصية من أبرز أنشطة الملتقى.

– البرلمانية د. رولا داشتي وزيرة شئون مجلس الأمة الكويتي. الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الاسكوا) في بيروت. وهي تترأس شركة استشارية تهتم بالخصخصة والشراكة بين القطاع العام والخاص، ولها بحوثا متعددة في مجال التنمية والاقتصاد التطبيقي وقد حصلت على العديد من الجوائز منها جائزة المجلس الأوروبي وجائزة كلينتون للمواطنة وجائزة الملك حسين.

– الكاتبة والإعلامية الكويتية د. فاطمة يوسف العلي وهي روائية وقاصة ترجمت لها عدة أعمال أدبية وأدرجت أعمالها ضمن مناهج التعليم وحولت أعمالها إلى مسلسلات تليفزيونية وإذاعية، حاضرت في العديد من الجامعات. أشرفت على الملحق الثقافي لجريدة القبس، وهي عضو في عدد من المنظمات والروابط الأدبية والنسوية.

– السفيرة د. مشيرة خطاب وزيرة الأسرة والسكان المصرية سابقًا وقد تم اختيارها الثالثة ضمن أعظم خمس ناشطات حقوق الانسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وحصلت على العديد من الأوسمة منها وسام فارس الصليب الأعظم من رئيس جمهورية إيطاليا ووسام الرجاء الصالح من رئيس جمهورية جنوب إفريقيا ووسام كومونداتوري من رئيس إيطاليا وجائزة الإنسانية العالمية من جمعية الأمم المتحدة بسان فرانسيسكو. ولها الكثير من المبادرات التطوعية.

– الأميرة الباحثة والمحاضرة في العلوم الوراثية والسمنة السعودية: د. هيا بنت خالد بن بندر بن عبد العزيز آل سعود وقد درست علم الجينوم وتحديد الصفات الوراثية في امبريال كوليج في لندن وتوصلت إلى تحديد الطفرات الجينية الجديدة التي تؤثر على المخ في العائلات الكبيرة من خلال ابحاثها في مستشفى بوسطن للأطفال وهي تشرف حاليا على فريق يقوم بعمل مسح علمي للصحة العقلية للمواطنين السعوديين وتقوم بإدارة العديد من البرامج المتعلقة بعلم الوراثة للمواطنين السعوديين التي تهدف إلى تحديد البنية الأساسية الوراثية للشعب السعودي وكان هذا الموضوع هو محمور محاضرتها التي قدمتها في الملتقى والتي وضحت فيها خريطة الأمراض الوراثية التي تنفرد فيها السعودية بمعدلات عالية جدا.

– د. دانة بخيت وهي عالمة أبحاث في علوم الصيدلة الجزئية وعلم الوراثة السعودية، ولها العديد من الكتب والأبحاث في علم الصيدلة الإكلينيكية وتدرس هذا العلم في عدة جامعات منها جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل وجامعة الأميرة نورة وقد حازت على جائزة الأميرة الجوهرة الابراهيم، لتقدير الجهود العلمية في علم وراثة الامراض الجينية لعام ٢٠٠٩، وهي محكمة دولية ورئيسة للعديد من البرامج البحثية العلمية وتشغل منصب نائب عميد كلية الطب جامعة الفيصل.

– د. عفاف اليماني أستاذة جامعية وممثلة الفيدرالية السعودية، وهي ناقدة مسرحية مهتمة بشئون المسرح السعودي وقد عملت على تدريس مهارات الاتصال في اللغة العربية ولغير الناطقين بها، وكذلك لغة الجسد ومهارات الاتصال وقد درست الدكتوراه في الادب الحديث في جامعة الإسكندرية، والقت محاضرتها عن تاريخ المسرح السعودي والآفاق المستقبلة التي وضعت مخططاتها للارتقاء بالمسرح في السعودية وحصلت على العديد من شهادات التقدير من جامعة الملك سعود ومن المهرجان الوطني للتراث.

– النائبة العمانية د. سعيدة بنت خاطر الفارسي وهي من كبار الشعراء والنقاد في العالم العربي، وقد عملت في مناصب متعددة بين الأدب والسياسة والصحافة ولها إصدارات متعددة في هذه المجالات وقد حصلت على وسام ملوك وقادة دول مجلس التعاون في الأدب ووسام المبدعة العربية من منتدى المثقف العربي وكرمت من العديد من الصالونات الأدبية والمهرجانات الشعرية وقد اتحفتنا بإلقاء شعرها وقصيدة بديعة عن لبنان.

– سيدة الأعمال ياسمينة أزهري وهي رئيسة مجلس إدارة شركة استثمارية سورية سعودية وقنصل فخري لسفارة هولندا في سوريا ولها اسهامات بارزة في إطار الأعمال التجارية والخيرية معًا وتشارك في دعم المشاريع النسائية وحماية الغابات وتهتم بالافراد الذين يعانون من مرض التوحد ومتلازمة داون. وهي عضو في المجلس الاستشاري للأمم المتحدة للميثاق العالمي في سوريا وتم اختيارها ثلاث مرات من قبل مجلة فوربس العالمية كواحدة من أقوى خمسين سيدة أعمال عربية. حصلت من ملكة هولندا على لقب فارس ونالت جائزة اليمامة الفضية الدولية في موسكو.

– المهندسة د. ماجدة مفلح مدير عام البحوث الزراعية في سوريا وهي متخصصة في مكافحة الحشرات الحيوية خاصة العنكبوت الأحمر وقد شاركت في مكافحة الحشرات القشرية على الساحل السوري وهي عضو عدد من اللجان الفنية منها الاكثار من نبات الزعفران، والثروة السمكية، والاستشعار عن بعد، والبحوث العلمية. وهي محاضرة في الجامعات وتشرف على الرسائل العلمية.

– د. غيداء أبو مازن مهندسة مدنية متخصصة في المياه والبيئة وعضو في وكالة الفضاء الامريكية ناسا الأردن. كما أنها مساعد رئيس جامعة الاسراء. هي عضو للعديد من الهيئات العلمية ومراكز البحث العلمي والثقافة ونشر السلام ونبذ العنف والتطرف ومكافحته في الأردن وخارجها، وقد تم تكريمها عدة مرات بسبب إنجازاتها العلمية المتنوعة. وكانت محاضرتها في الملتقى غاية في الأهمية وتدور حول أزمة المياه في الوطن العربي ودور إسرائيل في سرقة مياه الأنهار العربية ومستقبل الفقر المائي العربي وكيفية مواجهته.

– المستشارة وخبيرة التسويق د. سامية حسين من البحرين لها خبرة تسويقية أكثر من خمسة عشرة عاما وهي مستشار الاتحاد العربي للتطوع من أجل تشجيع ودعم الشباب العربي لخدمة المجتمعات العربية والمساهمة في بناء قدرات الشباب والتدريب والتأهيل من أجل التطوع. وقد نالت جائزة المسئولية الاجتماعية لعام ٢٠١٦ عن مركز البحرين للتعليم الالكتروني بجامعة البحرين والمسئولية الاجتماعية لعام ٢٠١٠ وزارة التنمية الاجتماعية واختيرت كأكثر النساء تأثيرا في البحرين وهي عضو نشط في العديد من المؤسسات الخيرية والتطوعية.

حين تأملت هذا التنوع الهائل في تخصصات المكرمات لاحظت أيضًا التنوع في الأعمار فبعضهن في أوج الشباب ومازال الوقت أمامهن لإضافة منجزات عظيمة، والوطن العربي يحفل بمثل هذه الشخصيات التي تحتاج لدفعة صغيرة لتعريف الناس بهن وبمنجزهن. وقد أسعدني أن أكون واحدة منهن أيضًا.

القت السفيرة د. مشير خطاب كلمة المبدعات التي ركزت فيها على أننا في عالمنا العربي في مسيس الحاجة للاحتفاء بالإبداع وبالمرأة: وهما قضيتان تمثلان التحدي الأكبر الماثل امامنا؛ بدون ايلائهما الاحترام والاهتمام الواجب لن تحتل الامة العربية المكانة التي تليق بها تحت الشمس. وقالت إن الأمم لن تتقدم بدون تمكين المرأة من حقوقها كاملة.

ان مسئولية الدول في تمكين بناتها وابنائها من الابداع، تقتضي كفالة الحقوق دون أي تمييز بسبب الدين او الجنس او الموهبة او أي سبب كان، كما تقتضي ان نستثمر في التعليم، والبحث والتطوير والرياضة والفنون لكفالة الحق في التعلم مدي الحياة. الابداع هو الحرية، والجرأة، وحب المغامرة، حرية الخيال، حرية الفكر، حرية الحصول على المعلومات وحرية كافة اشكال التعبير الديني والثقافي والعلمي وغيرها. فلنحتفل بالإبداع ولنربي بناتنا وابنائنا على الابداع.



احتفلت لبنان بالمبدعات العربيات وآن الأوان لكي تحتفي بهن كل الدول العربية كي نعطي الفرصة لكي تتشكل في أذهاننا صور لرموز عربية تحتل فيها المرأة الصدارة بجوار الرجل.

بقلم: هالة البدري

عجاجيات

أم عبده سيدة مصر الأولى



عبدالغني عجاج

نعم العنوان صحيح ١٠٠٪ أم عبده سيدة مصر الأولى.. من حقكم أن تسألوا من تكون أم عبده وهل كانت زوجة أحد رؤساء مصر اسمها أم عبده؟! أم عبده سيداتى انساتى ساداتى لم تكن زوجة لأحد رؤساء مصر بل كانت زوجة لرجل بسيط مكافح عاشا معا على الحلوة والمرة، وجاهدا معا جهاد الأبطال للتغلب على كل المصاعب والتحديات، ووهبا حياتهما لأبنائهم وبناتهم واحفادهم بكل إخلاص ورضا.

أم عبده أو السيدة وهيبة فتوح غانم هى أمى رحمة الله عليها التى كنت وسأظل ما حييت افاخر بها وأشرف بالانتساب اليها، هى وأبى، الذى كان يحبها حبا جما ويغار عليها من نسمة الجنوب (كان ابى يغار من اغنية تحت الشجر يا وهيبة ياما كلنا برتقال.. كحلة عنيكى يا وهيبة ساحرة قلوب الرجال وتوعد محمد رشدى بالضرب لو قابله)

كانت امى أم عبده كتلة من الحنان توزع حبها وحنانها ورعايتها علينا بالعدل والقسطاس، وهى تطبق قاعدة الصغير حتى يكبر والمريض حتى يشفى والغائب حتى يعود.. لم تكن تكتب ولا تقرأ، ولكنها كانت تقلق وتكثف دعواتها لأخى عبد السلام قبل أن يمتحن فى القانون المدنى والقانون الجنائي أثناء دراسته بكلية الشرطة، وكانت تتعاطف مع اخى عزت وهو يستعد لمادة الفلسفة اليونانية والفلسفة الاسلامية فى كلية الآداب جامعة عين شمس، وكانت تشجعنى وتحمسنى وتقول لا تقلق وانا مقبل على الإمتحان فى القانون الدولى والنظرية السياسية والفكر السياسى والعلاقات الدولية فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.. دعواتها ما زالت فى اذنى فى كل خطواتى ومراحل حياتى وفى حلى وترحالى.

أمى رحمة الله عليها كانت من أعظم وزراء الإقتصاد والمالية.. كانت تدبر و(تدبق) وتصنع من الفسيخ شربات.. وأمى كانت أعظم شيفات الدنيا، لم اتذوق فى حياتى الذ ولا أشهى ولا اطعم من أكلها.. كانت تعد كل أنواع الأطعمة بالبركة وبدون مقادير وبحب شديد يجعل كل ما تصنعه الأجمل والاروع.

أظن أن من حقى أن أرى امى أم عبده أعظم سيدة فى مصر بل سيدة مصر الأولى .. وأظن أن من حقى أن أراها فى كل مراحل حياتها حتى بعد أن تعدت الثمانين من عمرها ملكة جمال الكون.. وأحسب أن من حق كل منكم ان يرى أمه سيدة مصر الأولى والأخيرة، وملكة جمال الكون.. سلام عليك يا امى فى عليين.. سلام عليك يا أمى يامن جعل الله الجنة تحت أقدامك.. سلام عليك يا من اطمع فى مرافقتها وأن يدخلنى الله الجنة برضاها.

أمى الحبيبة مهما تحدثت وتكلمت عنك لن اوفيك ولو بعض حقك يا حبة القلب وروح الروح.

محطـات

كلام الوزيرة يصير



بهاء الدين حسن

■ ربما لأن شهر مارس هو شهر المرأة، ففيه اليوم العالمى للمرأة وفيه عيد الأم، الذى تغنى له فايزة أحمد «ست الحبايب»، هو ماجعل مجلس الوزراء فى مصر لايتدخل فى التو واللحظة، لوقف قرار وزيرة الصحة، الدكتورة هالة زايد، ويمنع إقالة الدكتور جمال شعبان مدير معهد القلب!

■ ربما كرامة لشهر مارس، على طريقة الأشهر الحُرُم، حرّم مجلس الوزراء مناقشة الوزيرة فى أمر إقالتها للدكتور جمال شعبان فى ساعتها ومطالبتها بالعدول عن قرارها، على أساس أن شهر مارس شهر نسائى ومن حق المرأة، وزيرة كانت أو غير وزيرة، أن تفعل فى الرجل مايحلو لها، فالدكتور جمال شعبان أحد مرؤسيها، ولها الحق فى أن تشطفه أوتعصره، تطبقه أوتكويه، مديرته وهى حُرة فيه!

■ حتى وإن كانت الـ C V الخاصة بالدكتور جمال شعبان مدير معهد القلب تقول أنه قضي علي قوائم الإنتظار تماماً، وجعل العلاج مجاناً تماماً، ودون إنتظار قرارات العلاج علي نفقة الدولة، وأنه أعاد عمليات القلب المفتوح للأطفال بعد توقف سنوات، وأمر بتركيب الدعامات الذكية لمن يحتاجونها ومجاناً، وأنه نزل بقائمة الإنتظار إلى الصفر، وأنه ألغى القسم الفندقى لصالح عمليات القسم المجاني، وأنه وأنه وأنه!

■ فخبرته على العين والراس، وخدماته أيضا على العين والراس، لكن كلمة الوزيرة لايمكن أن تنزل الأرض (مع إن كلمة عبدالفتاح القصرى نزلت)!!

■ فـإذا كان الوزراء عندنا لايمشون على الأرض، فكيف ينزل كلام وزيرة الأرض، ثم إن الأطباء عندنا على قفا من يشيل، وفى جميع التخصصات، قلب وكبد ومخ وطحال ومميار؟!

■ فمصر لن تمرض أو يتوقف قلبها بإقالة مدير معهد القلب، قد يقول قائل: هو كله ضرب ضرب، مافيش شخط أو زعيق، أو يسأل سائل: ألم يكن جديرا بالوزيرة أن تقوم بالتوجيه، نقول لهم أن التوجيه مهنة تقتصر على المعلمين، وأن من يشغلها يسمى موجّها، أما الطب فجراحات وإستئصال وبتر!

■ فما حدث من وزيرة الصحة الدكتورة هاله زايد مع الدكتور جمال شعبان مدير معهد القلب، ربما إقتضت المهنة (وقتها) أن تقوم الوزيرة بالبتر، فإذا كان البتر قد جاء عن طريق الخطأ، فكم من الأطباء قاموا بإجراء عمليات بتر بطريق الخطأ؟!

المشهد
العدد 277 - السنة الثامنة - من 19 - 25 مارس 2019 - 12 - 18 رجب 1440هـ

قالت العرب

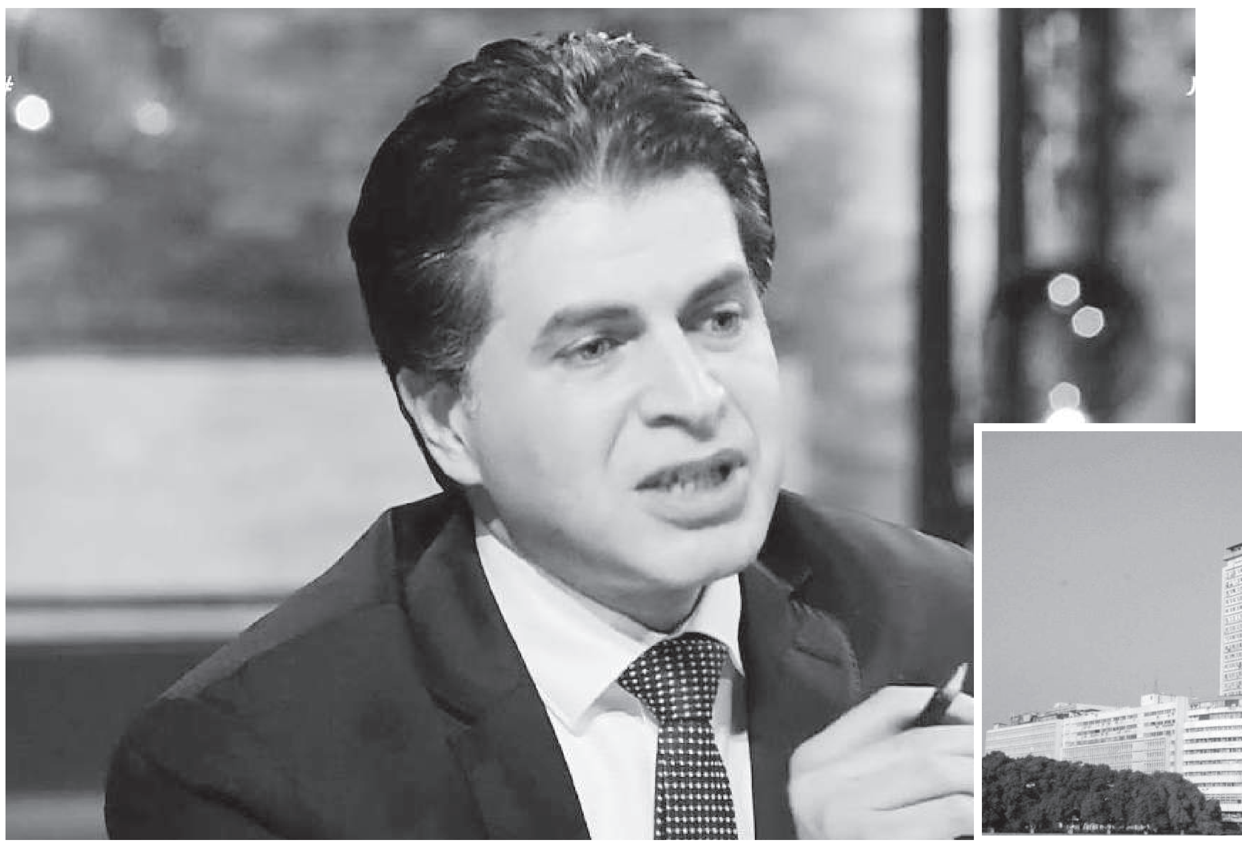
دنياي أنت وفرحتي/ ومنى الفؤاد إذا تمنّى/ أنت السّماء بدت لنا/
واستعصمت بالبعد عنّا/ هلا رحمت متيمًا/ عصفتَ به الأشواق وهنّا/
وهفت به الذكري/ وطاف مع الدُجى مغنًا فمغنا/ هزته منك محاسن/
غنّى بها لما تغنّى
إدريس جماع (١٩٢٢-١٩٨٠)

أكد عدم الاعتراف بوسائل التواصل الإجتماعي كوسيلة إعلامية

جلال عوارة: وجود قناة إخبارية مصرية عالمية ضرورة وأمن قومي

كيف نسدد 43 مليار جنيه متأخرات على ماسبيرو وحده؟ مصر «هتكون قد الدنيا فعلا» لكن ليس الآن

الإعلام المصري ملف شائك تعددت وتنوعت فيه رؤى الدولة المصرية، وهو ما يوحي بحالة من التخبط قد تعاني منها، ما إستوجب محاورة النائب والإعلامي جلال عوارة عضو لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب المصري، واللجنة تمثل إحدى الجهات الأساسية المسئولة عن صناعة وتشريع الإعلام المصري بأركانه الثلاثة المقروء والمسموع والمرئي.



لا يوجد حل تقنى لمنع القنوات المعادية التى تبث من خارج البلاد



■ هل واكب تغيرات الإعلام تطور تشريعي وقانوني من قبل البرلمان؟

– أحدثت الثورة التكنولوجية وثورة الإنترنت تطورات هائلة بمجال العمل الإعلامي وكل وسائل الإعلام الكلاسيكية سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية ظهر لها رافد آخر يقدم مادة إعلامية بالتوازي مع ما تقدمه من مواد، فكل مطبوعة ورقية أصبح لها موقع إلكتروني وكذلك وكالات الأنباء، وهذا كله أنتج تطورا رهيب فيما بنشر من صور ومعلومات وأخبار، وهذا ما أستوجب صدور العديد من القوانين التي تواكب هذا التطور التكنولوجي والخبري، مثل قانون تنظيم عمل الصحافة والإعلام وغيرها

■ ولكن هذا القانون لم يتعرض لوسائل التواصل الإجتماعي؟

– وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة ووسائل الإعلام الإلكتروني، هي وسائل إعلامية تخضع للمساءلة والمحاسبة الإعلامية والقانونية من المجتمع، ونحن كجهة تشريعية نعمل علي تنظيم الساحة الإعلامية، أما أي وسيلة أخري غير معتمدة تقوم بالترويج لاخبار أيا كانت هي فإنها تخضع لمسائلة الجهات التنفيذية مثل وزارة الداخلية وأجهزتها المختلفة، أو اللجنة النوعية بمجلس النواب ووزارة الإتصالات

■ لكن هذه الوسائل أصبحت منصات لإطلاق الإشاعات والأخبار المغلوطة؟

– وسائل التواصل الإجتماعي ليست وسيلة إعلامية معتمدة، كما أنها غير مرخصة، إنما هي صفحات ينشؤها شخص يتعرض بها لقضايا عامة بالرأي الشخصي دون تخصص أو الرجوع لمؤسسة ودون إتباع للأكواد المهنية وميثاق الشرف المهني، وهذه الوسائل غير مرخصة ولا يمكن الإعتراف بها من قبل مجلس النواب، لأنها مخالفة بالأساس فهل يجوز لي أن أعترف مثلا بسيارة تمشي بالشوارع بلا لوحات أو أي بيانات أو معلومات عنها، ولو قامت لجنة الثقافة والإعلام بالتعرض لهذه الوسائط لإعتبرت وسائل إعلام مشروعة ومعترف بها

■ ما هي رؤية لجنة الثقافة والإعلام للوسائل الإعلامية الخاصة؟

– الإذعات والتلفزيونات الخاصة ظاهرة صحية بالمجتمعات ولا يوجد أي حظر تجاه أي شخص يريد أن ينشئ إذاعة أو قناة فضائية خاصة، ولكن عليه أن يكون شخصا يتمتع بكافة حقوقه القانونية وعلي المؤسسة التي أنشأها أيضا أن تراعي المعايير الإعلامية المعمول بها، ويجب ألا ننسي أن صناعة الإعلام صناعة مكلفة جدا ولابد أن تخضع هذه الصناعة للعمل المؤسسية وليس للعمل العشوائي، فنحن لا نستطيع أن نمنح تراخيصا يمكن أستخدامها في ترويج لأفكار ومشاهد ضد ثقافة وأخلاقيات المجتمع

■ لكن الفضاء الإعلامي المصري ممتلئ بكل ما هو غير مهني أو أخلاقي ؟

– الدولة وأي دولة بالوجود لا يمكن أن تحقق عملية المنع الكامل لكل ما هو مسموع ومقروء ومرئي، وأصبحت المسئولية الشخصية للأفراد والحق الشخصي في الإختيار هو المسئول عن طبيعة المادة الإعلامية التي يتلقاها ويقبل عليها أي شخص، فالإعلام خدمة يحكمها طرفان الأول مقدم الخدمة والثاني متلقي الخدمة، وهناك الكثير من القنوات التي لا يمكن منعها لأن بث هذه القنوات يكون من خارج البلاد، ولا يوجد حل تقني تستطيع الدولة تقديمه لمنع هذه القنوات

■ ماذا عن رؤية اللجنة لإحتكار بعض القنوات الرياضية للبطولات العالمية الكبري؟

– سياسة الإحتكار مرفوضة، وهذه القنوات تمارس نموذجا إحتكاريا ليست علي الدولة المصرية فقط ولكن العديد من الدول المحتلفة، وهذا نتيجة للسياسات القارية والعالمية من الإتحادات الرياضية العالمية لكرة القدم، التي تقوم ببيع هذه البطولات لشركات بعينها، وأي دولة لن تستطيع التدخل بلوائح وقوانين هذه الإتحادات التي لا شك تسعي هي الأخري للربح والمكسب نظير تنظيم البطولات ورعايتها، والقانون الدولي أعطي الدولة حق البث الأرضي للدولة التي تلعب البطولة علي أراضيها

■ لكن المواطن المصري يعاني من هذه الممارسات الإحتكارية؟

– أنا أيضا مواطن مصري وأشاهد المباريات بالأماكن العامة مثلي مثل أي مواطن مصري، ولو حدثت مخالفة من الدولة وقامت ببث هذه المباريات دون مراعاة حقوق هذه الشركات والإتحادات صاحبة البطولات الكروية ستتعرض الدولة المصرية لعقوبات إقتصادية وتطالب بتعويضات لهذه الشركات والإتحادات وهو ما سيسبب إنتقاصا في تقديم الخدمات الأساسية والهامة للمواطن، وعلي المواطن أن يدرك حقوقه وواجباته.

■ لماذا لا تمتلك مصر قناة إخبارية عالمية؟

– لدينا قناة النيل للأخبار وهي قناة عالمية لكن ينقصها بعض الإمكانات المادية، فصناعة الأخبار صناعة مكلفة جدا، كما أنها لا تجذب مادة إعلانية، لأن المادة الخبرية والسياسية ليست محببة للجمهور العادي لذلك لا يوجد إقبال من المعلن علي هذه القنوات الأخبارية، ولكن قنوات المنوعات والقنوات الرياضية تجد إقبالا وزخما إعلانيا، وأغلب القنوات الإخبارية الموجودة بالمحيط العربي والعالمي مدعومة بشكل غير مباشر من دول تقف خلفها

■ وما الذي ينقص قناة النيل للأخبار؟

– تحتاج لمعدات لوجستية لتغطية العواصم العالمية الكبري ومناطق الإلتهاب والصراع بالعالم، فمثلا نحن بالمنطقة العربية أنت بحاجه لمعدات ومراسلين بأماكن عدة، فدولة سوريا وحدها بها العديد من مناطق الصراع سواء بالعاصمة دمشق أو بحلب أو علي الحدود التركية أو بالجولان، وكل هذا يترجم إلي تكلفة وكذلك بالعراق واليمن وإفريقيا وغيرها من بقع بالعالم، لابد من تغطيتها بشكل كامل كي يشاهدها المتلقي فيري العالم أمامه كاملا

■ أليس هذا إنتقاصا من مكانة ودور مصر؟

– نعم، وليس هذا هو المأمول، ولكن نحن بحاجة لتمويل ضخم، وقناة النيل الأخبار قناة سبقت الكل فهي تقوم بالبث الفضائي المباشر طوال ٢٤ ساعة، ويوجد لدينا ما يقرب من ١٥ محطة إخبارية عربية ناطقة بالعربية لا شك إن لم تكن تتحكم بالرأي العام العربي فإنها تؤثر في تشكيل وتحريك الوجدان العربي سواء داخل الإقليم العربي أو الجاليات العربية بهذه الدول، ولابد أن يكون لدينا محطة إخبارية مصرية مؤثرة من أجل مقتضيات الأمن القومي المصري.

■ هل نحن عاجزون عن تدشين فضائية رياضية تنافس محتكري البطولات القارية والهامة؟

– القناة الرياضية التي تحتكر حقوق بث البطولات الكروية الهامة بالوطن العربي لا يوجد لديها أية ميزة سوي قدرتها المالية وذلك لأنها مدعومة من دويلة، وعلينا ألا نبالغ في تقدير إمكانياتنا الإقتصادية، وأن نبدأ بما هو أهم فيما يتعلق ببناء الإنسان، ونحن في مرحلة البناء ويجب ألا نناقس بأموالنا في أشياء تعد من الرفاهيات، فمثلا المملكة العربية السعودية بكل إمكاناتها وقدراتها المادية لم تدخل في هذه المزايدات غير الهامة، ومصر "هتكون قد الدنيا" فعلا ولكن ليس الآن.

■ لماذا لا يوجد حلول باته لملف ماسبيرو ؟

– ماسبيرو يحتاج للدعم المادي وفلترة الكوادر البشرية، وتحقيق الإصلاح الإداري والمؤسسي وتطوير وتأهيل الكوادر البشرية، وهذا ما تقوم به الهيئة الوطنية للإعلام بالتعاون مع وزارة المالية ووزارة التخطيط وتم وضع أربع محاور لتحقيق هذا التطوير والإصلاح هي الإصلاح الإداري والإصلاح المؤسسي وتطوير المحتوي وصندوق نهاية الخدمة.

■ لكن تطوير المحتوي لا يحتاج إلي تكلفة وإمكانات عالية ؟

– لا، فالعمل الإعلامي الآن قائم علي الإبهار فهو يعتمد علي حاستي السمع والبصر، وكل يوم هناك جديد لتحقيق هذا الإبهار وكل هذا يترجم إلي تكلفة مالية ضخمة، وكل هذا يصعب حاليا تحقيقه بالتلفزيون، فالهيئة الوطنية للإعلام مثقلة بالديون، وقل لي كيف نسدد متأخرات بـ ٤٣ مليار جنيه علي ماسبيرو وحده، نتيجة لتراكم فوائد الدين عليه.

■ ما رأيك بالأصوات المطالبة بإلغاء الهيئة الوطنية للإعلام ؟

– لا تعليق ، لا تعليق

حوار- أحمد إبراهيم

حاتم العراقى: «بكاش».. كليب جديد بمنظور سينمائى

تعاوني مع الموسيقار طلال كشف مناطق جديدة في صوتي



يعيش الفنان حاتم العراقي هذه الفترة حالة من الانتعاش الفني والموسيقي، إذ يتأهب لإطلاقٍ أغنية جديدة يتمنى أن تحصد إعجاب جمهوره، فضلاً عن تألقهٍ في حفل غنائي كبير ببغداد بعد غياب دام لـ١٥ عاماً عن مدينة الحب والسلام، وكذلك استعداده لتقديم العديد من الحفلات الأخرى في الفترة المقبلة.

وعبر الفنان حاتم العراقي عن سعادته بالتعاون مع الموسيقار طلال، وذلك من خلال أغنية "بكاش"، متمنيا في الوقت نفسه أن تحقق الأغنية النجاح المطلوب والمنتظر وتحصد اعجاب الجمهور العربي في كل مكان.

وأضاف العراقي في تصريحات خاصة أن الأغنية ستظهر للنور قريباً وبعد سلسلة طويلة وعريضة من التحضيرات التي شهدتها الفترة السابقة وقبل طرحها للجمهور، والأغنية كتبها الشاعر القدير خالد المريخي، ووزّع موسيقاها المايسترو حسام كامل، ليخرج الكليب الفنان علاء الأنصاري. كل هذا بإشراف خالد أبو منذر، المشرف العام الدائم على جميع أعمال الموسيقار طلال.

وأشار العراقي إلى أن أعماله الغنائية كثيرة، لكن ألحان الموسيقار طلال، تظلّ دائماً فيها تميّز وسلاسة تثير في القلب الكثير من المشاعر الحلوة، وتابع: أنا سعيد أن أكتشف مساحات جديدة في صوتي، من خلال لحن ذكي، يستكشف صوتي أكثر فأكثر.

وكشف العراقي أن الأغنية تم تصويرها في بيروت، مشيراً إلى أن المخرج علاء الأنصاري إستخدم في التصوير تقنيات حديثة وجديدة، تؤكد أن الكليب لم يعد مجرّد أغنية مصورة، بل هو فنّ وإبداع لا يقلّ شأناً عن الإبداع السينمائي.

على الجانب الآخر فقد حلّ حاتم العراقي مؤخراً ضيفاً على الحلقة الرابعة من العروض المباشرة لبرنامج "فرسان القصيد" جائزة الملك عبد العزيز للأدب الشعبي الذي يعرض على قناة mbc١ وقدم خلال إطلالته في البرنامج مجموعة من المواويل والأغنيات، وسط أجواء حماسية وتفاعل وإعجاب لجنة التحكيم والحضور من الجمهور الذي تفاعل بشكل كبير.

وحول هذه الإطلالة المميزة، أبدى حاتم العراقي سعادته بلقاء الجمهور السعودي في هذا البرنامج الرائع والمشاركة بين أهل القصيد والشعر والكلمة الجميلة، مؤكداً حرصه دائماً التواجد والحضور بين أهله وجمهوره في المملكة العربية السعودية.

وعلى صعيد الحفلات الغنائية، فقد تألق العراقي في عيد الحب ببغداد، إذ قام بإحياء واحدة من الحفلات الناجحة هناك، وذلك على مسرح نادي اليرموك الترفيهي، وجاء هذا الحفل بعد غياب ١٥ عاماً عن الحفلات الجماهرية لحاتم العراقي في بغداد، وحول هذا الحفل وهذه العودة قال العراقي: سعادتي كبيرة بوقوف أمام الجمهور العراقي في بغداد الحب والسلام، بعد غيابي عنهم ١٥ عاماً، وتفاؤلي كبير بالفترة المقبلة أن تكون الأيام المقبلة جميلة وسعيدة في جميع أنحاء العراق ليعم الأمن والسلام والمحبة دائماً، موضحاً استعداده للإقامة العديد من الحفلات الغنائية في الفترة المقبلة.

حوار – محمد مطر

«تراث العبيد» فى مصر الآن!



طايع الديب

في مثل هذه الأيام من سنة ١٩٩٥، وبهذا العنوان الصادم، "تراث العبيد في حكم مصر المعاصرة: دراسة في علم الاجتماع التاريخي"، صدر كتاب غريب من نوعه،لمؤلف أغرب، فضّل أن يظل إلى وقتنا هذا مجهولا، وأن يكتب اسمه على الغلاف هكذا: "الدكتور ع. ع"!

واندلع الكتاب كالحريق، وقتها، ونفدت طبعة محدودة طبعها هذا الكاتب"الشبح"، الذي أصبح باسمه الرمزي السري "ع. ع" مع احتجابه وزهده في الأضواء، أشهر من كبار الكتّاب!

ورغم الضجة التي أثارها الكتاب، ظل الرجل متخفيا ،وذلك بعد أن فشل المثقفون والصحفيون وقتها في التوصل إلى اسمه. غير أنه كمن ألقى قنبلة من العيار الثقيل في مدينة نائمة، فاستيقظ الناس على الآراء الجريئة التي طرحها في الكتاب عن مصر والمصريين.

ويقول المؤلف إن "هذا الكتاب هو الجزء الأول من ثلاثة أجزاء لكتاب واحد، موضوعه محاولة علمية لتقصي أسباب سلوكيات مرضية تسود المجتمع المصرى حكاماً ومحكومين، تمثلت فى تراث سئ تراكم خلال أكثر من ألف وثلاثمائة عام من القهر والإذلال. وليس البحث فى هذا بهدف جلد النفس أو إسداء النصح، فلا نحن مرضى حتى نفعل الأولى، ولا نحن لدينا الأمل الذى يجعلنا نرجى النصح".

يلاحظ الكاتب الذي لم يُصدر إلا جزءا واحدا فقط من كتابه، أن المماليك، هؤلاء العبيد البيض، حكموا مصر نحو ١٢٠٠ سنة، فهو يرى أن حكمهم يبدأ من عهد أحمد بن طولون خلال الفترة من سنة ٨٦٨ إلى ٨٨٤، ولا ينتهي حكمهم للبلاد بوقوع "مذبحة القلعة" الشهيرة عام ١٨١١ كما يظن الكثيرون، بل إنه استمر حتى ما بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، التي ربما جاءت بنوع مختلف منهم!

ويعتبر المؤلف أن تراث حكم "الرقيق الأبيض" مازال موجودا فى دواوين المحافظات والمصالح الحكومية وموظفي الجهاز الإداري للدولة،ورؤساء الأحياء، والعمد والمشايخ وأغلب الوظائف العامة: "لذلك، فأي قرار سيادي لا يوافق هواهم قد لا يُنفّذ غالبا، فقد تسن الدولة ما تشاء من قوانين، ولكن الموظف هو من يمتلك القدرة على تنفيذها بما يناسب مصالحه، أو تعطيلها وجعلها كأن لم تكن، أو التلكؤ فى تنفيذها بما يميت نفعها، أو بإفراغها التام من مضمونها بحيث يتحول القانون إلى سكين يذبح به من يشاء، بحرفنة شديدة، ودون احتكاك صريح مع السلطة"!

ومن تراث حكم العبيد ما نقله المؤلف عن رحالّة بريطاني كتب في مذكراته: "إن المصرى إذا تعامل مع ضابط الشرطة أو دخل مركز الشرطة لأي أمر كان، فلابد أن يضربه الضابط أو المسئول على قفاه فور دخوله، حتى قبل أن تثبت عليه التهمة. إنك تمر مع المتهمين الآخرين ليأخذ كل منهم (قفا). فإذا جاء دورك أخذت الذي أخذوا، والقفا خاص بالمصرى دون سواه، فإذا كنت أجنبيا تحرزوا فى اعطائك القفا، وأحالوك إلى قنصلية بلادك".

ويرى الكاتب أن "بعضا من تراث العبيد أننا نقاسي من الطغاة لكننا نصنعهم، ونرمي الآخرين بالفساد والانحلال ولا نتوقف أمام فسادنا، إننا أمة تتصاع للقانون ولا تفوت فرصة لاختراقه، ونهتف لطغاتنا فى حاضرهم ونلعنهم بمجرد الرحيل، نخاف بعضنا ولا نخاف الله: نخاف منختشيش"!

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 277 - السنة الثامنة ـ من 19 - 25 مارس 2019 - 12 ـ 14 رجب 1440هـ

إيقاع مختلف



بقلم:
السيد حسن

وردة لأمى

الجَنَةُ سَاعيةً تَأتى
وَيَسيلُ الكَوثَرُ فى بَيتى
وَيَصيرُ النُّورُ يمَامَات
وَتجِيءُ الحُورُ زرَافَاتٍ
لِتُقَبِّلَ رَاضيةً أُمِّى
▪▪▪
الحِكْمَةُ تُشْرِقُ مِنْ صَمتى
والبَهْجَةُ تَسْكُنُ فى صَوتى
وَتُرَفرِفُ أَجْنِحَةُ البُشْرَى
وَحَديثى يَتَدَفَّقُ شِعْرًا
إذْ أَهْتِفُ بِاسْمِكِ يَا أُمِّى
▪▪▪
الرَّحْمَةُ رَائقَةً تُقْبِلُ
تَدْعُو وَتُكَبِّرُ وَ تُهَلِّلُ
وَتُبَسْمِلُ مُهجَتُهَا سَبْعًا
وَمَشَاعِرُ صَافيةٌ تَسْعَى
فِى دِفءِ حُضُورِكِ يَا أُمِّى

نعرف أن كل أخذ لابد أن يقابله عطاء، فنهرع إلى ظل الأمومة ليتعطل المنطق

تظل الأمومة دائما حضن الوجود الدافىء، وكنز رحمتها الحى، وتبقى دائما الركن الآمن الذى نلوذ به من طوفان الزيف الذى يحاصرنا من كل اتجاه.

هى قلب الحياة وروحها، عطر الجنان وريحها، هى ذلك العمر الجميل الذى يرسم من ذاته أعمارا شتى، وهى العطاء المحض والمحبة الخالصة والتسامح الذى لا يعرف سوى الغفران.

فى حياة كل منا ركن خاص يحتفظ فيه بطوفان الحكايا والذكريات والمشاعر التى يتقاسمها مع معنى الأمومة، ويظل هذا الطوفان متأهبا دائما للفيضان، مع أول إشارة تلمح إلى الأم أو تومىء إليها.

هل يعبر هذا الطوفان عن ذاته فى بسمة رائقة صافية دافئة فوق الشفاه، أم يعبر عن ذاته عبر دمعة مترقرقة فى العينين، دمعة لا تمتلىء بالماء قدر ما تفعمها المشاعر وتترعها الأحاسيس.

سرير الطفولة الممتلىء بالحواديت، حيث نستزيد من الحواديت لنستزيد من القرب والدفء والمسحة الحانية.

أول يوم من أيام الدراسة، ومزيج البهجة والشجن والرهبة والقلق، وتشبث اليد باليد والعينين بالعينين، بحيث يصبح الكون كله مجسدا فى واحدة.

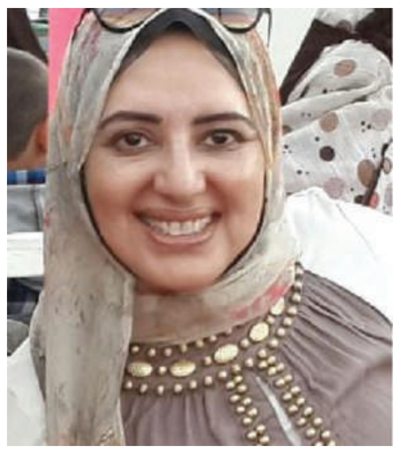
ليالى السهر حول سرير المرض، حيث لا ندرى أنتألم مما نحس أم نسعد بفيض الحنان الذى ينساب، ضحكة الشفتين والوجنتين والعينين والقلب فى آن معا مع كل نجاح يتحقق وكل إنجاز يتم، و..... و.....، إنه الطوفان الذى نعرف له أولا ونعجز أن نصل إلى آخره.

تقول لنا المرايا والأحداث وعيون الناس وألسنتهم إننا قد كبرنا، فنعدو ونعدو إلى حضن الأمومة لنكتشف أننا مازلنا وسنبقى صغارا، يحق لنا أن نخطىء وأن نضعف، وأن نبكى، دون خشية لوم اللائمين.

يقول لنا المنطق والواقع وعلوم الحساب والإدارة والسياسة والاقتصاد إن لكل شىء ثمنا وإن كل أخذ لابد أن يقابله عطاء، فنهرع إلى ظل الأمومة ليتعطل المنطق، وتعلن كل تلك العلوم عجزها عن الاستيعاب، وما ذلك إلا لأن معى الأمومة فوق كل منطق، وعطاءها فوق كل حساب.

كل عام وكل أم فى بهجة تستحقها وسعادة تليق بعطائها النبيل.
a

مبروك.. كان عندك عيد أم وراح!



بقلم: أمانى قاسم

يأتى عيد الأم هذا العام، وأنا حزينة كالعادة منذ أن فقدت أمى، ولكن ما ضاعف حجم الحزن بداخلى هذا العام هو أننى عاجزة أن أرفع عينى فى عين أى أم، فأنا أعترف أننى قد إقترفت جريمة ليس فقط فى حق الأمهات، بل وحق الآباء والأجداد والبشرية جمعاء.

لا أعلم من أى قبيلة ينحدر ذلك الشيطان الجاحد الذى أوحى إلى أن أطلب من تلاميذى - فى العام الأخير من المرحلة الإبتدائية - أن يكتبوا موضوعا تعبيريا عن الأم، ولولا أنى أعرف يقينا أن الله قد أمهلهم (أى الشياطين) إلى يوم القيامة، لظننت أنه شيطان يتيم فقد أمه، وأراد بدوره أن (ينكد) على بنى البشر، أو أنه شيطان "ذكر" يحقد على معشر الرجال لأن الله وضع حدا لمعاناتهم مع زوجاتهم بالموت، بينما هو لا يستطيع أن يتخلص من حياته أو حياتها، حتى وإن دسَّ لها (بوليس النجدة) فى صحن المسقعة الذى تعشقه، فأراد أن يُسَمم بدن بنات حواء على ألسنة أبنائها وفلذات الأكباد الذين أصابوا الأم واللغة "الأم" فى مقتل .

أخذت أحدثِ الصغار عن فضل الأم عليهم منذ أن حملتهم أَجِنَّة، حتى بلغوا من العمر أرذله (مفيش أرذل من اَلسن دا الصراحة.)

فى اليوم التالى طلبت من كل تلميذ أن يُلقى على الموجودين تلك الـدُرَرْ القَيِّمَة التى خطها بيديه الكريمتين .

- وعلى طريقة الدكتور الشيخ مبروك عطية، قلت لأول تلميذة : إتفضلى يا زينبو، سمعينا يا بنيتى.

فبدأت التلميذة فى القراءة بحماس: إن فضل الأمهات علينا عظيم، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمى .. ثم أمى لحد آخر يوم فى عمرى.

- هنا تحجرت مقلتاى وكشرت عن أنيابى قائلة: الرسول قال أمى لحد آخر يوم فى عمرى!.. ثم أخذت أتأملها من قمة رأسها إلى أخمص قدميها أكثر من مرة، علنى أستطيع أن أسبر اغوارها وأنا أقول: يا بت ..يا بت، أنا طلبت موضوع عن فضل الأم مش عن (فضل شاكر) يابت .

ثم أشرت إلى تلميذ بجوارها قائلة: إتفضل يا عبد الله .

- تلجلج الولد قليلا ثم قال: يعجز لسانى فلا أستطيع التعبير عن هذا الموضوع الشيق.

قاطعته بلطف قائلة : انت بدأت بداية جميلة جدا، بس ياريت تلغى كلمة "الشيق" دى، وتستبدلها بكلمات أكثر حميمية زى - الثرى بالمشاعر الدافئة - مثلا.

أومأ برأسه موافقا ومرددًا: يعجز لسانى فلا أستطيع التعبير عن هذا الموضوع الثرى بالمشاعر الدافئة.

ثم سكت .

نظرت إليه مُشَجِعَة وأنا أقول : كمل يا عبد الله ، برافو.

- فأجاب ببرود قائلا: مش قادر .

سألته بغضب: انت ما عملتش الواجب؟

- فأجاب بخوف : عملته والله يا ميس.

رددت قائلة : يعنى سكوتك دا على أساس إنك عاجز عن التعبير فعلا زى ما قلت فى الموجز يعنى ولا إيه!! ثم أشرت إليه بالجلوس قائلة فى نفسى: إترزع ياض ، وإن شاء الله أنا حابلغ أمك، وهى تتصرف بمعرفتها وتخليك عاجز - بجد - مش أقل من يومين قدام.

إتفضل يا عمر، هكذا قلت لأحد التلاميذ وأنا أشير إليه.

- بدا الولد واثقًا من نفسه وهو يُلقى الموضوع قائلاً: أمى هى الحنان والحب، فهى التى سهرت على راحتى وكانت تُطعمنى وتُشجعنى على الأشياء المفيدة كالأكل وسماع المهرجانات و . . . .

وهنا قاطعته قائلة بإعجاب: هو بغض النظر عن إنك مفجوع وحاصر دور والدتك فى تفويل كرشك بإنتظام، بس بتشجعك على سماع المهرجانات إزاى يعنى؟ بتوديك مهرجان القراءة للجميع واللا مهرجان القلعة؟

الولد بسرور وثقة: لا يا ميس، مهرجانات زى مفيش صاحب بيتصاحب ومهرجان إلعب يلا و.......

قاطعته متظاهرة بالوقار وأنا أتلاشى نجومًا أخذت تنفجر من عيني على إثر الصدمة قائلة: طب إقعد يلا.

- قومى يا إسراء واقرئى موضوعك.. هكذا قلت للتلميذة التى أصابها الدور، فانطلقت لا فُضَّ فوها قائلة: أمى هى أحسن شخص فى الدنيا، لا أعلم ماذا سأفعل عندما تموت......

يخرب بيت كآبتك!! هكذا قلت في نفسى وأنا أمسك برأسى، وعلى ما يبدو أن (طشة الكآبة) التى ألقتها عليَّ - دون أن تَشهق- كان لها أثر على ملامح وجهى، خاصة عينيَّ اللتين كاد سوادهما أن يلتقي لتصبح ملامحى أقرب مايكون إلى طبق ملوخية "بايتة"، لولا وجود الحاجز الأنفى.

- قالت بقلق: هو أنا غلطت يا ميس؟

أجبت فى نفسى: لا، العفو .. دا أنا اللى غلطت وأستاهل ضرب البُلْغَة.. ثم أجبتها وأنا أحاول أن أنتقى الكلمات: يا حبيبتى ربنا يدى لماما طولة العمر، دى حفلة عيد الأم مش حفلة تأبين الأم يا أمى، إلغى الجزء الأخير دا وكملى.

- أومأت برأسها ثم أخذت تقرأ بحماس: أمى هى أحسن شخص فى الدنيا وهى تحبنى كثيرًا، و لا أعلم ماذا ستفعل عندما أموت ......

أشرت إليها مقاطعة وأنا أقول بثبات: كفاية ما تكمليش.. مادام وصلتى للمرحلة دى، ماتكمليش، أنا من رأيى نقلبه عيد "هالوين" وتدخلى ع الست الوالدة لابسة "ماسك" أسد "أخنف" ونخلص الليلة .

وبالرغم من هذه الكتابات الإعجازية التى سُقتها لحضراتكم، وهذه المرحلة العمرية (الرذلة) إلا أننى أحب تلاميذى وأسعد كثيرا بالأوقات التى أقضيها معهم، و أزعم أن لدى تلاميذ يفوقوننى فى الكتابة والإلقاء، وما قصدت أن أنتقى هذه النماذج التى وردت بالمقال، إلا للتخفيف عن المكلومين أمثالى، ليس فقط لأنهم فقدوا أمهاتهم.. "أبسلوتلى"، ولكن لأن دولاب الفضية يكاد "يشتمنى" بسبب تكدسه بأطقم (الكوبايات) التى يتحفنى بها الصغار كل عام تعبيرا عن حبهم و إمتنانهم لشخصى.

كل عام وكل أم ما زالت تعيش بيننا أو سبقتنا إلى الجنة بخير وسعادة وراحة بال.

الرقميون.. ابتسم أنت مُراقب



بقلم:
د. محمد مصطفى الخياط

(أنت مُراقب ٢٤/٢٤ .. إنهم يعرفون عنك كل شئ : انتمائك السياسى، تحركاتك، ماذا تشترى، وحتى ماذا تحب)، هكذا صَدَّرَ ستيفن بايكر كتابه (الرقميون). للوهلة الأولى، يتصور البعض أن ثمة مبالغة قصد منها إضافة طابع إثارة للكتاب بهدف التسويق. ما إن تشرع فى القراءة، حتى تتأكد من الحقيقة الصادمة. تتوزع أقسام الكتاب على سبع فصول (العامل، المتسوق، الناخب، المحرر، الإرهابى، المريض، العاشق).

اعتمد ستيفن، فى إعداد كتابه، على خبرته العميقة بمجالات الإنترنت والمعلومات، إلى جانب مقابلات شخصية مع متخصصين فى فروع دقيقة. سافر إلى العديد من الولايات. قابل باحثين متخصصين وصاغ نظرياتهم العلمية فى مجالات التكنولوجيا الرقمية فى قالب أدبى يستطيع القارئ غير المتخصص التعامل معه ضمن إطار جذاب نكتشف في ذواتنا، فنحن المستهلكون الذين يذهبون للتسوقفى العطلات، والعاملون فى مؤسسات تختلف خدماتها، ونحن أيضاً الناخبون الذين يبحثون عن مرشحين يعبرون عنهم ويساعدون فىالتنمية والتطوير ومواجهة الأزمات.

يجرى التسلل إلى بياناتنا وخصوصياتنا عبر زرع (كوكى) فى حواسيبنا وهواتفنا

تتوزع أيقونات البرامج على سطح شاشات الكمبيوتر والهواتف المحمولة. برامج عمل، واخرى لتنظيم الوقت، والعاب نتسلى بها حال الملل بعد ما عز وقت الفراغ. عادة نحصل على هذه البرامج مجاناً، مُكتفين بالضغط على زر (موافق) أسفل صفحة سياسة الاستخدام، والتى تتضمن حقوق الشركة وصلاحياتها. نادراً ما يقرأ المستخدمون الشروط، بموافقتهم، تحتفظ الشركة بحقها فى الاطلاع على ملفاتنا، ومتابعة رسائلنا الإليكترونية، ومواقع تواجدنا، وغيرها من البيانات. يجرى التسلل إلى بياناتنا وخصوصياتنا عبر زرع بُرَيمِج (تصغير برنامج)، يسمى (كوكى)، فى حواسيبنا وهواتفنا.

ما الذى تستفيده شركات البرمجيات وهل نمتلك ما يستحق أن يبحثوا عنه. تخيل أنك زرت موقع أحد الجرائد، وقرأت عموداً عن أسعار الفائدة وأثره على الاستثمار، ثم انتقلت إلى صفحة العقارات، من المحتمل أن تتنوع اهتماماتك بين البحث عن استثمار عقارى إلى البحث عن شقة للإيجار، وقد تنتقل بعد ذلك إلى أحد مواقع (السوبر ماركت)، وبينما تتجول بين منتجاته، تضغط بين الحين والآخر على أيقونات علب القهوة والحليب وأكياس الخضار وبعض ما تحتاجه فى البيت، ثم تؤكد على طلباتك بالضغط على زر موافق أسفل قائمة الطلبات التى اخترتها.

بعد نصف ساعة، أو أكثر قليلاً، يرن جرس الباب، يُسلمك مندوب المحل الأكياس المكتظة بطلباتك ومعها فاتورة الشراء، فتسلمه بطاقة الإئتمان ليمررها بخفة فى الشق المخصص لها، ويعيدها لك مع نسخة من إيصال الدفع وكلمات شكر لحرصك على الشراء من المتجر.

عبر هذه السلسلة الطويلة والممتدة من الإجراءات العفوية التى نقوم بها على مدار اليوم عبر شاشات الكمبيوتر والهاتف، يتولى كوكى رصد كافة العمليات وإرسالها إلى خوادم الشركة (Servers) لتتولى برامج متخصصة تحليلها وإيجاد الروابط فيما بينها، العلاقة بين آلية تصفح الشاشات واتخاذ قرارات الشراء، وأيضا معرفة/استنتاج الخطوات التالية التى يقوم بها المتصفح. يقف علماء وعباقرة الرياضيات خلف هذه التحليلات والقرارات، فهم الوحيدون القادرون على نمذجة تصرفاتنا، بمعنى تحويلنا إلى رموز ضمن معادلات رياضية، يسهل التنبوء بسلوكها وسبل اتخاذها القرارات.

بُريمج صغير لا يشغل حيزا يذكر على القرص الصلب المثبت عليه كافة معلوماتنا وبياناتنا، يتولى المراقبة والعمل، دون كلل ودون ما تغمض له عين، يرسل كل ما تقع عليه عيناه عبر الإنترنت لتتولى برامج الذكاء الإصطناعى فحصها وتدقيقها وفرزها، عقب الفرز يتحدد ثمن السلعة ووجهة الشراء، يقيناً أن لكل سلعة، مهما كانت قيمتها، من يرغب فى شرائها.

مكاسب متوقعة وتحديات منتظرة مع اقتراب اقامتها في مصر يونيو المقبل

بطولة أمم إفريقيا 2019.. حلم يداعب خيال الفراعنة

مصر الأكثر تتويجاً بالبطولة السمراء.. والفوز يحقق لها اللقب الثامن





بعد ١٣ عاماً من أخر بطولة إفريقية استضافتها مصر عام ٢٠٠٦، اسند الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» تنظيم بطولة كأس الأمم الأفريقية النسخة ٢٠١٩ إلى مصر بدلا من الكاميرون، لتكون بمثابة طوق نجاة للكرة المصرية التي تأمل في عودة الجماهير إلى المدرجات بعد أكثر من ٨ سنوات من البعاد.

وتواجه البطولة المقبلة، الكثير من التحديات التي يسعى المسؤولون في مصر إلى تخطيها، وتحويلها إلى مكاسب، في ظل الشكوك حول قدرة مصر في ظل الأوضاع التي تعيشها على تنظيم البطولات الكبرى.

تصريحات المسؤولين كافة، تشير إلى هدف واحد، هو خروج البطولة بشكل يليق بالدولة، سواء من النواحي التنظيمية، لتكون رسالة إلى العالم، بأن مصر أصبحت أكثر آمنا وأمانا، وأنها قادرة على استقبال السياح من شتى أنحاء العالم، إلى جانب المكاسب الفنية، وتتمثل في الأمل بفوز المنتخب المصري بالبطولة المحببة إليه، إذ تعتبر مصر أكثر الدول الإفريقية تتويجا باللقب حيث فازت بالبطولة ٧ مرات، وتأمل أن تصل إلى الثامنة في النسخة الوشيكة التي تقام على أرضها ووسط جماهيرها.

مكاسب عديدة

ولا تقتصر المكاسب التي ستعود على مصر، بعد الفوز باستضافة «كاف ٢٠١٩»، على الجانب الرياضي فقط، بل تمتد إلى المكاسب الاقتصادية، ويعتبر الرواج الاقتصادي، كلمة السر لدى أي بلد تنافس على استضافة أي بطولة قارية أو عالمية، كى يتسنى لها الحصول على مكاسب مالية بجانب المكاسب السياسية والرياضية.

ويعتبر تنظيم الحدث القاري فرصة حقيقية، يسعى الجميع إلى استغلالها، خاصة على الجانب الاقتصادي، في جذب السياحة، وهو ما يعمل عليه منظمو البطولة بمساعدة الدولة، بأن تكون المحافظات المستضيفة لمنافسات البطولة على خير استعداد، من جميع النواحي، سواء الطرق والفنادق والمرور، وغيرها من الاستعدادات.

أرباح اقتصادية وانتعاشة سياحية.. أبرز المكاسب.. وأرضية الملاعب وسلوك الجماهير.. أبرز التحديات

الانتعاشة السياحية التي ستشهدها خمسة محافظات مصرية تم اختيارها لاقامة مباريات على أرضها لمدة شهر كامل هى مدة اقامة البطولة السمراء، تتمثل في حضور بعثات ٢٤ منتخباً من القارة السمراء، لا تقل البعثة الواحدة عن ٤٠ فرداً، بخلاف الجماهير الوافدة لمؤازرة منتخباتها، ورغبتها في الاستمتاع بأوقات فراغها، عن طريق زيارة المعالم السياحية في القاهرة، وغيرها من المدن السياحية.

ومن ضمن المكاسب المتوقعة، حصول مصر على حق إذاعة منافسات البطولة القارية عبر قنواتها الأرضية مجاناً، باعتبارها الدولة المستضيفة للبطولة، إذ تحتكر قنوات بي إن سبورت المملوكة لشبكة الجزيرة القطرية الحق الحصري لإذاعة مباريات البطولة. ووفقاً لتصريحات المسؤولين، هناك خطة عمل لتطوير القنوات الأرضية، لتغطية البطولة بشكل متميز.

وتستطيع مصر خلال فترة منافسات البطولة، خلق فرص عمل للمتطوعين على مدار شهر كامل من ١٥ يونيو حتى ١٣ يوليو المقبل، والاستعانة بشباب المتطوعين، من أجل تقديم الخدمات في المجالات كافة، إلى المنتخبات والبعثات الأفريقية المشاركة في البطولة.

وخلال البطولة الإفريقية التي استضافتها مصر عام ٢٠٠٦، استعانت الدولة بأكثر من ٥٠٠٠ شاب وفتاة من المتطوعين، حصلوا على مقابل مالي من الجهة الإدارية الممثلة في وزارة الشباب والرياضة، وبعد زيادة عدد المنتخبات المشاركة في الحدث القاري من ١٦ إلى ٢٤، يتوقع زيادة الأعداد إلى أضعاف ما حدث في بطولة ٢٠٠٦.

عودة الروح

تنظيم مصر للبطولة، ضاعف أمنيات الجماهير المصرية، بحصد اللقب الثامن، خاصة وأن البطولة تقام على أرض مصر، ووسط جماهيرها التي كانت العامل الرئيسي وراء تحقيق اللقب عام ٢٠٠٦، والذى تحقق على يد المدرب الوطني حسن شحاتة.

ومن المكاسب التي ستساهم فيها استضافة مصر للبطولة الأفريقية، هو عودة الحياة إلى المدرجات، بعد غيابها لأكثر من ٧ سنوات، وذلك بحضور الجماهير والعائلات إلى الملاعب، وبالتالي كسب الثقة في أن تستمر خلال المسابقات المحلية.

مكاسب سياسية

ويساهم تنظيم مصر لنهائيات البطولة الأفريقية، في عودة العلاقات وتوطيدها مع دول القارة السمراء، من خلال القوة الناعمة المتمثلة في الرياضة، بالتواصل مع القادة والمسؤولين وكذلك الشعوب المختلفة.

وترى القيادة السياسية المصرية، أن استضافة مصر لأمم أفريقيا ٢٠١٩ يعد استمراراً للنجاحات المستمرة على المستوى السياسي في القارة السمراء، وانعكاسا لمجهود ٣ سنوات مضت من العمل الدؤوب في أفريقيا.

تحديات في الإنتظار

ومن أبرز التحديات التي تواجه مصر خلال البطولة الأفريقية، هو التتويج باللقب خاصة في ظل غياب الفراعنة عن منصات التتويج منذ آخر تتويج عام ٢٠١٠ في أنجولا. لذلك يسعى القائمون على الكرة المصرية، إلى تذليل جميع العقبات التي قد تواجه المنتخب للحصول على البطولة، خاصة وأنها على أرضها ووسط جماهيرها.

تحدي آخر، يتمثل في الحضور الجماهيري المنتظر، خاصة خلال مباريات المنتخب الوطني، وهو التخوف من خروج الجماهير عن النص، سواء بأعمال شغب أو هتافات غير لائقة، وهو ما دفع المسؤولين بوضع خطة توعية للجماهير من خلال الحملات الإعلانية عبر وسائل الإعلام المختلفة، بأهمية البطولة وما ستعكسه من مردودات إيجابية على الاقتصاد الوطني، في حال الخروج بشكل جيد.

ومن أهم التحديات التي تأخذ أولوية المسؤولين، أرضية الملاعب التي ظهرت في شكل سيء، وتسببت في شكوى أغلبية الأندية واللاعبين، وهو ما يجعلها تحتاج لصيانة ونفقات عالية، لتكون في وضعية مميزة قبل بداية البطولة، خاصة وأن مصر تمتلك بنية تحتية مميزة.

تقرير - محمد رمضان الجبالي - محمود عدوي

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 276 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 مارس 2019 - 28 جمادى الآخر ـ 4 رجب 1440هـ

إيقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

وردة لأمى

الجَنَةُ سَاعيةً تَأتى
وَيَسيلُ الكَوثَرُ فى بَيتى
وَيَصيرُ النُّورُ يَمَامَات
وَتَجيءُ الحورُ زَرَافَاتٍ
لِتُقَبِّلَ رَاضيَةَ أُمِّى

■■■

الحِكْمَةُ تُشْرِقُ مِنْ صَمتى
والبَهْجَةُ تَسْكُنُ فى صَوتى
وَتُرَفرِفُ أَجْنِحَةُ البُشْرَى
وَحَديثي يَتَدَفَّقُ شِعْرَا
إِذْ أَهْتِفُ بِاسْمِكَ يَا أُمِّى

■■■

الرَّحْمَةُ رَائِقَةً تُقْبِلُ
تَدْعُو وَتُكَبِّرُ وَ تُهَلِّلُ
وَتُبَسْمِلُ مُهجَتُهَا سَبْعَا
وَمَشَاعِرُ صَافيةٌ تَسْعَى
فِى دِفْءِ حُضُورِكِ يَا أُمِّى

نعرف أن كل أخذ لابد أن يقابله عطاء، فنهرع إلى ظل الأمومة ليتعطل المنطق

تظل الأمومة دائما حضن الوجود الدافىء، وكنز رحمتها الحى، وتبقى دائما الركن الآمن الذى نلوذ به من طوفان الزيف الذى يحاصرنا من كل اتجاه.

هى قلب الحياة وروحها، عطر الجنان وريحها، هى ذلك العمر الجميل الذى يرسم من ذاته أعمارا شتى، وهى العطاء المحض والمحبة الخالصة والتسامح الذى لا يعرف سوى الغفران.

فى حياة كل منا ركن خاص يحتفظ فيه بطوفان الحكايا والذكريات والمشاعر التى يتقاسمها مع معنى الأمومة، ويظل هذا الطوفان متأهبا دائما للفيضان، مع أول إشارة تلمح إلى الأم أو تومىء إليها.

هل يعبر هذا الطوفان عن ذاته فى بسمة رائقة صافية دافئة فوق الشفاه، أم يعبر عن ذاته عبر دمعة مترقرقة فى العينين، دمعة لا تمتلىء بالماء قدر ما تفعمها المشاعر وتترعها الأحاسيس.

سرير الطفولة الممتلىء بالحواديت، حيث نستزيد من الحواديت لنستزيد من القرب والدفء والمسحة الحانية.

أول يوم من أيام الدراسة، ومزيج البهجة والشجن والرهبة والقلق، وتشبث اليد باليد والعينين بالعينين، بحيث يصبح الكون كله مجسدا فى واحدة.

ليالى السهر حول سرير المرض، حيث لا ندرى أنتألم مما نحس أم نسعد بفيض الحنان الذى ينساب، ضحكة الشفتين والوجنتين والعينين والقلب فى آن معا مع كل نجاح يتحقق وكل إنجاز يتم، و..... و.....، إنه الطوفان الذى نعرف له أولا ونعجز أن نصل إلى آخره.

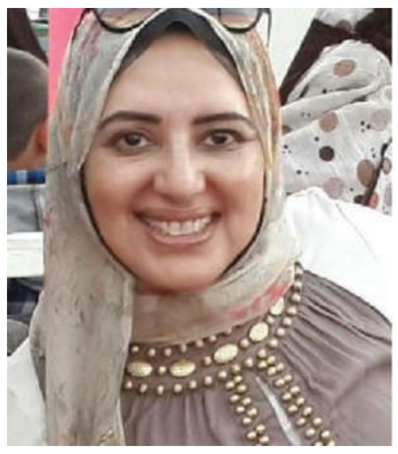
تقول لنا المرايا والأحداث وعيون الناس وألسنتهم إننا قد كبرنا، فنعدو ونعدو إلى حضن الأمومة لنكتشف أننا مازلنا وسنبقى صغارا، يحق لنا أن نخطىء وأن نضعف، وأن نبكى، دون خشية لوم اللائمين.

يقول لنا المنطق والواقع وعلوم الحساب والإدارة والسياسة والاقتصاد إن لكل شىء ثمنا وإن كل أخذ لابد أن يقابله عطاء، فنهرع إلى ظل الأمومة ليتعطل المنطق، وتعلن كل تلك العلوم عجزها عن الاستيعاب، وما ذلك إلا لأن معى الأمومة فوق كل منطق، وعطاءها فوق كل حساب.

كل عام وكل أم فى بهجة تستحقها وسعادة تليق بعطائها النبيل.

a

مبروك.. كان عندك عيد أم وراح!



بقلم: أمانى قاسم

يأتى عيد الأم هذا العام، وأنا حزينة كالعادة منذ أن فقدت أمى، ولكن ما ضاعف حجم الحزن بداخلى هذا العام هو أننى عاجزة أن أرفع عينى فى عين أى أم، فأنا أعترف أننى قد إقترفت جريمة ليس فقط فى حق الأمهات، بل وحق الآباء والأجداد والبشرية جمعاء.

لا أعلم من أى قبيلة ينحدر ذلك الشيطان الجاحد الذى أوحى إلى أن أطلب من تلاميذى – فى العام الأخير من المرحلة الإبتدائية – أن يكتبوا موضوعا تعبيريا عن الأم، ولولا أنى أعرف يقينا أن الله قد أمهلهم (أى الشياطين) إلى يوم القيامة، لظننت أنه شيطان يتيم فقد أمه، وأراد بدوره أن (ينكد) على بنى البشر، أو أنه شيطان "ذكر" يحقد على معشر الرجال لأن الله وضع حدا لمعاناتهم مع زوجاتهم بالموت، بينما هو لا يستطيع أن يتخلص من حياته أو حياتها، حتى وإن دسَّ لها (بوليس النجدة) فى صحن المسقعة الذى تعشقه، فأراد أن يُسَمم بدن بنات حواء على ألسنة أبنائها وفلذات الأكباد الذين أصابوا الأم واللغة "الأم" فى مقتل .

أخذت أحدث الصغار عن فضل الأم عليهم منذ أن حملتهم أَجِنَّةً، حتى بلغوا من العمر أرذله (مفيش أرذل من ألسن دا الصراحة.)

فى اليوم التالى طلبت من كل تلميذ أن يُلقى على الموجودين تلك الـدُرَرَ القَيِّمَة التى خطها بيديه الكريمتين .

– وعلى طريقة الدكتور الشيخ مبروك عطية، قلت لأول تلميذة : إتفضلى يا زينبو، سمعينا يا بنيتى.

فبدأت التلميذة فى القراءة بحماس: إن فضل الأمهات علينا عظيم، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمى .. ثم أمى لحد آخر يوم فى عمرى.

– هنا تحجرت مقلتاى وكشرت عن أنيابى قائلة: الرسول قال أمى لحد آخر يوم فى عمرى!.. ثم أخذت أتأملها من قمة رأسها إلى أخمص قدميها أكثر من مرة، علنى أستطيع أن أسبر اغوارها وأنا أقول: يا بت ..يا بت، أنا طلبت موضوع عن فضل الأم مش عن (فضل شاكر) يابت .

ثم أشرت إلى تلميذ بجوارها قائلة: إتفضل يا عبد الله .

– تلجلج الولد قليلا ثم قال: يعجز لسانى فلا أستطيع التعبير عن هذا الموضوع الشيق.

قاطعته بلطف قائلة : انت بدأت بداية جميلة جدا، بس ياريت تلغى كلمة "الشِيق" دى، وتستبدلها بكلمات أكثر حميمية زى – الثرى بالمشاعر الدافئة – مثلا.

أومأ برأسه موافقا ومرددًا: يعجز لسانى فلا أستطيع التعبير عن هذا الموضوع الثرى بالمشاعر الدافئة.

ثم سكت .

نظرت إليه مُشَجِعَة وأنا أقول : كمل يا عبد الله ، برافو.

– فأجاب ببرود قائلا: مش قادر .

سألته بغضب: انت ما عملتش الواجب؟

– فأجاب بخوف : عملته والله يا ميس.

رددت قائلة : يعنى سكوتك دا على أساس إنك عاجز عن التعبير فعلا زى ما قلت فى الموجز يعنى ولا إيه!! ثم أشرت إليه بالجلوس قائلة فى نفسى: إترزع ياض ، وإن شاء الله أنا حابلغ أمك، وهى تتصرف بمعرفتها وتخليك عاجز – بجد – مش أقل من يومين قدام.

إتفضل يا عمر، هكذا قلت لأحد التلاميذ وأنا أشير إليه.

– بدا الولد واثقًا من نفسه وهو يُلقى الموضوع قائلاً: أمى هى الحنان والحب، فهى التى سهرت على راحتى وكانت تُطعمنى وتُشجعنى على الأشياء المفيدة كالأكل وسماع المهرجانات و . . . .

وهنا قاطعته قائلة بإعجاب: هو بغض النظر عن إنك مفجوع وحاصر دور والدتك فى تفويل كرشك بإنتظام، بس بتشجعك على سماع المهرجانات إزاى يعنى؟ بتوديك مهرجان القراءة للجميع واللا مهرجان القلعة؟

الولد بسرور وثقة: لا يا ميس، مهرجانات زى مفيش صاحب بيتصاحب ومهرجان إلعب يلا و.......

قاطعته متظاهرة بالوقار وأنا أتلاشى نجومًا أخذت تتفجر من عيني على إثر الصدمة قائلة: طب إقعد يلا.

– قومى يا إسراء واقرئى موضوعك.. هكذا قلت للتلميذة التى أصابها الدور، فانطلقت لا فُضَّ فوها قائلة: أمى هى أحسن شخص فى الدنيا، لا أعلم ماذا سأفعل عندما تموت......

يخرب بيت كآبتك!! هكذا قلت فى نفسى وأنا أمسك برأسى، وعلى ما يبدو أن (طشَّة الكآبة) التى ألقتها علىَّ – دون أن تَشْهق– كان لها أثر على ملامح وجهى، خاصة عينيَّ اللتين كاد سوادهما أن يلتقي لتصبح ملامحى أقرب مايكون إلى طبق ملوخية "بايتة"، لولا وجود الحاجز الأنفى.

– قالت بقلق: هو أنا غلطت يا ميس؟

أجبت فى نفسى: لا، العفو ..دا أنا اللى غلطت وأستاهل ضرب البُلْغَة.. ثم أجبتها وأنا أحاول أن أنتقى الكلمات: يا حبيبتى ربنا يدى لماما طولة العمر، دى حفلة عيد الأم مش حفلة تأبين الأم يا أمى، إلغى الجزء الأخير دا وكملى.

– أومأت برأسها ثم أخذت تقرأ بحماس: أمى هى أحسن شخص فى الدنيا وهى تحبنى كثيرًا، و لا أعلم ماذا ستفعل عندما أموت ......

أشرت إليها مقاطعة وأنا أقول بثبات: كفاية ما تكمليش.. مادام وصلتى للمرحلة دى، ماتكمليش، أنا من رأيى نقلبه عيد "هالوين" وتدخلى ع السِت الوالدة لابسة "ماسك" أسد "أخنف" ونِخَلَّص الليلة .

وبالرغم من هذه الكتابات الإعجازية التى سُقتها لحضراتكم، وهذه المرحلة العمرية (الرذلة) إلا أننى أحب تلاميذى وأسعد كثيرا بالأوقات التى أقضيها معهم، و أزعم أن لدى تلاميذ يفوقوننى فى الكتابة والإلقاء، وما قصدت أن أنتقى هذه النماذج التى وردت بالمقال، إلا للتخفيف عن المكلومين أمثالى، ليس فقط لأنهم فقدوا أمهاتهم.. "أبسلوتلى"، ولكن لأن دولاب الفضية يكاد "يشتمنى" بسبب تكدسه بأطقم (الكوبايات) التى يتحفنى بها الصغار كل عام تعبيرا عن حبهم و إمتنانهم لشخصى.

كل عام وكل أم ما زالت تعيش بيننا أو سبقتنا إلى الجنة بخير وسعادة وراحة بال.

الرقميون.. ابتسم أنت مُراقب



بقلم: د. محمد مصطفى الخياط

(أنت مُراقب ٢٤/٢٤ .. إنهم يعرفون عنك كل شئ : انتمائك السياسى، تحركاتك، ماذا تشترى، وحتى ماذا تحب)، هكذا صَدَّرَ ستيفن بايكر كتابه (الرقميون). للوهلة الأولى، يتصور البعض أن ثمة مبالغة قُصد منها إضافة طابع إثارة للكتاب بهدف التسويق. ما إن تشرع فى القراءة، حتى تتأكد من الحقيقة الصادمة. تتوزع أقسام الكتاب على سبع فصول (العامل، المتسوق، الناخب، المحرر، الإرهابى، المريض، العاشق).

اعتمد ستيفن، فى إعداد كتابه، على خبرته العميقة بمجالات الإنترنت والمعلومات، إلى جانب مقابلات شخصية مع متخصصين فى فروع دقيقة. سافر إلى العديد من الولايات. قابل باحثين متخصصين وصاغ نظرياتهم العلمية فى مجالات التكنولوجيا الرقمية فى قالب أدبى يستطيع القارئ غير المتخصص التعامل معه ضمن إطار جذاب نكتشف في ذواتنا، فنحن المستهلكون الذين يذهبون للتسوقفى العطلات، والعاملون فى مؤسسات تختلف خدماتها، ونحن أيضا الناخبون الذين يبحثون عن مرشحين يعبرون عنهم ويساعدون فىالتنمية والتطوير ومواجهة الأزمات.

يجرى التسلل إلى بياناتنا وخصوصياتنا عبر زرع (كوكى) فى حواسيبنا وهواتفنا

تتوزع أيقونات البرامج على سطح شاشات الكمبيوتر والهواتف المحمولة. برامج عمل، واخرى لتنظيم الوقت، والعاب نتسلى بها حال الملل بعد ما عز وقت الفراغ. عادة نحصل على هذه البرامج مجانا، مُكتفين بالضغط على زر (موافق) أسفل صفحة سياسة الاستخدام، والتى تتضمن حقوق الشركة وصلاحياتها. نادرا ما يقرأ المستخدمون الشروط، بموافقتهم، تحتفظ الشركة بحقها فى الاطلاع على ملفاتنا، ومتابعة رسائلنا الإليكترونية، ومواقع تواجدنا، وغيرها من البيانات. يجرى التسلل إلى بياناتنا وخصوصياتنا عبر زرع بُرَيمِج (تصغير برنامج)، يسمى (كوكى)، فى حواسيبنا وهواتفنا.

ما الذى تستفيده شركات البرمجيات وهل نمتلك ما يستحق أن يبحثوا عنه. تخيل أنك زرت موقع أحد الجرائد، وقرأت عمودا عن أسعار الفائدة وأثره على الاستثمار، ثم انتقلت إلى صفحة العقارات، من المحتمل أن تتنوع اهتماماتك بين البحث عن استثمار عقارى إلى البحث عن شقة للإيجار، وقد تنتقل بعد ذلك إلى أحد مواقع (السوبر ماركت)، وبينما تتجول بين منتجاته، تضغط بين الحين والآخر على أيقونات علب القهوة والحليب وأكياس الخضار وبعض ما تحتاجه فى البيت، ثم تؤكد على طلباتك بالضغط على زر موافق أسفل قائمة الطلبات التى اخترتها.

بعد نصف ساعة، أو أكثر قليلا، يرن جرس الباب، يُسلمك مندوب المحل الأكياس المكتظة بطلباتك ومعها فاتورة الشراء، فتسلمه بطاقة الإئتمان ليمررها بخفة فى الشق المخصص لها، ويعيدها لك مع نسخة من إيصال الدفع وكلمات شكر لحرصك على الشراء من المتجر.

عبر هذه السلسلة الطويلة والممتدة من الإجراءات العفوية التى نقوم بها على مدار اليوم عبر شاشات الكمبيوتر والهاتف، يتولى كوكى رصد كافة العمليات وإرسالها إلى خوادم الشركة (Servers) لتتولى برامج متخصصة تحليلها وإيجاد الروابط فيما بينها، العلاقة بين آلية تصفح الشاشات واتخاذ قرارات الشراء، وأيضا معرفة/استنتاج الخطوات التالية التى يقوم بها المتصفح. يقف علماء وعباقرة الرياضيات خلف هذه التحليلات والقرارات، فهم الوحيدون القادرون على نمذجة تصرفاتنا، بمعنى تحويلنا إلى رموز ضمن معادلات رياضية، يسهل التنبوء بسلوكها وسبل اتخاذها القرارات.

بُريمج صغير لا يشغل حيزا يذكر على القرص الصلب المثبت عليه كافة معلوماتنا وبياناتنا، يتولى المراقبة والعمل، دون كلل ودون ما تغمض له عين، يرسل كل ما تقع عليه عيناه عبر الإنترنت لتتولى برامج الذكاء الإصطناعى فحصها وتدقيقها وفرزها، عقب الفرز يتحدد ثمن السلعة ووجهة الشراء، يقينا أن لكل سلعة، مهما كانت قيمتها، من يرغب فى شرائها.

مكاسب متوقعة وتحديات منتظرة مع اقتراب اقامتها في مصر يونيو المقبل

بطولة أمم إفريقيا 2019.. حلم يداعب خيال الفراعنة



مصر الأكثر تتويجا بالبطولة السمراء.. والفوز يحقق لها اللقب الثامن



بعد ١٣ عاماً من آخر بطولة إفريقية استضافتها مصر عام ٢٠٠٦، اسند الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» تنظيم بطولة كأس الأمم الأفريقية النسخة ٢٠١٩ إلى مصر بدلا من الكاميرون، لتكون بمثابة طوق نجاة للكرة المصرية التي تأمل في عودة الجماهير إلى المدرجات بعد أكثر من ٨ سنوات من البعاد.

وتواجه البطولة المقبلة، الكثير من التحديات التي يسعى المسؤولون في مصر إلى تخطيها، وتحويلها إلى مكاسب، في ظل الشكوك حول قدرة مصر في ظل الأوضاع التي تعيشها على تنظيم البطولات الكبرى.

تصريحات المسؤولين كافة، تشير إلى هدف واحد، هو خروج البطولة بشكل يليق بالدولة، سواء من النواحي التنظيمية، لتكون رسالة إلى العالم، بأن مصر أصبحت أكثر آمنا وأمانا، وأنها قادرة على استقبال السياح من شتى أنحاء العالم، إلى جانب المكاسب الفنية، وتتمثل في الأمل بفوز المنتخب المصري بالبطولة المحببة إليه، إذ تعتبر مصر أكثر الدول الإفريقية تتويجاً باللقب حيث فازت بالبطولة ٧ مرات، وتأمل أن تصل إلى الثامنة في النسخة الوشيكة التي تقام على أرضها ووسط جماهيرها.

مكاسب عديدة

ولا تقتصر المكاسب التي ستعود على مصر، بعد الفوز باستضافة «كاف ٢٠١٩»، على الجانب الرياضي فقط، بل تمتد إلى المكاسب الاقتصادية، ويعتبر الرواج الاقتصادي، كلمة السر لدى أي بلد تنافس على استضافة أي بطولة قارية أو عالمية، كي يتسنى لها الحصول على مكاسب مالية بجانب المكاسب السياسية والرياضية.

ويعتبر تنظيم الحدث القاري فرصة حقيقية، يسعى الجميع إلى استغلالها، خاصة على الجانب الاقتصادي، في جذب السياحة، وهو ما يعمل عليه منظمو البطولة بمساعدة الدولة، بأن تكون المحافظات المستضيفة لمنافسات البطولة على خير استعداد، من جميع النواحي، سواء الطرق والفنادق والمرور، وغيرها من الاستعدادات.

الانتعاشة السياحية التي ستشهدها خمسة محافظات مصرية تم اختيارها لاقامة مباريات على أرضها لمدة شهر كامل هي مدة اقامة البطولة السمراء، تتمثل في حضور بعثات ٢٤ منتخبا من القارة السمراء، لا تقل البعثة الواحدة عن ٤٠ فردا، بخلاف الجماهير الوافدة لمؤازرة منتخباتها، ورغبتها في الاستمتاع بأوقات فراغها، عن طريق زيارة المعالم السياحية في القاهرة، وغيرها من المدن السياحية.

ومن ضمن المكاسب المتوقعة، حصول مصر على حق إذاعة منافسات البطولة القارية عبر قنواتها الأرضية مجانا، باعتبارها الدولة المستضيفة للبطولة، إذ تحتكر قنوات بي إن سبورت المملوكة لشبكة الجزيرة القطرية الحق الحصري لإذاعة مباريات البطولة. ووفقا لتصريحات المسؤولين، هناك خطة عمل لتطوير القنوات الأرضية، لتغطية البطولة بشكل متميز.

وتستطيع مصر خلال فترة منافسات البطولة، خلق فرص عمل للمتطوعين على مدار شهر كامل من ١٥ يونيو حتى ١٣ يوليو المقبل، والاستعانة بشباب المتطوعين، من أجل تقديم الخدمات في المجالات كافة، إلى المنتخبات والبعثات الأفريقية المشاركة في البطولة.

وخلال البطولة الإفريقية التي استضافتها مصر عام ٢٠٠٦، استعانت الدولة بأكثر من ٥٠٠٠ شاب وفتاة من المتطوعين، حصلوا على مقابل مالي من الجهة الإدارية الممثلة في وزارة الشباب والرياضة، وبعد زيادة عدد المنتخبات المشاركة في الحدث القاري من ١٦ إلى ٢٤، يتوقع زيادة الأعداد إلى أضعاف ما حدث في بطولة ٢٠٠٦.

عودة الروح

تنظيم مصر للبطولة، ضاعف أمنيات الجماهير المصرية، بحصد اللقب الثامن، خاصة وأن البطولة تقام على أرض مصر، ووسط جماهيرها التي كانت العامل الرئيسي وراء تحقيق اللقب عام ٢٠٠٦، والذى تحقق على يد المدرب الوطني حسن شحاتة.

ومن المكاسب التي ستساهم فيها استضافة مصر للبطولة الأفريقية، هو عودة الحياة إلى المدرجات، بعد غيابها لأكثر من ٧ سنوات، وذلك بحضور الجماهير والعائلات إلى الملاعب، وبالتالي كسب الثقة في أن تستمر خلال المسابقات المحلية.

مكاسب سياسية

ويساهم تنظيم مصر لنهائيات البطولة الأفريقية، في عودة العلاقات وتوطيدها مع دول القارة السمراء، من خلال القوة الناعمة المتمثلة في الرياضة، بالتواصل مع القادة والمسؤولين وكذلك الشعوب المختلفة.

وترى القيادة السياسية المصرية، أن استضافة مصر لأمم أفريقيا ٢٠١٩ يعد استمرارا للنجاحات المستمرة على المستوى السياسي في القارة السمراء، وانعكاسا لمجهود ٣ سنوات مضت من العمل الدؤوب في أفريقيا.

تحديات في الإنتظار

ومن أبرز التحديات التي تواجه مصر خلال البطولة الأفريقية، هو التتويج باللقب خاصة في ظل غياب الفراعنة عن منصات التتويج منذ آخر تتويج عام ٢٠١٠ في أنجولا. لذلك يسعى القائمون على الكرة المصرية، إلى تذليل جميع العقبات التي قد تواجه المنتخب للحصول على البطولة، خاصة وأنها على أرضها ووسط جماهيرها.

تحدي آخر، يتمثل في الحضور الجماهيري المنتظر، خاصة خلال مباريات المنتخب الوطني، وهو التخوف من خروج الجماهير عن النص، سواء بأعمال شغب أو هتافات غير لائقة، وهو ما دفع المسؤولين بوضع خطة توعية للجماهير من خلال الحملات الإعلانية عبر وسائل الإعلام المختلفة، بأهمية البطولة وما ستعكسه من مردودات إيجابية على الاقتصاد الوطني، في حال الخروج بشكل جيد.

ومن أهم التحديات التي تأخذ أولوية المسؤولين، أرضية الملاعب التي ظهرت في شكل سيء، وتسببت في شكوى أغلبية الأندية واللاعبين، وهو ما يجعلها تحتاج لصيانة ونفقات عالية، لتكون في وضعية مميزة قبل بداية البطولة، خاصة وأن مصر تمتلك بنية تحتية مميزة.

محمد رمضان الجبالي - محمود عدوي